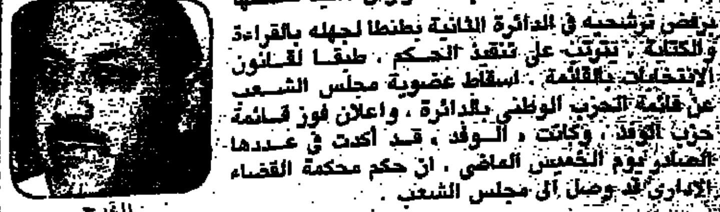
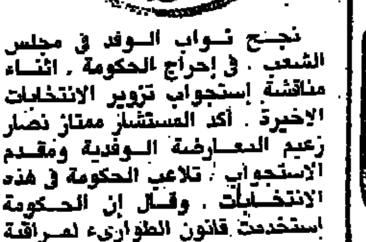


نواب الوفد يقدمون الأدلة على تزوير الانتخابات

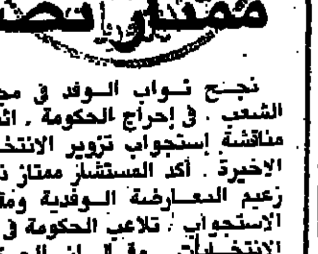
ممتاز نصار يطالب بتعديل قانون الانتخابات بالقائمة وتصحيح جداول الناخبين

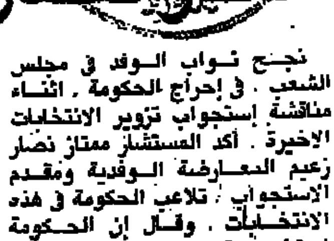
اجتماع بين المحجوب وزعزوع بحث حكم اسقاط عضوية القدح





المحجوب







القدح

عقد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب اجتماعا يوم الخميس الماضي ، مع المستشار محمد زعزوع مدير إدارة قضايا الحكومة . وقد تردد أن الدكتور المحجوب بحث خلال الاجتماع ، الحكم الذى أصدرته محكمة القضاء الادارى برفض الاستشكال الذى تقدم به متعبد القدح العضو الامي بمجلس الشعب ، وأمرت المحكمة بالاستمرار في تنفيذ حكمها برفض ترشحيه في الدائرة الثانية بطنطا لجهله بالقراءة والكتابة ، يترتب على تنفيذ الحكم ، طبقا لقانون الانتخابات بالقائمة ، اسقاط عضوية مجلس الشعب عن قائمة الحزب الوطني بالدائرة ، واعلان فوز قائمة حزب الوفد ، وكانت « الوفد » قد أكدت في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، ان حكم محكمة القضاء الإداري قد وصل الى مجلس الشعب .

نجح نواب الوفد في مجلس الشعب ، في إحراج الحكومة ، اثناء مناقشة إستجواب تزوير الانتخابات الاخيرة . أكد المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ومقدم الاستجواب ، تلاعب الحكومة في هذه الانتخابات . وقال إن الحكومة استخدمت قانون الطوارىء لمراقبة نشاط الاحزاب . وتقييد حريتها وأضاف زعيم المعارضة ، أن الشعب يعلم جيدا ، أن هذه الانتخابات كانت معيبة ، وأن تدخل الحكومة كان واضحا عن طريق ، المحافظين ، ورؤساء المدن ، وباقى المسئولين باجهزة الدولة ، الذين استخدموا أساليب الترغيب والترهيب .

وقال زعيم المعارضة ، إن الوفد لاينشد إلا الاصلاح ، وانه لابد من تعديل قانون الانتخابات ، لانه قانون غير دستورى ، وإعداد جداول جديدة للناخبين من واقع السجل المدني ، بدلا من عمليات الترقيع السنوية للجداول القديمة ، التى تتم في ديسمبر من كل عام ، وهى عمليات غير مجدية

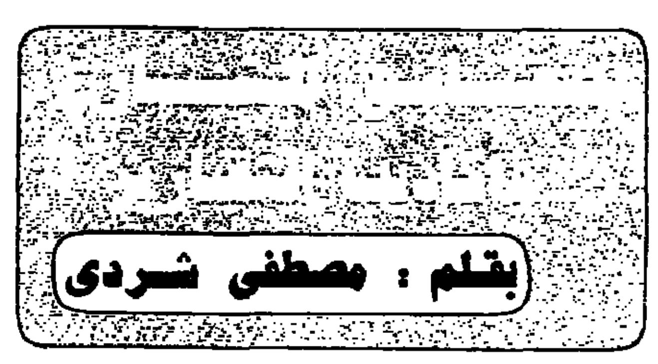
وقدم المستشار ممتاز نصار دلائل على حدوث عمليات تزوير ، وهى تقارير بخط رؤساء اللجان الفرعية ، تكشف حالات التزوير ، وتؤكد أن رجال الحزب الوطنى هاجموا بعض اللجان ، واقتحموا بعضا آخر ، وأجبروا رؤساءها على إغلاق الصناديق بعد ان سودوا بطاقات التصويت . وأضاف انه عثر على بطاقات تصويت داخل بعض صناديق الانتخابات ، تفوق عدد المسجلين في جداول هذه الدوائر ، حتى بعد احتساب أصوات الموتى .

واشترك نواب الوفد في المناقشة وأكدوا ، أن تجاوزات مباحث أمن الدولة خلال الانتخابات الاخيرة ، تتضاءل أمامها فضيحة ووترجيت الامريكية . وأن تزوير الانتخابات ، قد انعكس سلبا على الشعب المصرى ، والشباب المصرى بدليل انخفاض نسبة عدد الذين أدلوا باصواتهم .

وقال نواب الوفد ان أجهزة الأمن شاركت في اختيار نواب حزب الأغلبية في مجلس الشعب ، وان أحزاب المعارضة لم تكن تواجه حزبا في الانتخابات الاخيرة بل كانت تواجه دولة وأجهزة تدير المعركة . ويعتبر هذا ثالث استجواب يقدمه الوفد للحكومة . ويناقش خلال شهر واحد .

تفاصيل مناقشة الاستجواب

(ص ٤ و ص ٥)



بقلم : مصطفى شردى

لم يحدث تزوير . وحتى اذا كان حدث . ايه يعني . شوية . تزوير ، وايه يعني . شوية . ضغط ! التزوير كان مجرد حماس حزبي . والضغط كان من الجماهير . وملاذا تفعل الحكومة ، إذا كان الشعب المصرى لايريد المعارضة . واذا كان الناس جميعا يحبون الحزب الوطني . وهو حزب لطيف وظريف . وفيه الثلاثي المرح . ليلة وماني وعبد الآخر .. ' لماذا تشككون في انتخابات مايو ٨٣ . لقد كانت نظيفة جدا . وكانت طاهرة تماما . وحزب العمل هو الذى قتل مرشحته الشهيدة نعمات في قنا . وحزب الوفد هو الذى اغتال حسين مراد وكيل مرشحه في الشرقية . وذلك القتيل الثالث الذى شاهده المستشار ممتاز نصار بعينيه في البدارى لم تسمع به وزارة الداخلية . ولاتعرف اسمه . الحزب الوطني برىء . والحكومة مظلومة . هكذا وقف حسن أبو باشا يقول ، ويؤكد . ويهدد . في مجلس الشعب . وهكذا وافقه نواب الحكومة الذين يمثلون الاغلبية . وقد اقترنت الموافقة . كالعادة . بالتصفيق الحاد الطويل . وأكدت الاغلبية . الساحقة . انها جاءت الى برلمان مصر . بارادة شعب مصر . وليس بارادة السلطة . وليس بضغط الحكومة . وليس بتزوير كلمة الناس والتلاعب في الانتخابات .

•••

وقد كنت أشعر بالدهشة البالغة . كلما وقف الرئيس حسني مبارك ، يؤكد في خطبه وتصريحاته . ان الانتخابات كانت نظيفة ، وانه لم يحدث أى تدخل من السلطة . وان الحكومة وقفت على الحياد . وان هذه النتيجة تعبر تماما عن رأى الشعب ، وتجسد ارادة الجماهير . وكنت أقول لنفسي : ان عهد مبارك يستند أمام الناس والتاريخ الى أساسين . الطهارة .. والديمقراطية . وحول الاساسين ،او القاعدتين . نلتف جميعا . ونتماسك ، ونتكاتف . ونضع أيدينا في يده . وكلمتنا مع كلمته . لايتخلف في ذلك ، ولايختلف . مصرى واحد . ولاشك أن الرجل الذى يقود سفينة الوطن . في أصعب ظروف يمكن أن يواجهها القائد . يشعر بذلك . ولاشك أيضا أنه لايريد للظلال . أو الغيوم . أن تكتنف أشرعته البيضاء . وانما يبقى السؤال الحائر : لماذا يصر الرئيس مبارك ، ويتمسك ، بان الانتخابات كانت نظيفة . عفيفة . ولم تشهد أية محاولة للتزوير . في حين أن شعب مصر كله . من بورسعيد الى أقاصي الصعيد . ومن رفح إلى مطروح . تعرض للضغوط باشكالها المتعددة . وتابع تدخل السلطة منذ أن بدأت المعركة الانتخابية . وأدرك أن « ربما » لايمكن أن تتخلى عن عاداتها القديمة . ثم ان الشعب شاهد بعينيه . ولم يسمع في أقوال الصحف الاجنبية . كل ماجرى يوم الانتخابات . وقد انعكست هذه الرؤية القريبة . وهذه المعايشة اللصيقة . للممارسات السلبية الخطيرة التي وقعت . انعكست في صورة ذلك الاعراض الشعبي الاليم . الذى تلوذ به الأغلبية في مصر . منذ أن بدأ مسلسل الانتخابات المزورة والقهر السياسي . مع أننا كدنا ننجح هذه المرة . جميعا . في جذب الجماهير كلها إلى صناديق الانتخابات . بعد أن أيقظتها حرارة تلك الصحوة التي واكبت عودة الأحزاب السياسية إلى الساحة الوطنية .

كنت أتساءل . ومعي الملايين . لماذا الاصرار على طهارة انتخابات لم تكن طاهرة ..؟ وقد جاءت الاجابة . بعد بيان حسن أبو باشا أمام مجلس الشعب . في بداية هذا الإسبوع . لقد وقف الرجل . الذى كان وزيرا للداخلية أيام الانتخابات . يؤكد انها كانت أنظف انتخابات في تاريخ مصر كله . وان السلطة كانت تقف على الحياد . فلم تتدخل . ولم تضغط . ولم تهدد . ولم تتلاعب بكشوف الناخبين . ولم تعبث بصناديق الانتخابات . ولم تشرف على التزوير . ولم تقدم الحماية والرعاية لكتائب البلطجية والمجرمين .

ان الاجابة تقول بوضوح . ان رئيس الجمهورية صادق . ومعذور . عندما يؤكد نزاهة الانتخابات . لأن هذه هى « الحقيقة » التي قدمتها إليه الأجهزة وقنوات الاتصال . هى « الحقيقة » التي تصر عليها التقارير المطولة . الانيقة . المزدحمة بالارقام . من نفس نوع التقرير الذى قدمه أبو باشا إلى مجلس الشعب .

وهذه الاجابة . تضعنا في قلق شديد . لانها تؤكد ماسبق أن توقعناه .

(البقية ص ١١)

AL WAFD , 3 JANUARY 1985 NO 45

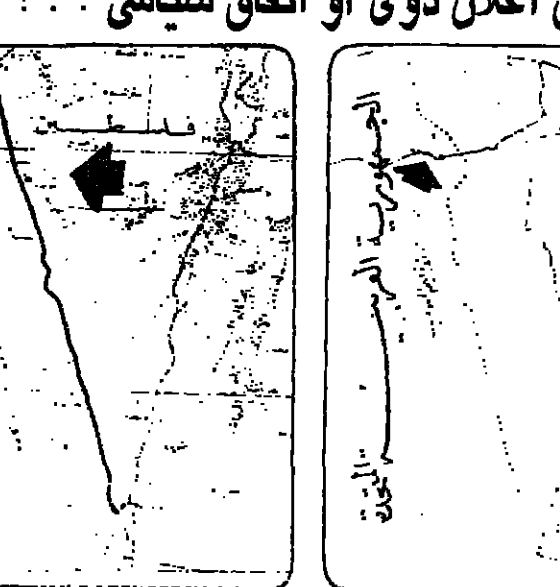
الوفد

١٢ صفحة — ١٠ قروش

إتفضل إسألهم .. فيه حد منهم طلب يشطب إسمه من كشوف الإنتخابات وحد منا رفض !!

« الوفد » تزيح الستار عن اغتصاب إسرائيل لمنطقة « العوجة » المصرية منذ ٣٠ عاما

الحكومات السابقة .. اعترفت بالاغتصاب دون اعلان دولى أو اتفاق سياسى .. !



الى اليمين خريطة رسمية مطبوعة في مصر . أوائل الستينات . وتوضح منطقة العوجة داخل الحدود المصرية . والى اليسار خريطة دار المعارف المصرية عام ٧٧ وتستبعد العوجة تماما من السيادة المصرية ..

تزيح « الوفد » في هذا العدد . الستار عن اغتصاب اسرائيل . لأرض مصرية منذ ٣٠ عاما . دون اعلان دولى . او اتفاق سياسى . أو تسوية من ايه نوع . تسببت سياسة التضليل والتعتيم الإعلامى . الذى مارسته حكومات ما بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ في عدم اثارة قيام اسرائيل باغتصاب منطقة « العوجة » المصرية . التى اصبحت فجأة داخل الحدود الاسرائيلية . واعترفنا بهذا الاغتصاب في خرائطنا السياسية !

كانت منطقة « العوجة » المصرية تقع في وادى الابيض جنوب مدينة رفح على حدودنا الدولية مع فلسطين . وأقامت مصر في هذه المنطقة محطة على حدودنا الدولية ، لوقوعها في الطريق الاوسط المؤدى الى محافظة الإسماعيلية . ولذلك كانت تضم نقطة شرطة مصرية . وبعد حرب عام ١٩٤٨ اصبحت العوجه منطقة منزوعة السلاح . ثم إجتمعت فيها لجان الهدنة المصرية الاسرائيلية . وقامت اسرائيل ببناء مجموعة من المستعمرات دون اى احتجاج من الجانب المصرى . ففي عام ١٩٥٣ اسست اسرائيل مستعمرة قتسعوت على جبل ام الحواويط الغربي . والذى يقع على بعد كيلو مترين تقريبا شرق « العوجة » ثم قامت ببناء ممر لهبوط الطائرات . وبعد عدوان ١٩٥٦ ضمت اسرائيل المنطقة المنزوعة السلاح المصرية بالكامل اليها . بما فيها العوجة « وعوجا الحفير » وأطلقت عليها اسم « نتسانا » وفي نهاية عام ١٩٥٦ أنشأت اسرائيل مستعمرة جديدة في نفس المنطقة جنوب قتسعوت باسم بيرين . وأقامتها على انقاض القرية المصرية « عزوز » وبعد حرب ٦٧ ضمت اسرائيل المنطقة المصرية رسميا واداريا لمقاطعة بئر سبع . وتضم منطقة العوجه ١٢ بئرا للمياه . ومساحة خصبة صالحة للزراعة في وادى الابيض . وتضم

(البقية ص ١١)

زيادة رسم طلب تركيب التليفون العادى إلى ٥٠ جنيها

القرار يطبق بأثر رجعى من يناير ١٩٦٢ ! !

قرر مجلس إدارة هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية . في إجتماعه خلال الاسبوع الماضى . رفع رسوم الطلبات التي يتقدم بها المواطنون ، لتركيب تليفون عادى . الى ٥٠ جنيها . سيطبق القرار باثر رجعى . على كل الذين تقدموا بطلبات لتركيب التليفون منذ ١٠ يناير ٦٢ ، ولم تتعاقد معهم هيئة المواصلات حتى اليوم ! كان رسم طلب التركيب ١٥٠ مليما حتى ٩ ابريل ٨٢ ، ثم ارتفع الى عشرين جنيها . حتى صدور القرار الاخير . كما قرر مجلس الهيئة . رفع رسم تامين آلة التليفون . من ٨ جنيهات الى ٥٠ جنيها !

ترشيحات جامعة القاهرة لجوائز الدولة التقديرية

أعد مجلس جامعة القاهرة في اجتماعه يوم الاثنين الماضى ، برئاسة الدكتور حسن حمدى . قائمة بترشيحات الجامعة . لنيل جائزة الدولة التقديرية . رشح المجلس الدكتور حسن حمدى للعلوم الطبية ، والدكتور احمد هيكل عضو المكتب السياسى للحزب الوطني . للادبية . والدكتور ابو الوفا التفتازانى للعلوم الاجتماعية .

سراج الدين يهنىء البابا بعودته لممارسة مهامه البابوية

البابا شنوده

يحضر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، مساء السبت القادم ، قداس عيد الميلاد المجيد ، الذى سيقام بالكاتدرائية المرقسية الكبرى ، ويرأسه قداسة البابا شنوده ، بطريرك الكنيسة المرقسية . وعقب فؤاد سراج الدين على قرار الرئيس حسنى مبارك بعودة البابا الى ممارسة مهامه البابوية ، قائلا : إن هذا القرار ، يسعد كل مصرى .

(البقية ص ١١)

الباز زار أمريكا للاعداد لزيارة الرئيس

عاد الى القاهرة من الولايات المتحدة الأمريكية الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية ، بعد زيارة لم يعلن عنها ، استغرقت عدة أيام .

أجرى الدكتور الباز ، مباحثات مع المسئولين الامريكيين ، للاعداد لزيارة الرئيس حسنى مبارك ، للولايات المتحدة ، في شهر مارس القادم . وعلمت « الوفد » ان المباحثات

بين الرئيسين المصرى والامريكى ، ستتركز حول العلاقات المصرية الاسرائيلية ، وتصر الولايات المتحدة ، على ان تبدى مصر ، مرونة في علاقاتها مع اسرائيل .

توفيق عبده اسماعيل « للوفد » :

لم أكن يوما من تلاميذ مدرسة القهر والكرباج والارهاب





توفيق عبده اسماعيل

بعث توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، برسالة الى « الوفد » ، ردا على مقال مصطفى شردى رئيس التحرير ، الذى نشر بالعدد الماضى تحت عنوان : « السؤال الخطير الذى يحير الوزير » . وعملا بحق الرد وحرية النشر ، ننشر رد الوزير ، الذى يقول فيه :

اطلعت على مقال الاخ مصطفى شردى في العدد السابق تعليقا على ردى على ماسبق نشره عن الموضوع الذى أثرته بمجلس الشعب ، وارجو أن أوضح مايلى .

● اننى لم الوح بسيف التهديد وكل ماذكرته ان الامر معروض على اللجنة العامة لمجلس الشعب وهذا قرار للمجلس ليس لى دخل فيه .

(البقية ص ١١)

تعليق مصطفى الطويل (ص ٧)

وزارة الثقافة تعيد ترميم واصلاح بيت الأمة

بدأت وزارة الثقافة ، إجراء الدراسات اللازمة ، لاصلاح وترميم بيت الامة ، الذى كان يعيش فيه الزعيم خالد الذكر سعد زغلول ، حتى وفاته . تسعى الوزارة ، لافتتاح البيت يوم ٢٣ اغسطس القادم الذى يوافق ذكرى وفاة الزعيم سعد زغلول . كان عبد الحميد رضوان وزير الثقافة ، قد طلب اعداد الدراسات اللازمة ، لاصلاح وترميم متاحف بيت الامة ، وابن لقمان في المنصورة ، ودنشواى في المنوفية .

٦٢٠ ألف جنيه لحماية سفاراتنا من الارهابيين

دعمت وزارة الخارجية البعثات الدبلوماسية المصرية في الخارج ، بوسائل أمن ، لمواجهة اية هجمات ارهابية تقوم بها عناصر معادية لمصر . شملت هذه الوسائل ، أجهزة إنذار واستشعار ومراقبة متطورة ، وأجهزة لتامين المعلومات ، وخزائن حديثة ، والات لفرم الاوراق ، كما تم تغيير كوالين الابواب ، وتسليح مداخل ونوافذ المبانى . كانت وزارة الخارجية قد طلبت من وزارة المالية اعتماد ٦٢٠ ألف جنيه لهذا الغرض .

سراج الدين .. اليوم في مؤتمر الوفد بالفيوم

يحضر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . المؤتمر السياسى الشعبى . الذى يعقده حزب الوفد بالفيوم . في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم . كما يحضر المؤتمر . ابراهيم فرج السكرتير العام للوفد . وبعض قيادات الحزب .

الهيئة العليا تناقش قضية الدعم

بدأت الهيئة العليا لحزب الوفد برئاسة فؤاد سراج الدين في اجتماعها يوم الاحد الماضى ، مناقشة التقرير الذى وضعته لجنتا الشئون الاقتصادية والمالية بالحزب عن قضية الدعم . تستكمل الهيئة مناقشة التقرير في اجتماعها المقبل يوم الخميس القادم . وعلمت « الوفد » ان رئيس الحزب أرسل خطابا ثانيا ، الى كمال حسن على رئيس الوزراء ويطلب مد الحزب ببعض البيانات الخاصة بالدعم . كان الوفد قد طلب من الحكومة منذ أكثر من شهر هذه البيانات . ولم تستجب الحكومة .

رئيس الوفد يهنىء الأهلى بكاس ابطال الكئوس

أرسل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ورئيس شرف النادى الاهلى ، برقية تهنئة الى صالح سليم رئيس النادى الاهلى ، بمناسبة فوز فريق الكرة بكاس افريقيا لابطال الكئوس . هنأ سراج الدين في رسالته . لاعبى الاهلى لانتزاعهم هذا الفوز الساحق .

يس سراج الدين يرفض ردا كتابيا حول سؤاله عن منشآت رأس بناس

ارسل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ردا مكتوبا الى يس سراج الدين عضو المجلس ، عن السؤال الذى تقدم به ، حول الاعلان الذى نشرته مجلة « ميد » العالمية ، عن طرح مناقصة عامة لاقامة منشآت جديدة في قاعدة رأس بناس على البحر الاحمر .

وكان يس سراج الدين قد تقدم بالسؤال الى المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع وقام المشير ابو غزالة بإرسال رد مكتوب على السؤال الى رئيس مجلس الشعب ، وصرح يس سراج الدين « للوفد » عقب تلقيه الرد ، بانه لم يطلب من الحكومة الرد كتابة على سؤاله ، ويصر على أن ترد الحكومة تحت قبة البرلمان حتى تتاح له فرصة التعقيب امام ممثلى الشعب في هذا الموضوع الهام ، ويعرف الشعب الحقيقة . وأضاف يس سراج الدين ، ان المشير ابو غزالة ، نفى في رده وجود قواعد اجنبية في مصر ، وهذا النفى لم يطلبه في سؤاله الذى استفسر فيه عن مدى صحة الاعلان الذى نشر يوم ٥ أكتوبر الماضى في مجلة « ميد » عن المناقصة المطروحة باسم سلاح المهندسين بالجيش الامريكى .

الوفد يطلب وقف العميد سليمان

ابراهيم فرج

قدم ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، طلبا الى المستشار عاطف زكي النائب العام ، لوقف العميد حسين سليمان عن عمله .. كانت النيابة قد اتهمت العميد سليمان بالاعتداء على حسين مراد وكيل مرشح الوفد في الشرقية أثناء الانتخابات والاعتداء عليه بالضرب حتى الموت ، عندما كان رئيسا لمباحث الشرقية . يشغل العميد سليمان حاليا منصب نائب مدير أمن الوادى الجديد .

تنظيم مسابقة بين الشباب عن السيرة النبوية

قررت الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد بالاشتراك مع الهيئة البرلمانية للحزب تنظيم مسابقة بين الشباب لعمل بحوث علمية في موضوعات دينية واجتماعية .

تقرر البدء بمسابقة في ابحاث تتعلق بالسيرة النبوية وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم .

تبرع بعض اعضاء الحزب بمبالغ نقدية لجوائز المسابقة ، وتقرر توزيع الجوائز بين المتسابقين على النحو الاتى :

- ٣٠٠ جنيه للفائز الاول
- ٢٠٠ جنيه للفائز الثانى
- ١٥٠ جنيه للفائز الثالث
- ١٠٠ جنيه للفائز الرابع
- ٥٠ جنيه للفائزين حتى الترتيب العاشر

وسيتم نشر البحث الفائز بالمركز الاول بجريدة « الوفد » على حلقات

الوزراء والمحافظون أمناء للحزب الوطني

يعد الآن الدكتور صبحى عبد الحكيم أمين عام الحزب الوطني . التشكيلات الجديدة لأمناء الحزب في المحافظات . وعلمت « الوفد » ، أن هناك اتجاها . لاقصاء أمناء الحزب الحاليين في المحافظات ، وتعيين بعض الوزراء الحاليين والسابقين والمحافظين السابقين في مواقع أمناء الحزب لمحاولة دعم حركته وتنشيط العمل . ومن المنتظر ، ان يتولى صفوت الشريف وزير الاعلام ، امانة الحزب الوطني في القاهرة . بدلا من سعد مامون ، وان يتولى حسن ابوباشا وزير الحكم المحلى ، أمانة الحزب في الجيزة بدلا من عمر عطية . ويتولى سيد سرحان محافظ بورسعيد السابق ، أمانة الحزب في بورسعيد .

اليوم .. تقرير الطبيب الشرعى فى حادث المغربية

زفاف كازينو « الليل » وهم من الخيال !

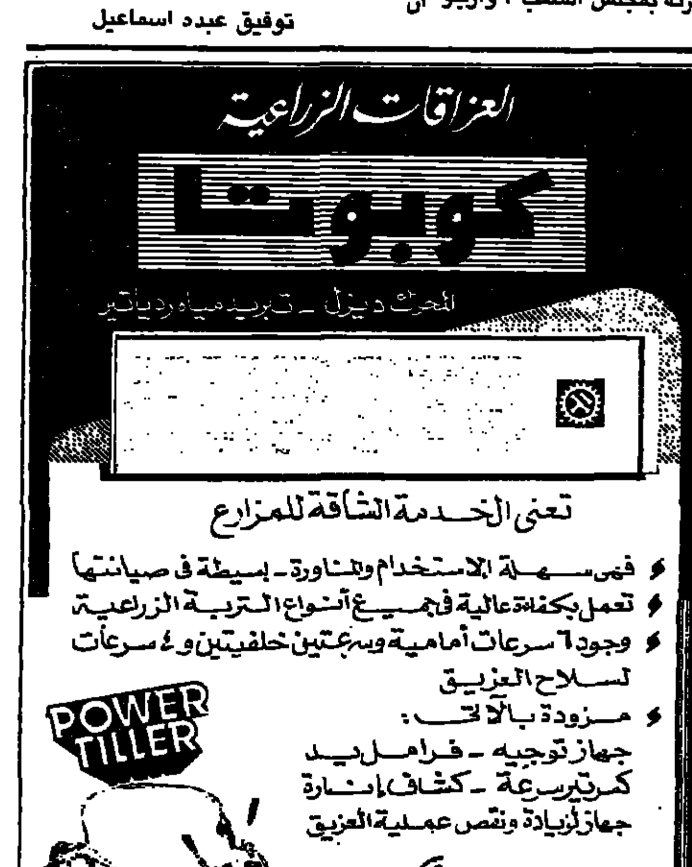
يقدم الطبيب الشرعى اليوم ، تقريره النهائى للنيابة في حادث العثور على جثة سميرة مليان المغربية في حديقة منزل الموسيقار بليغ حمدى . يشمل التقرير ، تشريح الجثة ، وتحليل متحصلات الامعاء ومعاينة شقة بليغ حمدى ، وكيفية سقوطها او اسقاطها من الشقة وكانت معاينة الطب الشرعى ، للشقة ، بهدف معرفة ، ما اذا كانت انتحرت أم القى بها أحد من الشرفة ؟ وقد كشفت التحريات ، ان حفل كازينو

(البقية ص ١١)

تصريح العمل شرط لمغادرة البلاد

حظر احمد رشدى وزير الداخلية على المواطنين مغادرة البلاد قبل الحصول على تصريح العمل ــ تم اعداد تشريع يقضى بوجوب تقديم اذن العمل الصادر وفقا لاحكام القانون ١٧٣ لسنة ١٩٥٨ يشترط القانون الحصول على اذن قبل العمل بالجهات الاجنبية وتقديمه الى سلطات الجوازات المختصة باماكن الخروج ، اثناء السفر . وكانت اراء كثيرة قد

(البقية ص ١١)





محامي الحكومة أمام محكمة الأحزاب :

الحزب الناصرى يفتح الباب للصراعات الطبقية

قررت محكمة الاحزاب النطق بالحكم في قضية تاسيس الحزب الناصرى الجلسة ٢٣ مارس القادم راس المحكمة المستشار محمد هلال قاسم رئيس مجلس الدولة وضمت مستشارى الدائرة الأولى بالمحكمة الادارية العليا و٥ من الشخصيات العامة تطبيقا لقانون الاحزاب .

أكد محامي الحكومة امام محكمة الاحزاب صلاحية رئيس مجلس الشورى لرئاسة لجنة شئون الاحزاب وطالب برفض الطعن المقدم من كمال احمد مؤسس الحزب الناصرى ضد الدكتور صبحي عبد الحكيم وقال ان الحزب الناصرى المطلوب تاسيسه يرتد في تكوينه السياسي والاقتصادى الى حقبة ماضية من تاريخ مصر وهى التى كان يحكمها الميثاق الصادر عام ١٩٦٢ وبذلك يكون هذا البرنامج قد خالف ما نصت عليه مبادىء الاستفتاء من الالتزام بالدستور وحدد كوثيقة اساسية كما أن الحزب يفتح الباب لصراعات طبقية عديدة مما يتنافى مع السلام الاجتماعي الذى نص عليه قانون الاحزاب واكد محامي الحكومة على خروج سياسة الحزب الناصرى عن احكام الدستور بالاضافة الى عدم توافر الشروط القانونية لتاسيس الحزب الناصرى . واضاف محامي الحكومة ان الحزب الناصرى المرفوض تاسيسه لا يتميز عن الاحزاب الاخرى وينطبق انطباقا كاملا على حزب التجمع كما انه يدعو الى نبذ معاهدة السلام ..

وقدم ابو الفضل الجيزاوى محامي الحزب الناصرى تحت التاسيس مذكرة اوضح فيها الاختلاف بين الحزب الناصرى و حزب التجمع في البرنامج والسياسة العامة للحزب وقال في مرافعته : ان قانون الاحزاب فرض لقيام او استمرار اى حزب سياسي ان يكون مؤسسوه من ضمن الموافقين على المبادىء التي وافق عليها الشعب في الاستفتاء وليس من الموافقين على اتفاقية السلام .

سراج الدين يوجه الشكر لأبناء دائرة الساحل بشبرا

استقبل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد اعضاء الحزب الذين تقدم بهم الى انتخابات المجالس المحلية بدائرة قسم الساحل وهم صابر محمد احمد اسماعيل . وحماد محمد مصطفى زمزم وسعاد السيد الجوهرى والحاج على رضوان ومحمد عبد الحميد اسماعيل وفاطمة احمد حسين والسيد حسن يوسف وسلامة عبد العاطي وعبد الحكيم موسى دياب . وكان قد اعتذر عن عدم حضور اللقاء بسبب السفر او المرض حماد مصطفى زمزم وعبد المقصود السيد ابوزيد وعبد العليم عمارة وتوفيق احمد عامر والسيد ابراهيم اسماعيل .

ووجه رئيس الحزب الشكر لهم لصلابتهم في مواجهة كافة الاغراءات مؤكدا لهم ان التاخير في تكريمهم يرجع لانشغال الحزب في الانتخابات النيابية .

الطعن في دستورية اعضاء مجلس الشورى

اقام المحامون د . عبد الحميد حشيش ود . ابراهيم دسوقي اباظة وعبد العزيز محمد دعوى طعن امام المحكمة الدستورية العليا في دستورية حصانة اعضاء مجلس الشورى . كانت هيئة الدفاع عن الدكتور احمد يونس في قضية السب العلني التي اقامها ضد فايز حلاوة وصبرى ابو المجد رئيس تحرير نشرة « مايو » وعضو مجلس الشورى قد طلبت من النائب العام رفع الحصانة عن صبرى ابو المجد وفي نفس الوقت قررت السير في اجراءات الطعن بعدم دستورية حصانة اعضاء مجلس الشورى

ينص الدستور على ان الحصانة تمنح لنواب الشعب الذين يتولون التشريع . بينما تقضي لائحة مجلس الشورى صراحة على انه ليس من حق المجلس التشريع

٣ شهور حبس لرئيس تحرير « آخر ساعة »

أصدرت محكمة جنح بولاق برئاسة سمير أسعد حكما . بحبس وجدى قنديل رئيس تحرير مجلة « آخر ساعة » . ثلاثة أشهر . وجهت المحكمة لرئيس التحرير تهمة . نشر حديث مزور مع القاضي مرتضى منصور . الذى كان يحاكم في ذلك الوقت الممثل عادل أمام . وقالت المحكمة . إن رئيس التحرير رفض نشر الرد الذى أرسله القاضي مما يدل على سوء نيته . أستانف وجدى قنديل الحكم الصادر ضده .

من الذى اقتحم جريدة « الوفد » ؟

قبل ثلاثة اسابيع وبالتحديد في صباح يوم الاربعاء ١٢ من ديسمبر فوجىء العاملون في جريدة « الوفد » بان باب المكتب الخارجي مفتوح ومحطم كما فوجئوا بان الشقة التى تشغلها الجريدة قد تعرضت لاعتداء انتقامي عنيف تم خلاله فتح المكاتب عنوه وحطمت اقفال خزائن الملفات وحفظ صور الارشيف ونزعت الادراج من اماكنها وبعثرت كافة الاوراق والمستندات والصور والمواد الصحفية الجاهزة للنشر والتى تحت الاعداد ومقالات الكتاب ورسائل القراء كما حطمت مكاتب الموظفين الاداريين وبعثرت محتوياتها اما ابواب الغرف فقد تعرضت للاعتداء بدورها رغم انها كانت مفتوحة فقد بدا وكان المعتدين انهالوا عليها بالبلط حتى حطموها وتركز الاعتداء على مكتب رئيس تحرير « الوفد » الذى

نزعت ادراجه وقلبت على الارض كما نزعت ادراج خزائن المستندات التى كانت في مكتبه وفتح المعتدون صندوقا مغلقا كانت بداخله خزانة حديدية جديدة تماما ومازالت بتغليف المصنع ورغم انهم عثروا على مفتاح الخزانة معلقا في كيس من البلاستيك عند مقبضها فقد حاولوا تحطيم مفصلات باب الخزانة للايهام بان المحاولة كانت للسرقة مع انه ليس من المعقول ان يضع اى انسان اموالا في خزانة ثم يعلق مفاتيحها في مقبضها ومادامت المفاتيح موجودة فلماذا محاولة التحطيم ؟

● ثم تحطيم ادراج المكاتب وبعثرت محتوياتها

جانب من مكتب رئيس التحرير بعد تحطيم بابه وخزانة اوراقه

وقد اتصل مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » على الفور بالسيد وزير الداخلية الذى اهتم بواقعة الاقتحام غاية الاهتمام واوفد على الفور عددا كبيرا من قيادات وزارة الداخلية ورجال البحث الجنائي ورجال مباحث امن الدولة وخبراء رفع البصمات حيث ان شقة « الوفد » كانت مليئة ببصمات المعتدين بعد ان جرحت اصابعهم اثناء تحطيم المكاتب فطبعت بصماتهم بالدماء !

ورأت « الوفد » ان تمسك عن نشر التفاصيل والصور حتى تتيح لرجال الامن الفرصة الكاملة لضبط المعتدين الذين عاثوا فسادا في شقق الدور كله وحطموا مكتب المحامي الوفدى عدلى المولد المجاور لمكتب « الوفد » وسرقوا من خزانته مبلغا من المال بعد ان هشموها !

وامسكت « الوفد » ايضا عن توجيه الاتهام الى احد بارتكاب هذا الاعتداء الاجرامي ومازالت حتى الان عند هذا الموقف غير انها وهى تقدر كل التقدير الجهود التى بذلها رجال الامن حتى الان ترى ان البحث قد توقف امام طريق مسدود وترى ان حقها ومن واجبها ايضا ان تسال الحكومة : من الذى اقتحم جريدة « الوفد » ايها السادة .. ؟

ونحن نكتفي بالسؤال في الوقت الراهن .. لعل الايام القادمة تحمل الينا جوابا .

نقابة المحامين تؤيد محامي سوهاج

اعلنت نقابة المحامين العامة بالقاهرة . عقب اجتماع طارىء تاييدها لمحامي سوهاج في امتناعهم عن قبول قضايا منذ اكثر من اسبوعين . كان المحامون قد اختلفوا مع نيابة بندر سوهاج لاعتراضهم على اسلوب محيي الشيمي مدير النيابة في مباشرة التحقيق مع احد المحامين في حادث سيارة . توجه وفد من النقابة العامة ونقابة سوهاج يضم حامد الازهر ومحمد فهيم امين وفهمي ناشد وعثمان قلاظا ومحمد الامين ابوكريشه واسماعيل الشريف وكمال عرام الى مكتب المستشار عاطف زكى النائب العام لعرض الخلاف عليه ووعد بحله بين الطرفين .

« الضمير » .. صحيفة حزب الوفد بالفيوم .

مع بداية العام الجديد . صدر العدد الاول من جريدة « الضمير » كنشرة غير دورية مؤقتا . تصدر عن لجنة حزب الوفد بالفيوم .

و « الوفد » تهنىء اسرة تحرير « الضمير » ورئيس تحريرها المحامي محمد رشاد نبيه .

حزب الوفد بالاسكندرية يحتفل بعيد الميلاد

الإسكندرية / مكتب الوفد :

تحتفل لجنة الدعوة والفكر بحزب الوفد بالاسكندرية . بذكرى ميلاد المسيح عليه السلام . دعت اللجنة قسس الكنيسة المرقسية لحضور الحفل .

جمارك بورسعيد تفرض رسوما على بضائع لم ترد

قامت جمارك بورسعيد بتقدير الرسوم الجمركية وفرض غرامة مالية على بضاعة لم تصل ضمن رسالة قطع غيار سيارات مستوردة من فرنسا لحساب احد تجار قطع الغيار ببورسعيد .

كانت الجمارك قد قامت بعمل استمارات جرد وحصر جميع قطع الغيار بالرسالة وتبين نقص صنف مدرج بالفواتير لم يرد ضمن الشحنة . تم التقدير على اساس الفواتير حيث تم تحصيل جمارك بواقع ٢٥ ٪ بالاضافة الى غرامة قدرها العشر على الصنف الذى لم يرد .

المباحث تمنع الدكتور عبد الغفار من القاء محاضرة دينية

رفض رئيس جامعة المنصورة . السماح لاتحاد طلاب كلية التجارة . باستضافة الدكتور عبد الغفار عزيز عضو مجلس الشعب . لالقاء محاضرة دينية . تعلل رئيس الجامعة . بان الدكتور عبد الغفار وفدى . كما ان مباحث أمن الدولة رفضت حضوره .

الدكتور عبد الغفار استاذ ورئيس قسم الدعوة بجامعة الازهر . وشارك في معظم الندوات التى عقدت بسجون مصر . ونظمتها مباحث أمن الدولة . وكان قد تلقى دعوة من اتحاد طلاب كلية التجارة . لالقاء محاضرة دينية .

الوفد يشارك في الاحتفالات بمرور ٣٦ عاما على إعلان ميثاق حقوق الانسان

احتفل حزب الوفد بمرور ستة وثلاثين عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان تحدث في هذه المناسبة الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس الوفد في احتفال جمعية انصار حقوق الانسان بالقاهرة وفهمي ناشد عضو مجلس الشورى في احتفال جمعية انصار حقوق الانسان بالاسكندرية الذى أقيم في الاسبوع الماضي بنادى نقابة المحامين بالاسكندرية وتحدث فيه الدكتور عصمت سيف الدولة وعادل عيد ونبيل الهلالى .

وقال فهمي ناشد وكيل نقابة المحامين في كلمته : ان أول ميثاق اسلامى لحقوق الانسان وضعه عمر بن الخطاب في قولته المأثورة . متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا ، والتى أرست مبدأ الاخوة البشرية والزمالة الانسانية وكفالة الحريات العامة للفرد والمجتمع . تاسيسا على أن الانسان يكتسب حقوقه بالولاده وبمجرد كونه إنسانا وهو ما فطنت اليه الانسانية عندما اكدت بعد أكثر من الف عام في الاعلان العالمي لحقوق الانسان . مبدأ القضاء على كافة أشكال التفرقة بسبب اللون أو اللغة أو الدين أو الجنس أو الرأى السياسى .

واستطرد فهمي ناشد قائلا . بان عمرو بن العاص الذى ارسله الخليفة عمر بن الخطاب لفتح مصر في السنة العشرين من الهجرة قد التزم بأحكام هذا الميثاق الاسلامى حين أعطى العهد والأمان الى بطريرك الاقباط بنيامين الذى كان وقتئذ هاربا بعقيدته المسيحية الارثوذكسية من اضطهاد بيزنطه . ودعاه عمرو بن العاص الى العودة لتدبير كنيسته وادارة شئون طائفته في حرية واطمئنان وبذلك كان الفاتح المسلم العربى أول من طبق الميثاق الاسلامى لحقوق الانسان في مصر .

واضاف : ان الرئيس حسنى مبارك اذ يعاود اليوم سيرة عمرو بن العاص بدعوة بطريرك الاقباط للعودة لتدبير كنيسته إنما يطبق هذا الجوهر الاسلامى . ويكرس طريق الديمقراطية باقتلاع البقية الباقية من قرارات سبتمبر . الجائرة .

الوزير والمباحث

وزير الداخلية اللواء احمد رشدى أعتبره ـ بلا مجاملة ـ من أنبل الشخصيات المصرية في العام المنصرم ١٩٨٤ .. رغم أن مهمته إلا أن الرجل استطاع بسرعة أن يثبت مضمونه .. الانضباط في الشارع المصرى .. خداع للمخابرات الليبية في محاولتها اغتيال عبدالحميد البكوش .. يكفيه فخرا أن التعذيب قد توقف في عهده وقد توقفت أعتقالات تذكر .

والوزير لا يزال أمامه الكثير لكى يرضى الشعب عن الشرطة .. الناس غير راضية أبدا عن القسوة التى استخدمت في فض مظاهرات الزهر وكفر الدوار .. مطلوب وضع حد لبهدلة أولاد البلد في الشارع باسم الانضباط .. إننى أعنى حملة مطاردة الشرطة للباعة الجائلين .. لا أحد يعترض على سيادة القانون ولكن بشرط الاتصد أبواب الرزق على الناس الغلابة .. معظم رجال المرور يحتقون أنهم تفرغوا لمطاردة السيارات وأخذ المخالفات بدلا من « تسليك » المرور المتعطل وادارته بكفاءة . أولاد البلد لايزالون يتعرضون لسوء المعاملة داخل الأقسام ومديريات الأمن .. مطلوب وضع حد لكل هذا حتى تكون الناس راضية .

ورغم أن اللواء أحمد رشدى استطاع وضع حد لفظائع مباحث أمن الدولة إلا أن هذا لايكفي أبدا .. الضباط الذين انتهكوا حقوق الانسان مازالوا في مواقعهم .. وكذلك قيادات الجهاز الذين ساهموا في هذا الإجرام .. الناس تطالب بتطهير المباحث منهم .. إستمرارهم في مناصبهم معناه أن التعذيب يمكن أن يعود من جديد في أى وقت .. « إستقرار » سيادة القانون في بلادنا تتعارض مع « استقرار » هؤلاء على كراسيهم بالمباحث .. مطلوب للجهاز دم جديد من ضباط الشرطة يخشون الله في أعمالهم .. الشعب يطالب وزير الداخلية كذلك بتطهير السجون من زبانية التعذيب .. الناس تطالب أحمد رشدى أيضا بالغاء قوائم الممنوعين من السفر لأسباب سياسية .. تصوروا .. الآف من أبناء شعب مصر لايحق لهم السفر الى الخارج الا إذا « تفضلت » المباحث وسمحت لهم بذلك .. هذا الوضع يتعارض مع كل قانون .. أولاد البلد يشكون من أن المباحث تدس أنفها في المجالات المختلفة فتعترض على « فلان » أو « علان » بحجة الأمن .. الأمن الحقيقى أن تبتعد المباحث عنا وتجعل الناس تعيش في أمن واطمئنان .. وهذا مانطالب به وزير الداخلية .

محمد عبدالقدوس

العصفورة

قريبا .. الوزير شندى يطلق تصريحا بمنع تناول « البامية » !

● الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران . وصديق « العصفورة » . والحاصل على لقب وزير التصريحات الفورية .. يدرس الآن قرارا . لاصدار تصريح بمنع تناول « البامية » على طائرات شركة مصر للطيران . كان الوزير قد اكتشف في جولاته المفاجئة . ان « البامية » حامضة . يشمل تصريح منع البامية . تحريم تناول الركاب لأكلات مصرية . وينوى الوزير إستيراد وجبات الركاب على طائرات الخطوط الداخلية والخارجية . من فرنسا أو انجلترا أو سويسرا . وعلمت « العصفورة » . أن شركة مصر للطيران . تمتلك مجمعا للخدمات الجوية « الكترنج » . الذى تكلف ملايين الجنيهات . ويعمل باحدث النظم العالمية . ويقوم ببيع الوجبات الغذائية الى طائرات ٢٧ شركة طيران عالمية بالاضافة الى شركة مصر للطيران كما يمد بعض فنادق الدرجة الاولى بالوجبات الغذائية . وتحقق شركة مصر للطيران عائدا ضخما من تشغيل « الكترنج » . يساهم في تغطية مصروفاتها وسداد قروضها . وطبعا بعد أن يعلن الوزير . تصريحه الجديد . سيغلق « الكترنج » أبوابه !.

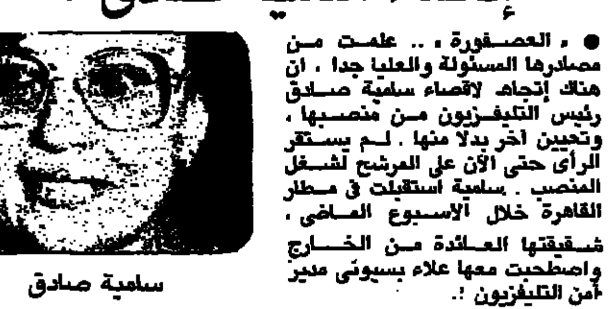
وعلمت « العصفورة » . ان الدكتور شندى . يدرس الآن ملف فندق « سونستا » . بمدينة نصر . والذى رفع من ٣ نجوم الى ٤ نجوم . في عهد توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة والطيران السابق . والحاصل الآن على لقب وزير الردود الثورية . وكانت لجنة قد شكلتها وزارة السياحة . ضمت انيس سلامه . واحمد زكى عبدالحميد . وحمدى الشامى خبراء السياحة . قد قررت عدم رفع مستوى الفندق الى ٤ نجوم . وفجأة . بقدرة قادر والله أعلم . وافق توفيق عبده اسماعيل لتشاء توليه وزارة السياحة والطيران . على رفع مستوى الفندق . ضاربا بقرار اللجنة عرض الحائط !. ولا تعليق من « العصفورة » !

ومن ناحية أخرى . ينوى الدكتور شندى . نقل مكتبه من وزارة السياحة بميدان التحرير . الى وزارة الطيران بمصر الجديدة . بسبب وجود « العصفورة » !.

والشيخ فرهود يكتب تقارير !

● الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر .. قدم تقريرا رسميا للجهات المختصة . اتهم فيه الدكتور محمد خليف نائب رئيس الجامعة . والدكتور عزت الشيخ عميد كلية التجارة . بانهما حرضا طلاب جامعة الأزهر . على المظاهرات الاخيرة . كانت قد حدثت خلافات بين الدكتور فرهود . وبين اللذين ادعى في تقريره بانهما يحرضان على المظاهرات . وعلمت « العصفورة » . ان رئيس جامعة الأزهر . تراجع عن استقالته . التى هدد بها . بعد أن علم باستعداد المسئولين لقبولها !.

إقصاء سامية صادق !


سامية صادق

● « العصفورة » .. علمت من مصادرها المسئولة والعليا جدا . ان هناك إتجاه لاقصاء سامية صادق رئيس التليفزيون من منصبها . وتعيين آخر بدلا منها . لم يستقر الرأى حتى الآن على المرشح لشغل المنصب . سامية استقبلت في مطار القاهرة خلال الاسبوع الماضي . شقيقتها العائدة من الخارج واصطحبت معها علاء بسيونى مدير أمن التليفزيون !.

فرصة نادرة للمحترمين والشرفاء

● شركة المعمورة .. خصصت عمارة ضخمة بشاطىء العجمى . لتأجير شققها بألف جنيه في العام . تبيع الشركة نفس الشقق في العمارات المجاورة بمبلغ ٦٠ ألف جنيه . إشترطت الشركة . في المحظوظ الذى يتقدم ليحصل على شقة بالايجار . أن يكون من الصحفيين المحترمين الشرفاء . العاملين بالصحف الحكومية . وطبعا . ما أكثر هؤلاء ..

١٢٥ قرشا للدولار

● ٦٠ مليون دولار .. طرحتها البنوك في السوق منذ أيام . بسعر ١٢٥ قرشا للدولار . أختفت الكمية بعد ساعات من طرحها !.

رسب ٣ مرات ونجح مرتين .. فقط

قال توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى أنه خاض المعركة الانتخابية ٥ مرات خلال عمره السياسى . وقال الوزير انه رسب في هذه الانتخابات ٣ مرات .. ولكنه نجح مرتين ..

ولا نعرف ماذا كان يقصد الوزير من وراء هذه المعلومة التى تدل على زيادة عدد مرات رسوبه على مرات نجاحه ! .

اضحك مع نوادر هيئة التليفونات

● « العصفورة » .. دخلت محطة السكة الحديد بميدان رمسيس في الاسبوع الماضي . لاجراء اتصال تليفونى باحد مصادرها . واكتشفت « العصفورة » . ان هيئة التليفونات اخترعت وسيلة حديثة جدا . وهى أن تتكلم وتسمع من خلال سماعة الاذن فقط !. وبعد أن انهت « العصفورة » مكالمتها بهذا الاسلوب الذى يجهله العالم كله . فوجئت بثمن المكالمة يعود اليها . من التليفون !. وطبعا لهفت « العصفورة » « الشلن » وطارت يا هيئة !.

منع التعامل مع ٤ شركات أدوية

● الجمعية العمومية للصيادلة .. قررت عدم التعامل مع شركات الادوية الاستثمارية في مصر . وهى شركات « هوكست » و « سويس فارم » و « فايزر » و « سكويب » . التى تمتلك معظم أسهمها الدكتورة ألفت محيى الدين . شقيقة رئيس الوزراء الراحل !.

من هو ؟ !!

● « العصفورة » .. ضبطت سيارة مرسيدس ٢٨٠ . تحمل رقم ٢٠٨٥٨٠ . ولونها بنى غامق . ومزودة بتليفون . تتردد يوميا على المنزل رقم ٥ بشارع البدو خلف المحكمة بمصر الجديدة . السيارة تابعة لاحدى الوزارات . ويستخدمها شقيق الوزير في تنقلاته . وعلمت « العصفورة » . أن الوزير خصص ٧ سيارات حكومية لتنقلاته . وأفراد أسرته !. شقيق الوزير . هارب من أحكام أحوال شخصية في الولايات المتحدة الأمريكية . بعد ضبطه محاولته لتهريب أولاده من زوجته الأمريكية السابقة !.

اضبط .. يا وزير الداخلية

أحمد رشدى

● سيارة شرطة نصف نقل برقم ٦٣١٢ .. إعتادت السير بسرعة جنونية في الساعة الثالثة إلا ربعا . ظهر كل يوم . أمام مدرسة الشهيد عبدالمنعم رياض الاعدادية بالدقى . المنطقة مزدحمة بالمدارس . والسيارة تقوم بمهمة عادية جدا . وهى نقل بعض الأطفال الى منازلهم !. وتتساءل « العصفورة » . التى التقطت رقم السيارة بصعوبة . لماذا تسير الان سيارات الشرطة والقطاع العام . واتوبيسات النقل العام . بأرقام مطموسة ؟!.

أغرب تهمة في التاريخ

● أحد مديرى مصلحة الضرائب .. تقرر وقفه عن العمل . بعد أن وجهت اليه تهمة إمداد صحف المعارضة ببيانات عن تهرب كبار الفنانين والممولين !.

إذا كان رب القوم بالدف ضاربا

● « العصفورة » .. طارت في أجواء الهيئة العامة للتأمين الصحى . بعد قرار وزير الصحة . بإحالة رئيسها الى النشاط الادارية .. لتجاوزه الحد الأقصى للمكافآت والحوافز التى يتقاضاها سنويا . واكتشفت « العصفورة » سرا هاما . وترجوك أن تحتفظ به . وهو أن الدكتور صبرى زكى وزير الصحة . ارتكب نفس المخالفة التى يحظرها القانون ١١٢ لسنة ١٩٦٦ . عندما كان رئيسا لهيئة التأمين الصحى . كما أن الوزير يتقاضى أيضا مكافآت من التأمين الصحى . أثناء عمله محافظا لأسوان . وعلمت « العصفورة » . أن تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات . تضمنت مخالفات الوزير . وطالبه الجهاز برد هذه المبالغ . ولا تزال هيئة التأمين الصحى . تنتظر من الوزير . تنفيذ طلب جهاز المحاسبات .

فتوات في مجلس الشعب

● عقب جلسة مجلس الشعب يوم الاحد الماضي .. التقطت « العصفورة » من أمام أسانسير المجلس . تهديدا من فتح الله القطان عضو المجلس عن الحزب الوطنى . بالاعتداء بالضرب على ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وعضو المجلس . لانه تحدث أمام المجلس عن تجاوزات في دائرة القطان بكفر الشيخ . أثناء الانتخابات . ورد عليه أحمد مجاهد عضو المجلس عن حزب العمل الذى استمع للتهديد . بانه لا يستطيع أن يفعل شيئا . وانفعل القطان وقال : « بكره تشوف . أنا ضربت أجعص منه في هذا المجلس » !.

لكفاءتهم وتفانيهم في العمل !

● وكلاء وزارة الصناعة . عدا أحمد طاهر .. يحتلون مناصب في شركات الاستثمار المشتركة . لكفاءاتهم طبعا وتفانيهم في العمل !. مثلا . وكيل الوزارة لشئون الشركات . عين عضوا بمجلس ادارة شركة مصرية بريطانية لانتاج أمواس الحلاقة !. ووكيل الوزارة لشئون المحاسبات . عضوا بمجلس ادارة شركة مصرية فرنسية لانتاج المواد الكيماوية !. ووكيل أول الوزارة لشئون الهيئات العامة . عضوا بمجلس إدارة شركة مصر ايران للغزل والنسيج . . من يشغل هذه المناصب يحصل على بدلات !.

المقاولون العرب تتجاهل خطابات « الكفراوى »

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير .. كان قد أرسل خطابين الى شركة المقاولون العرب . يطلب تطبيق قوانين ولوائح القطاع العام . الخاص بتمثيل الفنيين والعمال بمجلس ادارة الشركة . وسافر المهندس الكفراوى للعلاج في فرنسا . وفور عودته . سأل في المطار . هل نفذت الشركة التعليمات ؟ !. فاخبروه . بانها مازالت تتجاهلها . وعندما وصل المهندس الكفراوى الى مكتبه . أرسل للشركة خطابا ثالثا !.

مفيش حد أحسن من حد

● شاليه زوجة شقيق الدكتور يوسف والى وزير الزراعة .. تمت ازالته في الحملة الأخيرة ضد مغتصبى أراضى طرح النهر بالقاهرة . لم يتدخل الدكتور يوسف والى . واتصل برئيس الوزراء ليبلغه انه طلب إزالة هذا الشاليه بالذات . وانه تابع بنفسه عملية الإزالة . وانه على خلاف مع شقيقه منذ عشر سنوات !. وكان أحد أشقاء المهندس سعد هجرس رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشعب . يمتلك شاليها . وتمت إزالته . ومفيش حد أحسن من حد !.

روائح كريهة في الثروة السمكية !

● وزارة الزراعة .. تجرى تحقيقا سريا في إحدى الوقائع . التى تضمنها تقرير . رفع الى الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . كشف التقرير . عن تعمد أحد كبار المسئولين بهيئة الثروة السمكية . تاخير صرف ٢٠٠ ألف جنيه مستحقات لاحد المقاولين المتعاقدين مع الهيئة . شكلت اللجنة التى تتولى التحقيق . بقرار شفوى . أصدره الدكتور يحيى حسن رئيس الهيئة . وتولى رئاسة اللجنة أحد كبار موظفى وزارة الزراعة . الذى سبق أن صدر ضده . حكم بالحبس لمدة ٣ سنوات والفصل من الخدمة في القضية رقم ١٨٦٥ لسنة ٨٣ امن دولة عليا .

كيف تصبح مليونيرا ؟

● مراقب ايرادات أحد احياء محافظة الاسكندرية . وزوج إحدى عضوات المجلس المحلى بالمحافظة عن الحزب الوطنى .. استورد لحسابه ٢٤٨ سيارة . خلال عام ونصف . باسماء بعض العاملين في الحى مقابل ٥٠ جنيها عن السيارة . لجأ المراقب لهذه الحيلة للتهرب من سداد الضرائب . كما أصدر المراقب شيكا لأحد أصحاب معارض السيارات بمبلغ ٢٥ ألف جنيه . وأحيل المراقب للنيابة لعدم وجود رصيد .

تساؤل بدون لف أو دوران

● « العصفورة » .. تتساءل في براءة . هل كان كبار تجار السيارات . ومنهم أشقاء بعض الشخصيات السياسية الهامة . يعلمون بقرار الحكومة . الذى يقضي برفع الجمارك على سيارات الأجرة من ٥٠ ٪ الى ١٠٠ ٪ ؟ . سبب التساؤل بدون لف أو دوران . إنه وصل الى ميناء الإسكندرية . قبل الموعد المحدد لتنفيذ القرار . أكثر من ٣ الاف سيارة أجرة ماركة « لادا » . واستورد معظم هذه السيارات لحسابه شقيق شخصية سياسية

رئيس تحرير وهمى لتأييد فايز حلاوة

● الامانة العامة لمنظمة مكفوفي مصر .. اكتشفت أن ايمن مصطفى السيد رئيس تحرير ما سمي بمجلة « المصباح » لسان حال المكفوفين . شخصية وهمية ومختلقة . كانت الامانة قد قررت التقدم ببلاغ الى قسم الزيتون ضد رئيس التحرير . لتاييده موقف فايز حلاوه ضد المكفوفين في القضية المرفوعة من الدكتور احمد يونس . اتضح بعد المراجعة والبحث . عدم وجود شخص يدعى . ايمن مصطفى السيد . في أى جمعية أو هيئة أو مؤسسة . معنية بشئون المكفوفين .

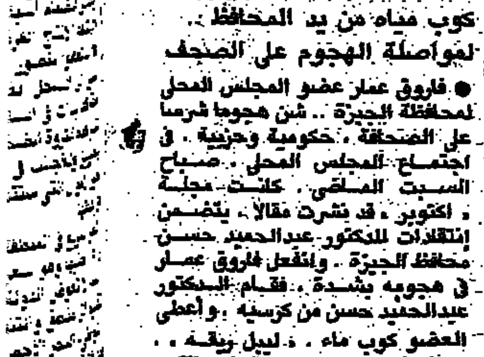
عاهل مملكتي امبابه وأوسيم يعدل مرسومه الملكى

● جلالة الملك مدحت دراز عاهل مملكتي امبابه وأوسيم .. تراجع عن المرسوم الملكى بوقف الفقير الى الله السبحي كامل محمود المدرس بمدرسة صفط اللبن الاعدادية « الكوليز سابقا » . عن العمل . كان جلالة الملك دراز قد أحال السبحي الى التحقيق وأوقفه عن العمل . لتخاذله في تقديم فروض الطاعة والولاء . أثناء زيارة العاهل الكبير للمدرسة . أكد مستشارو الملك لجلالته . عدم قانونية الايقاف عن العمل . ففضل جلالته بالاكتفاء بإحالة هذا المنشق الى التحقيق . واستمراره في عمله !.

٣ صور لزوم الوجاهة والاتصالات

ابراهيم نافع

● من الانجازات الصحفية الضخمة لرؤساء تحرير صحف الحكومة .. تم نشر ٣ صور لابراهيم نافع رئيس تحرير « الاهرام » . في عدد الجريدة الصادر يوم الجمعة الماضي . صورة « بوز بورتريه » لزوم الوجاهة والاناقة . والاخرى مع صاحب الفخامة أمير البحرين . والثالثة مع ولى عهد البحرين !. كما كتب رئيس التحرير اسمه على المقال . ثلاث مرات . مرة في الصفحة الاولى . ومرتين في الصفحة الثالثة . أعلى المقال وآخره حتى لا ينسى القارىء . اذا قرأ المقال حتى نهايته . من هو صاحب المقال !.


عبد الحميد حسن

كوب مياه من يد المحافظ .. لمواصلة الهجوم على الصحف

● فاروق عمار عضو المجلس المحلى لمحافظة الجيزة .. شن هجوما شرسا على الصحافة . حكومية وحزبية . في اجتماع المجلس المحلى . صباح السبت الماضي . كانت مجلة « اكتوبر » قد نشرت مقالا . يتضمن إنتقادات للدكتور عبدالحميد حسن محافظ الجيزة . وانفعل فاروق عمار في هجومه بشدة . فقام الدكتور عبدالحميد حسن من كرسيه . وأعطى العضو كوب ماء . « ليبل ريقه » . ويواصل الهجوم على الصحافة !. وعلمت « العصفورة » . أن فاروق عمار يمتلك عدة عمارات . منها عمارة بطريق الملك فيصل . مخالفة للتنظيم !.

٥٠ ألف جنيه لفيلا المحافظ

● اللواء الفرماوى محافظ بورسعيد .. يقوم حاليا بتجديد فيلا المحافظ للاقامة فيها . تتكلف التجديدات حوالى ٥٠ ألف جنيه . بسبب اهمال الفيلا . لسنوات طويلة .

ظرفاء يعلقون على رئيس التحرير المقتبس !

● احد الظرفاء .. ارسل تعليقا « للعصفورة » . حول الخبر الذى نشرته في العدد الماضي . عن اقتباس الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الاسبق . من اقتباس رئيس تحرير صحيفة حكومية . لتقرير اعده الدكتور ونشره رئيس التحرير في مقاله الاسبوعى يوم الجمعة . بعنوان « سعر صرف واقعى للدولار .. لماذا ؟ » . قال الظريف . ان الدكتور مصطفى خليل يعلم هذا الداء في صاحبه . وهناك تقارير عديدة أعدها الدكتور مصطفى خليل وعبدالمنعم القيسونى . وحامد السايح . وعبدالرازق عبدالمجيد . وغيرهم من رجال البنوك والسياسة والاقتصاد . نشرها رئيس التحرير باسمه . ونسبها الى نفسه . حتى نال مركزه المرموق الآن . وأكد ظرفاء آخرون . أن مقالات أيام الجمعة . تجاوزت حدود النقل والاقتباس . وترسل قبل النشر طبعا . الى جهات عديدة للمراجعة . والحذف والاضافة !!.

دعوى بسبب البطالة

● الدكتور سعد خليل وكيل وزارة الخارجية وسفيرنا السابق في اليابان .. اقام دعوى أمام مجلس الدولة ضد الوزارة . بسبب بطالته !. كان مفروضا أن يعين الدكتور سعد في إحدى سفاراتنا بالخارج . لمرور أكثر من أربع سنوات على وجوده في مقر الوزارة . ولكن الوزارة تجاهلته .

الرد جاهز على بعثة البصاصين !

● المستشار تلجي اسحق مساعد المدعى العام الاشتراكي .. أرسل خطابا الى المستشار المحامي العام لنيابة الزقازيق الكلية . بمناسبة التحقيقات التى يجريها الجهاز في البلاغ رقم ٢٧٥ / ١٩٨٤ . طلب مساعد المدعى الاشتراكي . موافاته بصورة رسمية من القضية رقم ٢٨٥٦ / ١٩٨٣ جنح ديرب نجم . وإفادته بالتصرفات النهائية في هذه القضية . كانت « العصفورة » . قد نشرت منذ أسبوعين . أن الحزب الوطنى بديرب نجم . ارسل بعثة بصاصين من أعضاء الحزب الى مركز الابراهيمية . لجمع معلومات عن المستشار عبدالقادر أحمد على المدعى العام الاشتراكي . لاثارتها ضده . وعادت بعثة البصاصين . بخفى حنين . بعد أن فشلت في العثور على ما يدين تصرفات المدعى الاشتراكي .

الموافقة من « فوق »

● محافظ مدينة ساحلية .. رفض الموافقة على إقامة محطة بنزين . لشقيق شخصية سياسية هامة . خوفا من « العصفورة » بالذات . شقيق الشخصية السياسية . الذى لمع اسمه أخيرا في تجارة السيارات . هدد المحافظ وقال له . انه سيحصل على الموافقة من « فوق » !.

رأى حر

تعالوا نتفاءل ..

بقلم : أحمد ابو الفتح

عام جديد

كل سنة ومصر والمصريون جميعا بخير.

عيد قادم ونرجو بالحاح أن يقيم صلاة عيد مولد سيدنا عيسى عليه السلام سيادة البابا شنودة في مقر البابوية بالقاهرة كي يتم للوحدة الوطنية المظهر الوحيد المتبقي وأنا لندعو الله مخلصين أن يجعل السنة الجديدة مطلع عيد الأخوة المصرية الصادقة التي تربط المسلمين بالاقباط بكل الروابط الأصيلة التي تميزت بها مصر عن سائر شعوب الأرض وضربت بها مثلا في التضامن الوطني.

واني إذ أتقدم لاخواننا الاقباط بصادق التهنئة لأرجو أن يتحقق لمصر كل ما نصبوا إليه من آمال وأن نتحد جميعا لاخراج وطننا من الأزمات التي تصيبنا جميعا.

●● أرجو أن نستقبل العام الجديد بروح جديدة تدفعنا خلالها العزيمة إلى تركيز كل الجهود الصادقة لمواجهة أزمات مصر والسعي السليم والمخلص إلى التغلب عليها.

●● منذ سنة ١٩٧٥ وانا أردد أن مصر ليست فقيرة فهي تملك الموقع الجغرافي الممتاز والجو النادر المثال والنيل والأرض المنبسطة التي يمكن التوسع في زراعتها بالوسائل العلمية الحديثة ومصر تملك إلى جوار ذلك السواحل التي يمكن تحويلها إلى مناطق سياحية ممتازة بالاضافة إلى أنها تملك الجو المغري على السياحة وكذلك ثلث ما يملكه العالم كله من آثار.

●● هل كل هذه الامكانيات بالاضافة إلى قناة السويس والبترول ومعادن أخرى توصل إلى الرخاء لو أحكمنا وسائل الاستغلال السليم ؟؟

تعالوا نتفاءل

نعم تعالوا نتفاءل ونتصور :

●● ١ ـ نتصور أن البنوك المملوكة للدولة قررت أن توجه أكبر مجال من نشاطها للانتاج فدرست الاسلوب الذى اتبعه بنك مصر في عهد طلعت حرب باشا وعبد المقصود أحمد باشا واتجهت إلى التنافس في انشاء شركات مساهمة يساهم البنك فيها بنصيب ويساهم المصريون سواء المغتربون أو المقيمون في مصر بنصيب فيها كما يتاح للمال العربي والاجنبي الاشتراك في بعضها بحسب ما تقتضيه المصلحة القومية في زيادة الانتاج والحفاظ على الثروة الوطنية.

●● ٢ ـ نتصور أن الحكومة قد قامت بتقسيم ما تملكه من أرض الساحل الشمالي إلى عدة مناطق ثم قامت بمد المنطقة الاولى منها بكل الخدمات : طرق وشوارع مشجرة وميادين وحدائق وأقامت غابات من الاشجار خلف المباني لحمايتها من رمال الصحراء أقامة شبكة مجاري وتليفون وماء وكهرباء على أحدث الطرق ثم طرحت قطع الأرض بعد احتجاز المطلوب منها لاقامة المباني التي تخصص للخدمات العامة كالبوليس والمطافئ وغيرها للبيع.

القطع الكبيرة للشركات المساهمة والمتوسطة والصغيرة للمصريين وللاجانب من عرب وغير عرب.

لو افترضنا أن المنطقة التي تم اصلاحها يبلغ طولها على امتداد الشاطئ عشرة كيلو مترات أى عشرة آلاف متر وعمقها كيلو مترين إثنين أى ألفين من الامتار فان مساحتها ستكون ٢٠ مليون متر مربع.

لو افترضنا أن كمية الارض التي ستطرحها الحكومة للبيع هي نصف هذه المساحة إذ ستستغرق الشوارع ومباني الخدمات العامة والميادين والحدائق النصف الآخر فان المعروض للبيع سيكون مساحته ١٠ ملايين متر مربع لو انها بيعت بسعر متوسط قدره ٥٠ جنيها للمتر المربع وهو سعر متواضع جدا فان حصيلة البيع ستكون ٥٠٠ مليون جنيه.

لو افترضنا أن مد الخدمات وبناء الاماكن العامة واقامة الغابة خلف المنطقة سيتكلف نصف المبلغ أى ٢٥٠ مليون جنيه فان دخل الحكومة من هذه العملية سيكون ٢٥٠ مليون جنيه.

●● ٣ ـ لو افترضنا أن الحكومة سارت مندفعة لتنفيذ هذه العملية وتكرارها في ١٢ منطقة على طول الساحل أى في ٢٤ كيلو مترا بامتداد الساحل وبعمق كيلو مترين أى في ٤٨ كيلو متر مربع فان حصيلة دخل الحكومة الصافي من هذه المناطق سيصل إلى ٣٠٠٠ مليون جنيه.

●● تعالوا من واقع تساؤلنا نسأل هل قيام الحكومة بهذه العملية ممكن أو غير ممكن فاذا كان ممكنا تعالوا نسأل عن الفوائد الضخمة التي تستطيع مصر تحقيقها من هذه العملية سواء السياحية أو إيجاد فرص عمل لا حصر لها أثناء إعداد المناطق ثم أثناء عمليات التشييد والبناء والفرش ثم أثناء الانتفاع بها ونسأل عن مدى ما يمكن أن تستوعبه هذه المناطق من سكان.

●● قد يقول قائل أن هذه تخاريف وان يشك في امكانية تحويل هذه المساحة إلى مناطق سياحية مع أن الامثلة على مثل هذه المناطق أكثر من أن تحصى فهناك ساحلا إيطاليا ساحل البحر المتوسط وساحل الادرياتيك وهذان الساحلان تمتد القرى السياحية على طولهما من الشمال أى من « تريستا » على الادرياتيك ومن « فنتيمليا » على المتوسط إلى كعب الحذاء الايطالي بالاضافة إلى استغلال الجزر سياحيا ثم هناك اليونان وتونس والمغرب والجزر الاسبانية.

●● كل الاماكن السياحية السياحلية في أوربا لا تتمتع بالدفء الذى يتطلع إليه الاوربيون ولذلك يقبلون على شواطئ تونس الدافئة .. مصر تتمتع بنفس الدفء ويتوفر موسم صيفي يناسب السائح الأوربي من أول مايو إلى نهاية شهر أكتوبر.

●●●

تعالوا نواصل التفاؤل

نعم تعالوا نواصل التفاؤل ونسعى إلى الاستفادة مما طبقه الجنرال فرنكو وحول به أسبانيا إلى أكبر دولة سياحية في العالم ومن ثمن بيع الأرض وإيراد السياحة أقامت أسبانيا المشروعات الصناعية الضخمة والزراعة الحديثة التي تخيف دول السوق المشتركة خصوصا فرنسا وإيطاليا من انضمام أسبانيا للسوق إذ سينافس انتاجها الزراعي المتفوق والاقل تكلفة الانتاج الفرنسي والايطالي.

●● ١ ـ تعالوا نتصور أن الحكومة قسمت أرض ساحل البحر الاحمر من الجانبين أى الساحل الغربي وساحل سيناء الشرقي إلى مناطق وبدأت بمنطقة كما بدأت في الساحل الشمالي ثم باعت الارض واستمرت تنفذ استثمار هذه الثروة الضخمة من الارض الساحلية ببيعها لشركات السياحة وللمصريين وللاجانب في حدود الحفاظ على المصالح القومية .. تعالوا نتصور الاموال التي ستتدفق على خزانة الدولة نتيجة بيع هذه الأرض التي طال إهمالها.

المتر المربع في المنطقة الواقعة بين فايد والسويس قد وصل السعر له إلى ١٥٠ جنيها وهو سعر لوضع اليد وليس للتملك !!

لماذا لا تعوض الدولة واضعي اليد تعويضا عادلا وتبدأ فورا في التقسيم إلى مناطق والتنفيذ في منطقة ثم أخرى بعد بيع الأرض.

شواطئ البحر الاحمر توفر للسياح أجمل بقعة بين أماكن العالم لقضاء فصل الشتاء.

●● ٢ ـ كم من الآف ملايين الجنيهات تستطيع مصر تحصيلها إذا انتقلت إلى شاطئ سيناء على البحر المتوسط ونفذت فيه نفس العمليات ؟!

●● المسافر من القاهرة إلى الاسماعيلية أو السويس يجد على طرق الطريق أرضا صحراوية أغلبها منبسط تبعثرت على أرجائها لافتات تعلن أسماء من يدعون وضع اليد عليها وقد يلجأ بعض هؤلاء إلى زرع بضع أشجار جزورينا وكأنهم بذلك قد قاموا فعلا بتحويلها إلى جنات خضراء.

هذه الأرض يجب أن يتم استصلاحها وزراعتها وان يبدأ الاصلاح وتحويلها إلى أرض زراعية فورا وان تحدد الحكومة مدة ولتكن سنتين لاتمام كل العمليات وزراعة كل فدان فيها.

هناك مصريون استصلحوا أرضا وثبت وجود الماء وامكانية تحويل الصحراء إلى جنات تفيض بالخيرات فلماذا لا يقوم كل واضع يده على أرض بهذا العمل الذى سيستفيد منه ويفيد مصر به.

●● ٣ ـ تعالوا نتصور أن شركات مساهمة قامت لتستغل المساحات الضخمة من خمسة الآف إلى خمسين ألف فدان وان الافراد قاموا باستصلاح واستغلال مساحات لا تزيد على خمسمائة فدان ولا تقل عن عشرة أفدنة.

●● وتعالوا نفكر فيما سيعود على مصر من خير ويوفر علينا مئات الملايين من الدولارات التي نستورد بها مواد غذائية.

●● ٤ ـ تعالوا نتصور أن الحكومة قد قسمت الأرض المحلية للارض الزراعية والتي يمكن تحويلها إلى أرض زراعية بتوصيل الماء لها ثم عرضتها للبيع بسعر معقول لشركات الاستثمار الزراعية المساهمة وللمصريين الراغبين في التملك والزراعة.

التصور بان الحكومة هي التي تقوم بالزراعة لهذه الارض المستصلحة تصور غير عملي فبالاضافة إلى أنه مكلف تكاليف باهظة فانه سيخضع الامر للروتين الحكومي بما فيه من اهمال وتسيب وبلاوى كلنا نعرفها.

تعالوا نفكر في التفاؤل

هل هذه الاحلام المتفائلة هي حقيقة أحلام أم أنها آمال يمكن حقا تنفيذها والاستفادة منها فوائد أضخم من كل ما نصبوا إليه بالانفاق الحكومي على مشروعات صناعية ؟!

قيام شركات مساهمة لاستغلال جانب كبير من هذه الاراضي سيوفر لملايين المصريين الذين يملكون مبالغ مختزنة استغلالها فيما يفيدهم وهي فرص استغلال محلية وأمامنا شركات استغلال أقامها أفراد بارك الله لهم قد حققوا لعشرات الآلاف من المصريين دخلا حلالا باستثمار أموالهم في مشروعات تفيد مصر وتوفر الانتاج والعملة وتغني عن الاستيراد.

الحكومة تستطيع أن تجتذب الآف الملايين من مدخرات المصريين من الخارج إذا عرضت عليهم شراء الارض الزراعية أو السياحية مع خصم خمسة أو عشرة في المائة مقابل الدفع بالعملات الاجنبية مع التزام الحكومة بتقدير العملة الاجنبية وفقا للسعر العالمي الذى تحدده بورصة لندن أو نيويورك أو زيورخ.

●● تحدثت اليوم عن الآمال المتفائلة بالنسبة لحل أزمات مصر وتوفير المال الذى تستعين به في مواجهة هذه الازمات ودفع أقساط وفوائد الديون والاستغناء تدريجيا عن المعونات وبسرعة عن عقد مزيد من القروض وهي آمال تحقق إلى جوار ذلك استثمارات واسعة وفرص عمل ضخمة.

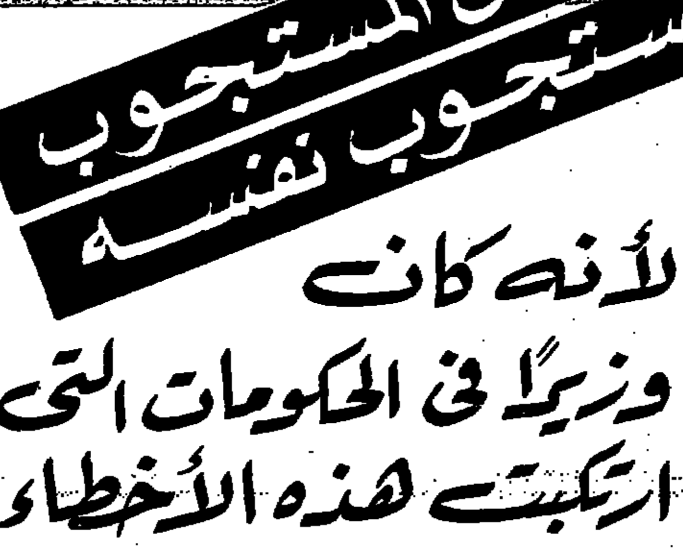
●● الآمال المتفائلة تناولت اليوم التصرف في الارض ويمكن أن تمتد إلى ميادين أخرى واسعة تقضي على الازمات وتبعث الحياة والنشاط والانتاج في كل أرجاء مصر .. والله سبحانه الموفق إلى ما فيه الخير لمصر والمصريين .. وكل سنة وأنتم جميعا بخير.

قصة أشهر استجواب برلماني قبل الثورة
٢

زوبعة في فنجان هدفها الإثارة .. والتجريح

الأخطاء ... الاستجواب ... حكومة الأقليات ... مصطفى مرعي !

دراسة بقلم :
جمال بدوي



كان على المستجوب أن يستجوب نفسه
لأنه كان وزيرا في الحكومات التي ارتكبت هذه الأخطاء

أما عن ديوان المحاسبة فقد أنشأته حكومة الوفد عام ١٩٤٢ ليكون جهازا يتولى أعمال الرقابة على أموال الدولة ، وإبداء الملاحظات على صرف الاعتمادات من جانب الوزارات ، وتوالى على رئاسته بعض الشخصيات الهامة ، الذين تتوافر فيهم صفات النزاهة والجرأة . فلما كانت وزارة حسين سرى الائتلافية رشحت لهذا المنصب محمود بك محمد محمود . ولقي الترشيح قبولا من كافة الاحزاب المشاركة في الوزارة ـ بما فيها الوفد ـ وبقي الرجل في منصبه بعد تولي حكومة النحاس باشا في ١٢ يناير ١٩٥٠ ، ولم يحدث ان تعرض الرجل ـ خلال الشهور الاربعة التي قضاها في ظل حكومة الوفد ـ لمضايقات من جانب الحكومة . وكانت ملاحظات الديوان على تصرفات الوزارات تلقى الاهتمام . الى ان فوجئت الوزارة باستقالة رئيس الديوان دون ذكر الاسباب ..

وقبل الدخول في تفصيلات هذه الاستقالة ينبغي إلقاء الضوء على شخصية رئيس ديوان المحاسبة لانها تساعد على فهم الأحداث التي دفعته الى الاستقالة . فهو ابن محمد محمود باشا زعيم حزب الأحرار الدستوريين ومن الرعيل الأول الذى شارك سعد زغلول في بدايات ثورة ١٩١٩ ونفي معه الى مالطة قبل ان يحدث الخلاف الذى انتهى بانفصاله عن الوفد ومشاركته في تاسيس حزب الاحرار الدستوريين . ولقد ورث الابن عن ابيه دماثة الخلق والتعقل وطهارة اليد ، ولكنه لم يرث عنه النزعة الصدامية والصمود امام العواصف . فكان أميل الى الهدوء . ولم يؤثر عنه الدخول في لعبة السياسة وما تجلبه على صاحبها من متاعب وأوجاع . ولذلك . لم يكد يتشمم رائحة الغضب الملكي عليه حتى اثر السلامة وقدم استقالته من منصبه الخطير رغم مساندة الحكومة له . وحثها له على الصمود في موقعه وعدم الرضوخ لضغط القصر .

صراعات داخل القصر

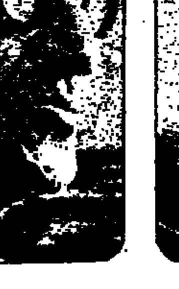
والشائع في كتابات الباحثين ان غضب القصر على رئيس ديوان المحاسبة يرجع الى تلك الملاحظات التي أبداها الديوان حول مبلغ الخمسة الاف جنيه التي أخذها كريم ثابت باشا ـ المستشار الصحفي للملك ـ من أموال مستشفى المواساة بالاسكندرية . ولكن المعلومات التي توافرت حديثا تكشف النقاب عن وجود حزازات قديمة بين محمود محمد محمود ومجموعة القصر . والقصة التي يرويها حسن يوسف باشا ـ رئيس الديوان الملكي بالنيابة ـ تدل على أن رئيس ديوان المحاسبة كان ضحية من ضحايا الصراع الذى كان قائما داخل القصر ، بين جماعة « المسئولين » ، ويمثلهم حسن يوسف وكبار الموظفين الرسميين . وجماعة « غير المسئولين » ، من رفقاء السوء الذين أحاطوا بالملك ولم تكن لهم وظائف محددة . ومع ذلك كانت قرارات الملك تتم عن طريق هؤلاء « الشماشرجية » . الأمر الذى كان يؤلم فريق المسئولين .

يقول حسن يوسف انه حدث في منتصف ديسمبر ١٩٤٩ وأثناء الاحتفال بافتتاح مديرية الفؤادية (محافظة كفر الشيخ حاليا) أن جاءه كريم ثابت وابلغه ان الملك قرر الانعام برتبة الباشوية على اربعة وزراء . ويمضي حسن يوسف في روايته فيقول انه ابدى تعجبه لان الملك لم يفاتحه في هذا الموضوع ، ولان الوزارة لم يمض عليها سوى شهرين ، وكانت مهمتها إجراء الانتخابات فقط . ومن حق القارئ ان يتصور ان رئيس الديوان الملكي ابدى هذه الملاحظات لرجل الحاشية كريم ثابت ، ولكن القارئ لا يلبث أن يكتشف ان حسن يوسف ابدى هذا التعجب (لنفسه) فقط ولم يجرؤ على إبدائه لكريم ثابت . وكل ما قاله له أن العدل يقضي بان يشمل الانعام رئيس ديوان المحاسبة بحجة انه اقدم من الوزراء الاربعة ، فذهب كريم ثم عاد ليخبره رفض (مولانا) ..

.. لماذا اقترح حسن يوسف اسم محمود محمد محمود بالذات رغم انه لم يكن وزيرا ؟ ورغم أن العرف جرى بأن يتم الترشيح للرتب والنياشين عن طريق الوزارة ؟ فهل كان الهدف احراج الملك وإيغار صدره ضد رئيس ديوان المحاسبة لأسباب خفية يعلمها رئيس ديوان الملك ؟

على أى حال لم يقدم حسن يوسف تفسيرا لهذه الامور ولكنه يمضي في روايته الى اليوم الذى تلقى فيه أمرا من الملك (يوم ١٩ ابريل ١٩٥٠) بان يتوجه الى النحاس باشا ويطلب منه عزل رئيس ديوان المحاسبة لانه يندد في مجالسه بنادى محمد على بتصرفات القصر .





د . محمد حسين هيكل

مصطفى مرعي

رئيس ديوان المحاسبة يعترف

.. ماذا كان رد الفعل عند النحاس باشا ..؟ وهل صحيح ان الجواب على الاستقالة كان « معلهش .. يامحمود بك .. روح اشتغل .. » على حد تعبير مصطفى مرعي في الاستجواب ..؟

لقد اتضح موقف رئيس الوزراء على لسان وزير الداخلية فؤاد سراج الدين باشا اثناء الرد على الاستجواب وتبين منه ان رئيس ديوان المحاسبة لم يتعرض لاية مضايقات من جانب الحكومة .. بل على العكس لقى كل تعاون ، كما يعترف في خطاب استقالته

وقد عقب فؤاد سراج الدين على خطاب الاستقالة موجها حديثه الى اعضاء مجلس الشيوخ : أظن انه بعد هذا الاعتراف من رئيس الديوان بانه لقى من الحكومة صادق المعونة ، لايمكن ان يكون هناك مجال للتعقيب على موقف الحكومة منه . وكشف وزير الداخلية تفاصيل مادار بين النحاس باشا ومحمود بك محمد محمود . حيث قضى معه اكثر من ساعة في ان يبقى في مركزه ، فرفض . وكذلك فعل سراج الدين . ولكنه أصر على الاستقالة .

المستجوب يتجاهل الدوافع الحقيقية

من المستحيل بالطبع تصور ان يكون صاحب الاستجواب قد جهل الدوافع الحقيقية لاستقالة رئيس ديوان المحاسبة ، ولكنه تناساها . وراح يحاكم الوزارة على تصرفات وقعت في عهود سابقة على توليها المسئولية .. فواقعة صرف الخمسة الاف جنيه تمت في ١٤ يناير ١٩٤٨ اثناء حكومة النقراشي . أما الموضوع الثاني من الاستجواب ـ وهو الأخطر ـ والذى يتعلق بصفقات السلاح فهو يعترف في بداية استجوابه بان مجلس الوزراء برئاسة النقراشي باشا اصدر قرارا في ١٣ مايو ١٩٤٨ يرخص لوزارة الحربية في أن تتحلل من جميع القيود المالية

ومضى مصطفى مرعي يعدد بعض الانحرافات التي ارتكبها الموردون والسماسرة عندما جلبوا للجيش اسلحة ونخائر غير مطابقة للمواصفات المتفق عليها مع لجنة الاحتياجات .. ورغم ان هذه الصفقات تمت خلال عامي ٤٨ و ٤٩ فقد القى بالمسئولية على حكومة النحاس التي تولت المسئولية يوم ١٢ يناير ١٩٥٠ ، واخذ يعدد بعض الملاحظات التي ابداها ديوان المحاسبة في تقريره الى وزير الحربية ـ مصطفى نصرت باشا ـ بتاريخ ٨ مارس .. وفي ختام بيانه تساءل مصطفى مرعي مستنكرا . هل كان لهذا التقرير صدى في وزارة الحربية ..؟ وقبل ان ينتظر الجواب قال : يؤسفني ان اقول : لا .. ثم مضي في تلاوة تقرير اخر بتاريخ ٢٣ مارس طلب فيه ديوان المحاسبة من وزير الحربية إيقاف صرف أى مبالغ لأحد المتعهدين .

وعلق صاحب الاستجواب على هذا الكلام في لهجة حماسية فقال : كيف نسكت على ان يقدم لرجال الجيش الذين يقاتلون نخيرة عفنة . ويعلم ذلك المسئولون منا حتى ليبدو ان هناك مؤامرة مدبرة لتعطيل جهودنا الحربية ، هذا خطر مابعده خطر ، ولكنه لم يحقق هذا الأمر ولم يبحث شيء من ذلك الى ان استقال الرجل في ٢٠ ابريل ١٩٥٠ .. ثم انطلق صوت صاحب الاستجواب صارخا في اعضاء المجلس : انني أرى فاجعة تتجمع في الافق ، وهذه اعراض الفساد نراها في ناحية هي أخطر النواحي قدمها رئيس ديوان المحاسبة فماذا قلتم عن هذا الذى يحرك الجماد ؟ لاشيء الى ان استقال الرجل ..!!

وهنا ساله رئيس مجلس الشيوخ ـ الدكتور محمد حسين هيكل ـ عن الصلة التي بين تلك الصفقات والمكاتبات التي تمت بين رئيس ديوان المحاسبة والوزارة ـ وبين استقالته ؟ وبدلا من ان يقر صاحب الاستجواب بالحقيقة التي يعرفها وهي ان الوزارة لم تهمل ملاحظات رئيس الديوان ـ جنح الرجل الى الالتواء فقال : ان الرجل أبرأ ذمته بان أبلغ هذا الامر الى الحكومة . وقال لها : لاتدفعي .. وقال لها : حققي .. ولكنه لم يجد صدى لصوته ..

موقف الحكومة من ملاحظات الديوان

.. فهل صحيح ان ملاحظات رئيس ديوان المحاسبة لم تجد صدى عند الحكومة ..؟ وهل صحيح انه قال للحكومة لاتدفعي ثمن السلاح العفن .. فلم تستجب لمطلبه .؟ وانه قال لها حققي .. فلم تحقق ..؟

ان الامانة التاريخية تقتضينا توضيح موقف الحكومة من الملاحظات التي أبداها رئيس ديوان المحاسبة لنعرف مدى الجدية والدقة في كلام صاحب الاستجواب .. وليس ابلغ في تبيان موقف الحكومة من كلام ممثل الحكومة فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية ، الذى تكلم في اليوم التالي في غيبة صاحب الاستجواب الذى اعتذر عن عدم حضور الجلسة بحجة الاستعداد للسفر الى الخارج قبل اربعة ايام من موعد السفر .

استهل فؤاد سراج الدين خطابه بهذه العبارة المؤثرة : لعل هذه القاعة ، على كثرة ماعرض فيها من استجوابات ، لم تشهد استجوابا اجتمعت فيه اسباب التناقض والغرابة . مثل هذا الاستجواب . ولم تشهد استجوابا انقلبت فيه الأوضاع رأسا على عقب كما حدث في هذا الاستجواب . نعم ، هو استجواب غريب في بدايته ، غريب في نهايته ، وان كان واضحا في هدفه وفي غايته ، لم تر هذه القاعة استجوابا انتحل فيه المتهم صفة المدعى . ولم تر استجوابا صفق المطعون فيه للطاعن ، كما وقع في هذا الاستجواب ولم تر استجوابا مشى المضروب فيه لجلاده ، وسأله المزيد كما وقع في هذا الاستجواب .. وهو في ظاهره اتهام للحكومة على أخطاء لم تجنها ، ولم تقع في عهدها . وفي حقيقته حملة من التشهير على قوم وصفهم المستجوب بأن الأقدار شاءت ان يكون لهم مركز خطير في هذا البلد ..

وانتقل فؤاد سراج الدين الى الحديث عن وقائع الاستجواب وما تم خلاله من انتهاك مستمر للائحة المجلس فقال : لقد اعترض من اعترض ، وقاطع من قاطع ، وصفق من صفق ولكن شيئا واحدا احسست به وانا في مقعدى ، وهو ان هذا المنبر قد اهتز اهتزازا عنيفا ـ كما لاحظ سعادة رئيس المجلس ـ لفرط ما خولفت تقاليد هذا المجلس ولائحته الداخلية .

(وخصوم الوفد يعمدون دائما الى حذف الجزء الأخير من عبارة فؤاد سراج الدين التي يوضح فيها انتهاك اللائحة حتى تبدو العبارة في صورة تهديد لرئيس المجلس ..)

ومضى ممثل الحكومة يفند الادعاءات التي بنى عليها الاستجواب وكيف انه بنى على مجرد ظنون وتخمينات ، وعلى مجرد حكم على النوايا والضمائر .. وقال ان التصرفات التي ذكرها المستجوب لم تجر في عهد الحكومة الحاضرة ، بل جرت في عهد الحكومات السابقة منذ عام ١٩٤٥ الى أول عهد هذه الحكومة بمقاليد الحكم ، وقال انه ليس صحيحا ان الحكومة لم تحرك ساكنا ازاء ملاحظات ديوان المحاسبة .. وتساءل : هل تأخير رد احدى الوزارات على ملاحظات الديوان بالسرعة التي يطلبها رئيس الديوان يعتبر سببا داعيا لاستقالته في نظر المستجوب ؟ وما قوله اذن في ان الرد على ملاحظات الديوان تأخر من سنة ١٩٤٥ الى سنة ١٩٥٠ حتى بلغت رسائل الديوان اكثر من ستة آلاف رسالة من غير رد .. ومع ذلك لم تكن ـ في نظر المستجوب ـ سببا لاثارة رئيس الديوان السابق .. اما تأخير الرد عشرين يوما .. فهذا يكون سببا للاستقالة ـ في ظن المستجوب ـ وتكون الكارثة التي حلت بديوان المحاسبة ..!!

واشار فؤاد سراج الدين الى مجلدات ضخمة امامه وخاطب الشيوخ قائلا : ان هذه المجلدات وصفحاتها نحو الألف كلها مليئة بالمخالفات التي ارتكبت في الوزارات السابقة ، سجلها الديوان وطلب الرد عليها ، فلم يحرك احد ساكنا .فما بال المستجوب ترك هذه الآلاف المؤلفة من الملاحظات ولم يعلق على واحدة منها رغم انها تتضمن مخالفات دستورية جسيمة .

وتحدث فؤاد سراج الدين عن مسئولية الحكومة ازاء الجرائم والاخطاء التي تضمنها الاستجواب فقال : ان صحت هذه الماخذ والتهم فهى وصمة في جبين الحكومات السابقة التي ارتكبت في عهدها هذه الآثام .. وان صح ان الذخيرة التي كانت ترسل الى الجيش في فلسطين كانت تنطلق في صدور الجنود المصريين الذين اطلقوها ـ فهذه جريمة .. والمجرمون لسنا نحن ، وليست هذه الحكومة ، وانما الذين ارتكبت هذه الجرائم في عهدهم ، وهذه الحكومة الحاضرة هى آخر حكومة يمكن ان تؤاخذ على هذا وأن يوجه اليها استجواب عن هذه المخازى ـ ان صحت .

ملاحظات رئيس ديوان المحاسبة

وانتقل ممثل الحكومة الى الحديث عن موقف الحكومة من الملاحظات التي أبداها رئيس ديوان المحاسبة فقال ان اول كتاب ارسله الى وزير الصحة بتاريخ ٢٦ فبراير ١٩٥٠ بخصوص مخالفة مالية في مستشفى المواساة ضمن ٤١ ملاحظة يحتويها خطاب من ١٢ صفحة فما كان من الوزير الا ان كتب خطابا الى مدير المستشفى للاطلاع والافادة ..

وتساءل فؤاد سراج الدين وهو يقرأ نص الخطاب : هل يليق بشيخ محترم في يده مستندات رسمية ان يتجاهل هذا الكتاب ويقول ان وزارة الصحة لم تحرك ساكنا ..؟

أما عن مخالفات نفقات حملة فلسطين فقد تبين ان أول إخطار تلقاه وزير الحربية من ديوان المحاسبة بتاريخ ٨ مارس بشأن المواصفات الفنية لبعض شحنات الذخيرة . وفيه يعترف الديوان بقصور وسائله الفنية عن القطع برأى في المسألة . ويقترح على الوزير تكليف لجنة فنية لاعادة اختبار هذه الذخيرة والبت فيها .. أما كتاب ٢٣ مارس فهو خاص بصفقة مع أحد المتعهدين وطلب الديوان وقف صرف مستحقاته المالية .. وعلى الفور أمر الوزير الحالي بعدم الصرف .. فأين اذن تقصير الحكومة حتى تكون موضوع استجواب ؟

وتحدث فؤاد سراج الدين عن شخصية المستجوب فقال انه رجل له خبرة ودراية بالقانون وليس بالجاهل ، وليس بالذى تفوته هذه الاوليات الدستورية . ولم يكن في كل ماذكره امس في ثلاث ساعات حرف واحد أو واقعة واحدة تنهض سببا لاستجواب الحكومة . بل ان كل ماوقع ـ وكان صحيحا ـ لايمسنا اطلاقا . ولايحسب علينا ولا يجب ان نؤاخذ به . بل يؤخذ بجريرته أولئك الذين وقع في عهدهم . ولقد كان حضرة المستجوب أحد الوزراء المشتركين في الحكم حينذاك .. فليستجوب نفسه قبل ان يستجوبنا .. لكنه أرادها زوبعة يثار فيها غبار التجريح والتشهير .

●●●

وتلك كانت نهاية اشهر استجواب برلماني قبل ثورة ١٩٥٢ فالمستجوب تهرب من حضور المناقشة بحجة السفر . والمجلس وجد أن فكرة تشكيل لجنة تحقيق برلمانية تتعارض مع التقاليد الدستورية ، ولم يجد المجلس مفرا من احالة هذا الاقتراح الى لجنة الشئون الدستورية بعد ان تبين ان الاستجواب لم يكن اكثر من زوبعة هدفها الاثارة والتجريح .

كان وأخواتها

سؤال غريب حقا .. !

كيف سكت المصريون ـ وهم أبناء المجد القديم والحضارة العريقة ـ على استبداد المماليك بهم . وانفرادهم بالحكم دونهم ؟ وقد عرفنا ان المماليك كانوا صبية يباعون في أسواق الرقيق . فاكثر الحكام الايوبيون من شرائهم . وجعلوهم جنودا في الجيش . فلم يلبثوا ان قوضوا عرش اسيادهم . وأصبحوا هم ملوك مصر وتشكلت منهم أرستقراطية عسكرية تستأثر بخيرات البلاد . ولا تترك لأصحابها غير الفتات .. ! !

كيف تقبل المصريون هذا الوضع المهين واستسلموا له كانه قدر لا فكاك منه ؟ هذا السؤال يجب ان يطرحه كل مصرى على نفسه . ويبحث عن الجواب كي يتعلم أن التهاون في أداء الواجب القومي لابد ان يؤدى الى التسيب والانحلال وضياع الاستقلال واهدار العزة الوطنية . وليس اقدس من الدفاع عن الوطن واجبا تبذل من اجله المهج والارواح . فاذا تخلى ابناء البلاد عن هذا الواجب المقدس وحمله عنهم الأغراب فقد حق لهؤلاء ان يقبضوا ثمن عرقهم . ومن يبذل الدم من حقه ان يجني الشهد . .

ولو تتبعت تاريخ العسكرية المصرية على مدى ألفي عام أو تزيد . فسوف تكتشف ان عبء الدفاع عن البلاد قد انتقل من كاهل ابنائها الى ايدى الاجناد الاجنبية . إغريق ورومان وعرب وأكراد ومغاربة وسودان وترك وأرمن وشركس وبلغار .. الخ . منهم كانت تتألف كتائب الجيش . وفي المعارك التي تسمع عنها في حطين والمنصورة وعين جالوت ومرج دابق والريدانية ... فاعلم ان المحاربين كانوا من خارج العائلة المصرية ، ولم يكن للمصريين في هذه الملاحم غير المساندة المعنوية وخدمة الجيش .

من المسئول عن تجريد المصريين من السلاح وابعادهم عن حقل التجنيد .. ؟ ان الجواب عن هذا السؤال سيجعلنا منصفين في تقويم تاريخنا ..وحتى لا نسرف في تعذيب انفسنا . فالواقع ان عملية ابعاد المصريين عن الجيش كانت عملية مدبرة حرص حكام مصر ـ وكلهم من الاغراب ـ على توارثها وتنفيذها بدقة . كانوا يخافون اليوم الذى يتخلى فيه الفلاح المصرى عن الفاس ويحمل السيف أو البندقية . كانوا على ثقة من أن أول عمل سيقوم به هذا الفلاح هو ان يستدير ليسدد فوهة بندقيته نحو صدور الذين أذلوه وأهانوه وسرقوا عرقه وقطموا وسطه من كثرة الضرائب .. . وهذا ما فعله احمد عرابي . لذلك لم يفكروا ابدا في تجنيد المصريين وفضلوا عليهم المرتزقة والصعاليك والمغامرين .. ولك ان تتصور عمق الالم النفسي الذى كان ينتاب المواطن وهو يرى نفسه محروما من شرف الدفاع عن وطنه ويبقى حبيس الحقل والمعمل والورشة .. مثل ربات الخدور .. ! !

ولك ان تقول : ولماذا لم يتطوع المصريون لاداء واجب الدفاع عن وطنهم دون انتظار للنفير .. ؟ وأقول لك ان الانخراط في سلك الجندية لم يكن تطوعيا . ولكن كان يخضع لانظمة وقيود لا يتصورها العقل الحديث . وفي العصر المملوكي كانت العسكرية حرفة لها أصول وقواعد ونظم وطقوس يخضع لها الجندى من الحياة حتى الممات .. وكان من أول شروط الجندية ان يكون الجندى صبيا ، مملوكا ، دون الحادية عشرة . ومعنى ذلك حرمان المصريين الاحرار من التجنيد لانهم كانوا يفتقدون شرط « العبودية » الذى فصله المماليك على مقاسهم .. حتى أبناء المماليك .. بعد ان يتحرروا من الرق ـ لم يكن من حقهم دخول الجيش ، وكانوا يسمون « أولاد الناس » ويمارسون أعمالا راقية خارج النطاق العسكرى .

الى هذا الحد ضاقت سبل التجنيد امام المصريين . حتى في الاوقات التي جفت فيها ينابيع المماليك والمرتزقة واحتاجت البلاد الى سواعد بنيها . لم يكن الحكام يجرؤون على تجنيد المصريين ويبحثون عن البديل في شتى الاسواق . ويحدثنا التاريخ عن ذلك الوالي العثماني ـ واسمه أويس باشا ـ وقد فكر يوما في تجنيد المصريين . فلم يكن من الجنود الانكشارية إلا ان تآمروا عليه وقتلوه حتى يسدوا الباب امام أى حاكم يفكر في الاستعانة بالفلاح المصرى . وكان معنى عزل المصريين عن الجيش عزلهم عن شئون الحكم .. وفي خلال عشرين قرنا لم يظهر حاكم مصرى واحد ! ! ألم يكن بين المصريين من يصلح ليجلس على عرش مصر ؟ ؟

انه سؤال غريب حقا .. يحتاج الى تفكير ..

ج . ب

هكذا عند الأصل



في واحدة من أشجع معارك المعارضة قدم الوفد استجوابه عن تزوير الانتخابات النيابية الأخيرة. وفي براعة وحنكة سياسية شرح زعيم المعارضة المستشار ممتاز نصار كل جوانب الاستجواب وقدم الدليل تلو الدليل على تدخل أجهزة الحكومة في الانتخابات وكيف أن هذا التدخل كان سافرا من المحافظين ورؤساء المدن ومن رجال مباحث أمن الدولة. وقال زعيم المعارضة إن ترقيع جداول الانتخابات في ديسمبر من كل عام عمل لا يغني اطلاقا. بل يجب أن تنشأ جداول جديدة من واقع السجل المدني. وأكد المستشار ممتاز نصار أنه لا يمكن أن تكون هناك ديموقراطية سليمة إلا بانتخابات سليمة وجداول سليمة. وقال أنه لا يجوز أن يكون المحافظ حزبيا لانه يمثل الدولة. وما حدث في أسيوط مثل صارخ على تدخل المحافظين. وأكد زعيم المعارضة في شرحه للاستجواب الذى قدمه حزب الوفد إن محاضر رؤساء اللجان الفرعية تؤكد ارهاب رجال الحزب الوطني وعبثهم بصناديق الانتخاب

وقد كانت الجلسة الصباحية ليوم السبت الماضي مخصصة لعرض استجوابين حول نفس الموضوع الا وهو تزوير الانتخابات.. أحدهما مقدم من حزب الوفد.. والآخر من المهندس إبراهيم شكري رئيس حزب العمل..

فماذا جرى في جلسة السبت الشهيرة

الوفد يفضح الحكومة خلال عرض استجواب تزوير الانتخابات

ممتاز نصار: ترقيع جداول الانتخابات كل عام لايغني عن إنشاء جداول جديدة



على غير العادة بدأت وقائع الجلسة في موعدها متجاوزا ١٠ دقائق فقط عن الموعد.. حيث دخل الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس واعتلى المنصة.. بينما كان قد سبقه المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية الى داخل القاعة ومعه أعضاء الهيئة الوفدية قبل ذلك بربع ساعة.. وجلس حسن أبو باشا وزير الحكم المحلي يعد أوراق دفاعه.. بينما جلس أحمد رشدي وزير الداخلية يرتب أموره أيضا.. وتبعه توفيق عبده اسماعيل وزير الدولة..

ولمح الدكتور المحجوب عدم دخول المهندس ابراهيم شكرى المستجوب الآخر الى القاعة فظل منتظرا قرابة نصف ساعة.. وتعالت صيحات الدكتور طلبه عويضة.. ومن خلفه أعضاء الحزب الوطني مطالبين بفتح الجلسة.. ويعلن المحجوب انه في انتظار وصول المهندس ابراهيم شكري.. ويرفض محاولات النواب.. ويقول مهو لو موصلش المهندس ابراهيم شكري يبقى استجوابه سقط واحنا مش عايزينه يسقط.. ويقول النواب ابدأ بالاستجواب الثاني للمستشار ممتاز نصار.. ويرد لا.. يبقى الاستجواب الأول سقط.. ولابد أن نعطي فرصة لابراهيم شكري لحضور الجلسة.. وظل ابراهيم الشربيني أمين عام المجلس وممدوح مجاهد يبحثان عنه حتى حضر - وبدأت الجلسة..

وفي الحادية عشرة و ٤٠ دقيقة بدأ المهندس ابراهيم شكري في سرد وقائع الاستجواب الاول.. فيقول:

- أتحدث اليكم كنواب للشعب وممثليه واذا كنت أقف هذا الموقف مستجوبا.. فانني أريد بهذا الاستجواب أن نتقدم خطوة الى الأمام في سبيل ممارسة ديموقراطية صحيحة.

ويضيف.. لقد جاء عهد مبارك.. وحدد للانتخابات يوم ٢٧ مايو.. وانتظرناها أن تكون عيدا للديمقراطية.. لكن للاسف لم تكن كذلك.. وأوجه الاتهام بالفعل الى رئيس الوزراء الذى كان موجودا في ذلك الوقت والى وزير الداخلية الذى كان موجودا وأيضا وزير الحكم المحلي، ونحن لا نريد من خلال الاستجواب أن نحاسب على الأخطاء لانها كثيرة.. وأن ما نطلبه هو تصحيح لصالح النظام والاستقرار لأن حزب العمل جزء من هذا النظام.. لا نقول.. إن هذه أسوأ انتخابات أجريت.. ولكنني أقول.. ان تاريخ المعارك الانتخابية في مصر طويل..

٢٠٪ فقط أدلوا باصواتهم

ان النتيجة التي أعلنها وزير الداخلية في انتخابات مجلس الشعب قال إن الذين شاركوا في الانتخابات ٤٣٪ أي ٥ ملايين من ١٢ مليونا واذا عرفنا أن الذين لهم حق الاقتراع يقارب ٢٤ أو ٢٥ مليونا.. نعرف أن الذين شاركوا بالفعل نسبة لا تتعدى ٢٠٪.. وليس هذا هو الانتخاب الذى يمكن أن يكون صدى حقيقيا لاتجاهات الشعب.. ولا أقول أن كل الأخطاء كانت مقصودة.. لكن في الجداول حسن يبقى حسين وسعد بقى سعيدة..

وهناك أجهزة كثيرة تولت الامر عنه.. ان الدكتور فؤاد محيي الدين رحمة الله عليه كان بارعا.. عندما لم يتقدم بهذا القانون باسم الحكومة ولم يتقدم به الحزب الوطني أو اللجنة التشريعية به وانما تطوع لتقديمه ١٠ أعضاء من مجلس الشعب على رأسهم كامل ليله وأصبح قانون كامل ليله هو الذى أعد للانتخابات الأخيرة.. وهذه الطريقة التي أوصلتني هنا معينا وليس منتخبا.. أنا الذى حزت قبل الثورة وطوال الثورة أصوات دائرتي.. ولكن هذه النسبة التي ابتدعت حالت بيني

أين الديمقراطية فيما وقع خلال الانتخابات؟

ويأتي دور المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ليشرح استجوابه.. ويعتلي زعيم المعارضة المنصة.. وتنصت القاعة.. ويبدأ حديثه.. بقوله:

- في هذا اليوم التاريخي استرشد بما قاله أبو ذر الغفاري قال أوصاني خليل رسول الله ألا أخشى في الحق لومه لائم وأن أقول الحق ولو كان مرا... والتزم تماما وأنا أروى وقائع استجوابي ألا أتعرض لوقائع منظورة سواء أمام النيابة العامة أو المحاكم أو محكمة النقض.. ولكن أقتصر على تحديد المسائل والاخطار التي نشكو منها وباسم الهيئة الوفدية سأقتصر في استجوابي على تحديد المآخذ التي نشكو منها في نتيجة الانتخابات التي تمت في ٢٧ مايو الماضي.. وهل كانت متفقة مع الواقع الحقيقي الذى كنا ننشده..

قانون غير دستوري والحكم الاداري يرفضه

لاشك أن مجلسكم سطر تشريعات معينة في شأن الانتخابات والقانون ٣٨ لعام ٧٢ جرت عليه عدة تعديلات سابقة بالقانون ١٦ لعام ٧٦ وبالقانون ١٠٦ في تمام ٧٩ وبالقرارات بقوانين ٢١ و ٢٢ و ٢٣.. وكانت التعديلات طفيفة.. وجاء القانون ١١٤ لعام ٨٣ بتعديلات جذرية وقد انتقدناه تحت هذه القبة.. وقلنا أنه يتعارض مع أحكام الدستور والمادة ٨٧ من الدستور بأن تكون الانتخابات فردية.. والمادة ٩٤ التي تنص على مدة عضوية العضو الذى يخلو مكانه مدة باقية.. والمسألة الدستورية أصبحت الأن في حيز القضاء والحكم الاداري ٣٦٠٨ عام ٨٣ أكد بان الطعن في عدم دستورية هذا القانون هو دفع يتسم بالجدية وجدير بطرحه وحددوا للطالبين مدة ٣ شهور لتقديم الطعن للنظر في دستورية هذا القانون.. وقرار هيئة المفوضين سجلت أن هذا القانون غير دستوري. وهو قانون أعرج لهذا ألجأ اليكم انقاذا للشرعية الدستورية لان الشرعية الدستورية اذا قضت المحكمة الدستورية أنه غير دستوري فسينصرف الى الشرعية الدستورية لمجلسنا. لهذا أناشد الاغلبية أن يعدلوا القانون. لانه لم يتوصلنا الى نتائج سليمة ودليلي في هذا البيان الرسمي الذي اذاعته وزارة الداخلية عن الانتخابات ويقول أن ٤٣٪ حضورا من الناخبين من بين عدد المقيدين أي ٥ ملايين في حين أن جداول الانتخابات الحالية لا تنطق بالحقائق.. وأعتقد أنكم جميعا تشكون من الشكوى.. وأناشدكم باصلاح جوهري فيها.. لان الترقيع في ديسمبر من كل عام لا يغني اطلاقا.. يجب أن تنشأ جداول جديدة من واقع السجل المدني.. قلنا هذا عندما أقر القانون ٣٨ لعام ٧٢.. وقلنا ان جداول الانتخابات لا تعبر عن الواقع أو تمثله.

أناشد مبارك أن يبقى لمصر كلها

وماحدث في الانتخابات شيء كثير.. والمآخذ هي:

● أولا: ان وجود السيد رئيس الجمهورية على رأس الحزب الوطني ينطوي على اخلال بمبدأ تكافؤ الفرص.. اننا كمعارضة نحيي الرئيس مبارك لمسلكه وسلوكه - نحو الطريق الديمقراطي وهو ليس في حاجة الى أن يرأس حزبا من الأحزاب. انني أناشده أن يعدل عن هذه الرئاسة ويبقى لمصر كلها بأحزابها. فالدستور في المادة (٨) ينص على أن تكفل الدولة تكافؤ الفرص لجميع المواطنين.. فهل يتصور

باب "إقرأ" الاسبوع القادم ان شاء الله

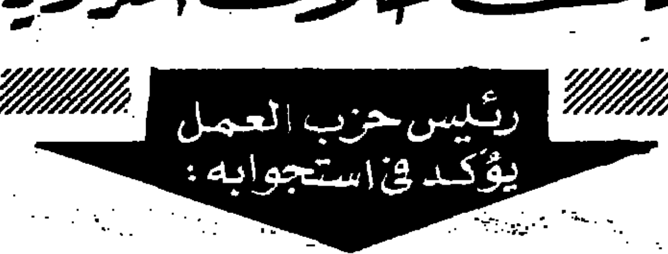
المهندس ابراهيم شكرى صاحب الاستجواب الثاني

أن الفرص متكافئة بين أحزاب يرأس أحدها رئيس الجمهورية وأحزاب أخرى لا تتمتع بأى ميزة.. أعتقد أن هذا غير ممكن.

● المسألة الثانية والتي أشكو منها والتي أثرت في نتيجة الانتخابات هي تدخل المحافظين وأعضاء الحكم المحلي الذين تدخلوا في الانتخابات بصورة غير مسبوقة نتيجة للصفة الحزبية التي أخفيت على المحافظين من أعضاء الحزب الوطني واتساءل هل يجوز أن يكون المحافظ حزبيا؟ قلنا هنا في القاعة يجب الا يكون حزبيا وهو يمثل الدولة في الاقليم.. وان يكون المحافظ محايدا بكل ما تحمله الكلمة قد يقال ان بلادا أخرى مثل أمريكا يكون المحافظون هناك حزبيين بالانتخاب.. أما اذا كان المحافظ يعين بقرار تنفيذى فيجب ان يمثل مصر كلها.. أما الحزبية التي يترسمها المحافظون ورؤساء المدن فهي مرفوضة، ولقد كان المحافظون يستخدمون سلطاتهم في الدعاية لمرشحي الحزب الوطني ضد مرشحي المعارضة - وأنا لمست ذلك في أسيوط.

وكان المحافظ يخاطب الناس علانية بقوله ان الموضوع هو انتخاب رئيس الجمهورية.. وكان المقصود هو اقحام الرئاسة في الانتخابات مع انها بعيدة كل البعد.. وكان المحافظ يمر في كل قرية بعد مرورى عليها بيوم واحد فقط.. وقدم كل التسهيلات سواء مثلا في موضوع الرى ولقد سخروا الحكم المحلي للانحياز لأعضاء الحزب الوطني.

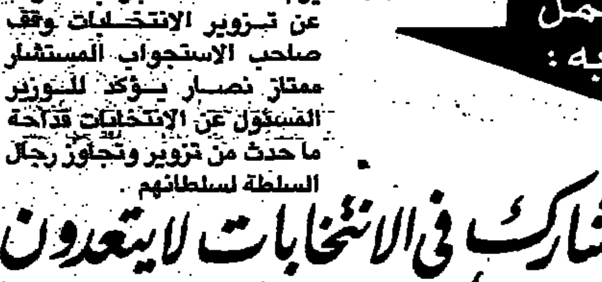
المستشار ممتاز نصار يشرح ابعاد استجوابه المدعم بالوثائق وتقارير رؤساء اللجان الفرعية التي يؤكدون فيها ظروف الارهاب والتدخل خلال عمليات التصويت



زعيم المعارضة الوفدية قدم تقاريراً

بخط رؤساء اللجان الفرعية

تكشف حالات التزوير



يوم مناقشة استجواب الوفد عن تزوير الانتخابات وقف صاحب الاستجواب المستشار ممتاز نصار يؤكد للوزير المسئول عن الانتخابات فداحة ما حدث من تزوير وتجاوز رجال السلطة لسلطاتهم.

من شارك في الانتخابات لايتعدون ٢٠٪ ممن لهم حق الاقتراع

ومضى المستشار ممتاز نصار يشرح استجوابه. قال ان التدخلات يوم الانتخابات كانت كثيرة ومعي ٦ محاضر من رؤساء لجان فرعية سجلوا فيها حدوث تدخل أودعها أمانة المجلس.. منها شكوى من رئيس اللجنة الفرعية رقم ١١ بطنطا انه في يوم ٢٧/٥/٨٤ في تمام الساعة ٤ والثلث مساء فوجيء بجمع كبير من الرجال.. يقتحمون اللجنة وتحت التهديد ولم يعطوا لي فرصة للتحدث معهم وسحبوا جميع تذاكر الصناديق.. ووضعوا تأشيرات كوبية لونها أزرق.. ولاحظ ان أحد هؤلاء أخذ القلم وقاموا بتشميع الصندوق وارغامه على قفل المحضر.

.. ومحضر آخر.. بعث به المغازي على بسطويس رئيس اللجنة ٣٧ الفرعية في طنطا.. هدده مندوبون من الحزب الوطني.. وعاونهم في ذلك الخفراء ثم قفلوا جميع الأصوات الباقية لصالح الحزب الوطني.. والمحضر الثالث.. مذكرة لرئيس اللجنة العامة بمركز شرطة طنطا رئيس اللجنة رقم ١٠٩ بالوحدة الصحية تم الاستيلاء على بطاقات الانتخابات تحت الارهاب وتم تسديد الامضاء.. وأجبروا رئيس اللجنة على ابلاغ المحضر في الرابعة والنصف.. وكانت جميع تأشيرات رئيس اللجنة العامة بالعرض على النيابة العامة لاتخاذ ما تراه..

● د. المحجوب - هذا اتهام يجرى فيه تحقيق.. ومن حقك ان تتابعه.

- ممتاز نصار.. انني استشهد بوقائع يشهد عليها رؤساء اللجان الفرعية.. وأرجو الا تقاطعني في الحديث بالصورة التي تجرى الآن.. هناك نصير الدين عبادة رئيس اللجنة رقم ٢٠ بمدرسة عبدالعزيز جاويش.. في الواحدة و ٥٠ دقيقة ظهرا قام المواطن ممدوح الهرميل وآخرون بمهاجمة اللجنة واخذوا تذاكر الانتخابات وجميع الاختام.. ولقد عجز رؤساء اللجان عن ضبط النظام.. ويكفي هذا اتهاما لوزير الداخلية في اللجنة ١٤٠ فيصل الاعدادية.. دخلها كمال سعد الدمنهوري وآخرون وأخذوا بطاقات التصويت بالقوة ولم يكن قد أدلى بصوته سوى ١٧٨ مواطنا.. وقاموا بتقفيل المحضر وأرغموا رئيس اللجنة بالتوقيع عليه..

التزوير كان واضحا في بلدة ناهيا

ومضى زعيم المعارضة الوفدية يشرح التجاوزات التي تمت. قال أن هناك تجاوزات في امبابة والفيوم.. وفي الدقهلية وفي بلبيس وفي القليوبية وفي سيناء فتدخل حسن حافظ مقاطعا.. عندي أنا وقائع.. وأرفض المناقشة في هذه الوقائع لانها معروضة أمام النيابة العامة.

وواصل ممتاز نصار.. في امبابة تبين عدم وجود مندوبين لأى حزب داخل لجان انتخابات ناهيا.. كما لوحظ عدم وجود حراسة وعدم توافر السواتر.. وجميع المندوبين في لجان ناهيا كانوا من أعضاء الحزب الوطني وبلدة ناهيا بها ٦٦٥٠ صوتا.. أخذ الحزب الوطني ٦٥٢٦ صوتا والوفد ١٣٥ صوتا.. يبقى مجموعهم هو مجموع الأصوات كان لم يكن أحد قد توفى.. وأنا أعرف واحدا منهم توفى هو والد أحمد ناصر.. هذه هي الانتخابات التي نريد تصحيحها حتى يمكن ان نقول ان في مصر ديمقراطية..

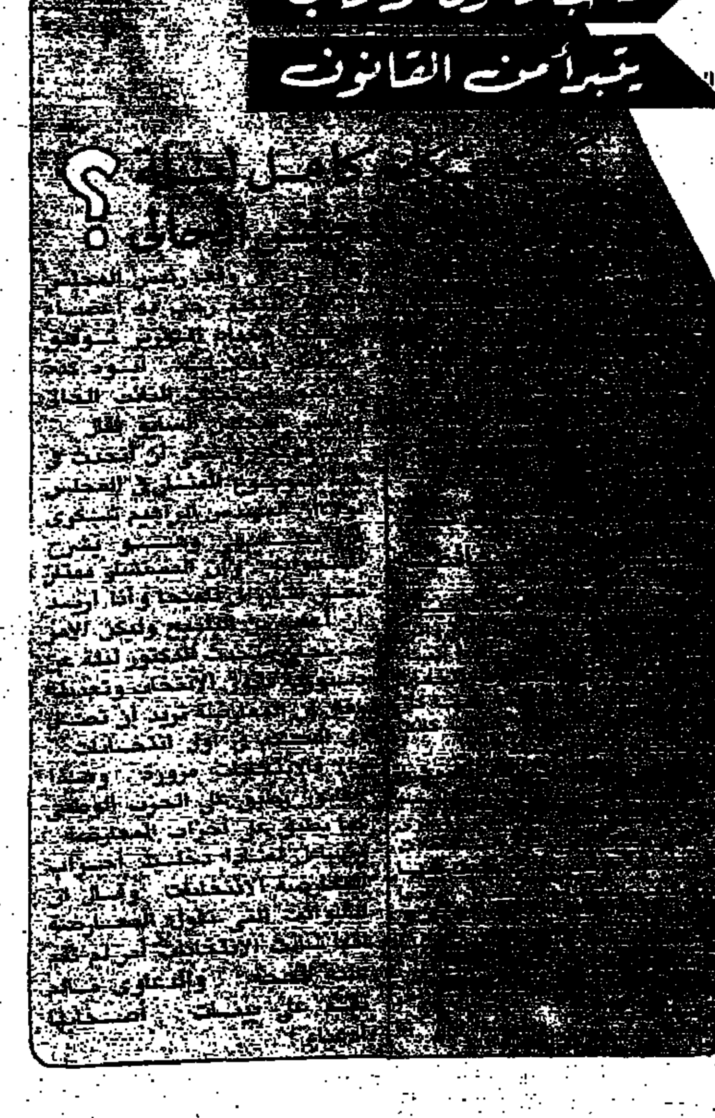
وفي لجان الفيوم طردوا جميع مندوبي حزب الوفد من جميع اللجان.. وهذه هي صور البلاغات والانذارات التي وجهت للمسئولين. وفي المنصورة.. وما أدراك ما المنصورة.. وما حدث فيها كثير من قيادات الحزب الوطني ولا أريد أن أذكر أسماء ولكن قاموا وشاركوا في تسديد قوائم.. وتدخلوا في التصويت بصورة علنية..

ولم يهدأ زعيم المعارضة المحنك الخبير. بل مضى يحدد الوقائع التي تبين تدخل السلطة قال:

- قلت لكم أن تدخل المحافظين كان تدخلا ملموسا شكوت منه لرئيس الوزراء وقتها مرتين.. ومازالت هذه المخالفات التي تؤكد تدخل المحافظين بصورة انتقامية. لقد زرت بدعوة من الزميل حمادة أبو سيف القوصية وهو عضو بالهيئة الوفدية.. وجرت اجتماعات وخطبت فيها وكان الاجتماع حاشدا.. والمحافظ عز عليه ان تكون القوصية مركزا لهذا الحشد فاراد بعد يومين أن يعمل اجتماعا فلم يحضر عشر العدد الذى كان حاضرا عندنا فبدأ يتخذ وسائل انتقامية. فانتقم من مهندس زراعي وأبعده بالنقل عن القوصية الى أسيوط انتقاما منه لمناصرته لفوزي أبو سيف وبعد انتهاء الانتخابات قدمت تظلما للدكتور يوسف والي وزير الزراعة الذى أشر بالغاء النقل.. فشكوا ووصل الخبر للمحافظ.. فقال.. كيف يجرؤ المهندس أن يتظلم لوزير الزراعة.. فوقع جزائين عليه خصم ١٠ أو ١٥ يوما على ما أتذكر من راتبه.. ونقله نهائيا الى أسيوط فشكوت هذه الواقعة الى رئيس الوزراء.. وأخبرني انه سيطلب من المحافظ تصحيح الاوضاع وحتى هذه اللحظة.. مازال المحافظ يتحدى.. ويقول للناس زعيم المعارضة اشتكاني لرئيس الوزراء.. وكلمني علشان انقل صابر المنعيد ومازال صابر صابرا على البلاء!!

وقال انه يخيل لي ان مباحث أمن الدولة كانت وقت الانتخابات خاضعة للحكم المحلي.. وتقدم تقارير يومية عن نشاط المعارضة في زيارة المدن والقرى.. فلا يكون من المحافظ الا ان يعاود المرور على نفس القرى والمدن كما ان غرفة العمليات كانت تغذيها مباحث أمن الدولة بالمعلومات أيضا.

إن الديمقراطية الصحيحة تقتضي عدم التدخل في الانتخابات وأن يكون المحافظين بعيدين عن الاحزاب.. واذا حرصتم على أن يبقى المحافظون ورؤساء المدن في حزبيتهم فيكون هذا بالانتخاب.. وانني اختتم حديثي بمطلبين أساسيين أولهما تعديل قانون الانتخاب وازالة السوءات التي طبقت من القانون ١١٤ لعام ٨٣.. ومحاسبة المسئولين الذين أبلغوا الرئيس مبارك ان الانتخابات تمت في حرية وحيدة تامة.



بيانات وزارة الداخلية عن الانتخابات غير دقيقة

روى المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية خلال مناقشة استجوابه الخاص بتزوير الانتخابات. قصة لقاء تم بينه وبين اللواء حسن أبو باشا عقب الانتخابات مباشرة وحضره معه الدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد للوفد. قال ممتاز نصار إنه اتفق مع الدكتور حشيش على ان يقدما لوزير الداخلية نماذج من الشكاوي الانتخابية. واضاف انه قال لوزير الداخلية ان رجال الشرطة سلكوا معه مسلكا سلبيا يوم الانتخابات بالذات، وان مباحث أمن الدولة خرجت عن نطاق وزارة الداخلية ولم يكونوا محايدين. وقلت للوزير ان اعضاء الحزب الوطني بدأوا يطلقون النار في الساعة السادسة بعد الظهر.

وأقر وأعترف أن أنصارى ردوا عليهم بالمثل. وهنا تدخل رجال الشرطة. وقد قلت للوزير ان بيان الداخلية تحدث عن قتيل واحد. ولكن هذا البيان لم يكن دقيقا. وانا شخصيا أعرف ٣ قتلى احدهم عابر سبيل أصيب ومات رغم أنه ليس من أنصار الوفد أو الحزب الوطني.

وفي منيا القمح هناك حسين توفيق مراد ويسأل في هذا النائب الوفدي أحمد أباظه لان الفقيد كان وكيلا عنه. وقد ضرب وقتل وأثبت تقرير الطبيب الشرعي ذلك. اذن فالبيانات التي أعلنها وزير الداخلية عن حوادث الانتخابات غير دقيقة

رئيس المجلس يعلم النظام لنواب حزب الأغلبية

عندما وقف النائب صالح عثمان «وطني» ليشترك في المناقشة ترك الموضوع وتحدث في موضوع قتل المرحومة نعمات حسن مرشحة حزب العمل في الأقصر. والصق تهمة القتل بأحد المواطنين هنا ثار النائب أحمد مجاهد «عمل» وطلب رئيس المجلس من صالح عثمان عدم نسبة جريمة القتل لأحد وألا يخرج على الموضوع.. ولما استمر النائب في نفس كلامه سحب رئيس المجلس الكلمة من صالح عثمان استجابة لما أثارته المعارضة.. لانه خرج على الموضوعية. وهنا ثار بعض نواب الاغلبية وأحدثوا هرجا ومرجا وحاول عضو حزب الأغلبية الانسحاب من الجلسة فأمره الدكتور المحجوب بالبقاء في القاعة فزادت ثورة أعضاء الحزب الوطني.. فصرخ فيهم رئيس المجلس قائلا:

- ماذا تريدون. أتريدون أن تديروا الجلسة.. وزادت حدة صوته وهو يقول لنواب الأغلبية:

- تعلموا النظام.

المحجوب يتمنى الانحياز للمعارضة

عندما اعترض المهندس ابراهيم شكري على عدم موضوعية حلمي عبد الآخر وقف الأخير وقال أن الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس منحاز للمعارضة. فقال رئيس المجلس [illegible] شرف لا يدعيه [illegible] يتمنى الوصول اليه

٦٢ نائبا ناقشوا بيان رئيس الحكومة

خلال مناقشة تقرير لجنة الرد على بيان رئيس الحكومة قال الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ان عدد طالبي الكلمة بلغوا ١٦٤ نائبا. وان من تكلموا فعلا هم ٦٢ نائبا منهم ٤٧ نائبا عن الحزب الوطني و ١٢ نائبا وفديا واثنان من حزب العمل بالاضافة الى الدكتور ميلاد حنا.

الوفد والاخوان مرة ثالثة

بقلم: عمر التلمساني

ما يزال البعض الى اليوم، صحفيين وغير صحفيين، يلاحقونني بالاسئلة والاستفسارات عن العلاقة بين الوفد والاخوان، وما هو مستقبلها. ولو تركت الامر لتفكيرى الخاص، لانتهى الامر باجابتي عن أسئلة السائلين. اما وأنا حريص على أن يعلم الكافة هذا الامر، رأيت أن أكتب فيه للمرة الثالثة والله المستعان.

عندما بدأ أمر الانتخابات يسرى بين الناس، زارني فضيلة الاستاذ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب. وحدثني في الامر بما مقتضاه ان الوفد قناة شرعية مع شعبيته. وان الاخوان قاعدة عريضة. وان ليس بين الاخوان والوفد من الخصومات، ما يحول بين الهيئة وبين التعاون في الانتخابات. وان الوفد يرحب بمثل هذه الخطوة. وبلغ ذلك الى السيد فؤاد سراج الدين. وتحدد ميعاد بينه وبيني كي نلتقي للتفاهم على الوضع وخطواته وقابلت السيد فؤاد سراج الدين في منزله. وتم الاتفاق على التعاون في هذا المجال لمصلحة البلد. على أن يظل الاخ اخوانيا في مبدئه. والوفدي وفديا في مبدئه. وتمت الاجراءات القانونية من انتساب بعض الاخوة المرشحين للوفد كي يدرجوا في قائمته. هذا كل ما في الامر من أوله الى آخره في بساطة تامة ووضوح كامل.

لا توجد اتفاقات سرية

وجرت الانتخابات ودخل المجلس من الوفديين والاخوان من دخل، في تعاون صحيح هدفه المصلحة العامة ولا شيء غير ذلك بالمرة. ليس بيننا وبين الوفد اتفاقات سرية. ولا بنود مخفية، لان كلينا يعمل في وضح النهار. وهذا التعاون على المصلحة العامة سيظل قائما. بفضل الله، اذ ليس من ورائه الا الخير لوطننا العزيز. وأحب أوضح مرة أخرى اننا كمعارضة، لا نبتغي الاحراج أو الاساءة أو الاتهام. بل نحن على استعداد كامل على لتأييد كل عمل طيب. تقوم به الوزارة. ويترجح في تقديرنا وجه المصلحة العامة فيه وقد فهمت ان هذا المعنى متوافر لدى قيادة الوفد.

من هذا. يرى الناس ان ما بيننا وبين الوفد. لا يزيد على علاقة طاهرة. نعمل لمصلحة عامة نافعة. اما اننا سنؤلف حزبا أولا. فهذه مسالة سابقة لاوانها. لان أمر عودة الاخوان قضية مطروحة أمام القضاء ونحن في انتظار ما يحكم به. كي نحدد الخطوات التالية لذلك الحكم. ولا يغيب عن البال ان الاخوان لا ينكرون فكرة الاحزاب لذاتها. ولكن بالعودة الى ما كتبه الامام الشهيد حسن البنا في هذا المجال. وما سبق لي أن كتبته. كان الانتقاد للاساليب التي تتخذها الاحزاب في مصر أو في غيرها. للوصول الى أهدافها. وأهمها الحكم. والاخوان لا يسعون الى الحكم لذاته. ولكنهم لا يرفضونه اذا استقر الرأى العام الشعبي على تكليفهم به. هذا الى ان الاخوان سواء كانوا حزبا أو هيئة أو غير ذلك. وسواء أكانوا في الحكم أو لم يكونوا. لن يتحرجوا عن الاستعانة بكل الكفاءات الوطنية أيا كان موقعها أو اتجاهها أو تفكيرها. لان الذي يهم المسلم قبل كل شيء «هو الحكمة ومنافعها». التي يجب علينا ان نلتقطها وننتفع بها. ايا كان مصدرها. خاصة ان شرع من سوانا هو شرعنا. مالم يحل حراما. أو يحرم حلالا. وفيه نفع للمسلمين.

لسنا أعداء أحد

ان الاخوان. والاخوان بالذات ليسوا أعداء ولا خصوما لاحد. لان معنى الخصومة والعداء يقف حائلا دون الوصول الى وحدة الرأى. وجمع الشمل والتعاون على الخير. وأيدينا ممدودة دائما لخدمة الدعوة الاسلامية. ولكل من أراد ان يستعين بهذه اليد الطاهرة. ان الدعوة الى طريق الله. تنكر أول ما تنكر ان يحس الداعية بخصومة بينه وبين أحد. اذ لا تجتمع دعوة الناس الى ربهم مع كراهيتهم أبدا. حتى ولو أساءوا. حتى لو طغوا أو بغوا. لان الداعية لا يرجو الرحمة والفضل الا من الله وحده. والداعية مهما بذل وضحى. هو أعجز من أن يفي ببعض حق الله عليه.

فهل ان للناس ان يكفوا عن التساؤل والجرى وراء ما بين الوفد والاخوان من علاقات وقوتها ومداها وأجلها وعسى ان يكون فيما كتب رد على هذا الالحاح في هذه التساؤلات. ان الاخوان سواء أكان لهم وجود يعترف به قانون بلدهم أو لم يكن لهم وجود. فهم موجودون فعلا وواقعا بصورة لا يستطيع أحد انكارها أو عدم الاحساس بها. الا اذا فقد حاسة الاحساس بما يجرى حوله أو يحيط به. ونحن لا يعنينا ان يحقر الناس من شأننا أو يعظمونه. لاننا لا نعمل لشيء من هذا. ولا يلهينا الثناء او الاتهام عما أخذنا أنفسنا به. وأما الهجمات الصحفية فيما تعلق بشخصي فهو معفو عنه عندى وأطلب لأصحابه المغفرة من الله. وأما ما كان موضوعيا فانني حريص دائما على بيانه وتوضيحه. رغم ان بعض الصحف رفضت ان تنشر ردا على أحد الأساتذة الفضلاء فيما وجهه الي. مما كنت أفضل من أن أقرأ له. ما يعتبر منهاجا سلبيا للطلبة الذين يدرس لهم في الجامعة باعتبار الاستاذ أسوة للطالب. ومع ذلك فشكر الله له وللصحيفة اذ لعل في عدم نشر الرد - وان كان حقا لي - خيرا يعلمه الله ونحن لا نعلمه والله دائما وأبدا «يقول الحق وهو يهدى السبيل».

من القلب الى العقل

بقلم: جميل حنا مسيحة

مصر بجميع عناصرها تطالع الصحف وتترقب عودة البابا البطريرك شنودة الثالث الى كرسيه ليعاود مباشرة مسئولياته الدينية ورعاية أبنائه.

وإن فرحتنا لاتضارعها فرحة ولايمكن لاديب كاتب كان أو خطيب مهما كانت مهارة قلمه وفصاحة لسانه أن يعبر عن هذا الشعور الفياض المغلف بالحب.. حب مصر التاريخ مصر الديمقراطية التي تحطم قوى البغي والنفي وقضبان السجون الظالمة.. مصرنا التي تؤكد صباح كل يوم جديد برئاسة قائدها محمد حسني مبارك أن طريقها الوحيد الديمقراطية لاردة فيها ولاعودة الى الماضي الحزين بقراراته العشوائية السوداء.

ونحن في هذه الايام نعيش أعياد رأس السنة الميلادية وعيد ميلاد السيد المسيح له المجد وعيد عودة البابا الحبيب.. وكلها أعياد حب وسماحة وشموخ. فعلينا الآن أن نفكر بعقولنا وننسى الماضي بكل آلامه وننظر الى المستقبل بكل آماله بثقة وشفافية.

وأخيرا آن الأوان ليعود الينا صوت البابا الحبيب نسمعه في الكنائس وعبر أجهزة الراديو والتليفزيون. نسمعه بعد طول غياب وحرمان، نسمعه يصلي ويطلب من صاحب العيد أن يحفظ مصر وقائد مصر وشعب مصر المسلمين والأقباط في أجمل وحدة وطنية عرفها ويعرفها التاريخ..

وأني أتوجه الى عقل كل مصرى مسلم وقبطي أن يتحكم تماما في مشاعره. مشاعر الفرح فنحن الآن أحوج الى التعقل والأمن وأن نكون بعيدين كل البعد عن الفوضى والانفعالات والغوغائية. فلا نجعل فرحتنا تنسينا مسئولية تصرفاتنا. وليكن كل منا جنديا مخلصا يعرف واجباته الامنية. وبذلك لانعطي أية فرصة لاجنبي مستغل أو ماجور خائن أن يعكر صفو هذه الاعياد.. ولتكن التهاني الموجهة الى قداسة البابا بالصورة المرجوة التي يستحقها دون إرهاق وإجهاد فكفاه الآن واجهادا.. وليحفظ الله مصر شعبا وقيادة ولنفتح صفحة جديدة في العام الجديد وليعم البلاد الحب والخير والرخاء والأمان.

خطاب مفتوح إلى من يهمه الأمر..

لا ريب أن موضوع تصميم كوبرى ميدان الطيران، الذى أعده المكتب الاستشارى. والذى أناطت به محافظة القاهرة النهوض بهذا العمل. ليس موضوعا طارئا. او بالاحرى، ما كان له ان يكون موضوعا طارئا. يعوزه التخطيط السليم. والرؤيا الواضحة. لابعاد وانعكاسات تنفيذه بكيفية ما. فلا ريب أنه لم - ونعتقد أنه لن - يحدث في أى بلد من البلدان المتحضرة. أن يكون مهبط أحد الكبارى العلوية. هو نقطة تقاطع وتلاق مع اشارة مرور. وطريق عام. وخط مترو. في وقت واحد. ولا ريب أن هذا الخطأ الجسيم هو ما كان وراء خطأ آخر اكثر جسامة. تمثل في تعديل وتحويل مسار مترو المطرية. من شارع عمر بن الخطاب الى شارع أبي بكر الصديق. فالخطأ لا يعالج بالخطأ. والقصور لا يدارى بالقصور.

اذ أنه لا شك في أن هذا التحويل والتعديل المرتجل. ما كان ليقرر لولا اكتشاف محافظة القاهرة للخطأ الفادح في تصميم الكوبرى. ذلك التصميم الذى أعطى العالم اول مثال فريد من نوعه لكوبرى علوى يصب تيار السيارات الهابط منه بالضبط عند اشارة مرور. وتقاطع طريقين عموميين، وخط مترو..!

إن مأساة - أو قل ملهاة - نزع المساحة الخضراء من وسط حديقة شارع ابي بكر الصديق. وما سيعقبها من تغيير جذرى للطابع الهادىء لمنطقة سكنية تميزت عبر سنوات طوال بالهدوء والسكينة. هو عمل لا يمكن لسكان أى ضاحية في العالم أن يلزموا حياله الصمت. الا اذا انعدمت الشرعية. وكانت قرارات السلطة التنفيذية بمنأى عن المساءلة والالغاء: وهو ما لا تظن أنه الحال بمصر.

ان محافظ القاهرة مسئول - بحكم عمله - بلا شك. عن اتخاذ قرار بات وفورى. بايقاف العمل في مد خط المترو في المسار الجديد قادما من ميدان الطيران ومتجها الى المطرية عبر شارع أبي بكر الصديق؛ وملتزم فوق ذلك بتشكيل لجنة من الخبراء. على أعلى مستوى. لدراسة البديل العملي الممكن. لتلافي بعض - لا كل - أخطاء ومثالب التصميم المبتسر لكوبرى ميدان الطيران.

ولا شك أن إحقاق الحق. يستلزم أن يصاحب النقد الموضوعي لما كان وراء هذا المشروع. من سوء أو قصور تخطيط. الاشادة بالجهد الخلاق لرجال القوات المسلحة. الذى ضربوا للعديد من أجهزة الدولة المدنية مثالا لا يحتاج لمزيد من التعليق. على الجهد الخلاق. والتنفيذ المتقن، والسرعة الفائقة. في أداء العمل أداء مرتفع المستوى. يضاهي أحسن معدلات الأداء العالمية في هذا المضمار - وهي كلمة حق يجب أن تقال في حق وزارة الدفاع ورجالها. الذين نفذوا ببراعة وسرعة واتقان عملهم هذا؛ كما أنها كلمة حق يجب أن تقال في حق قائدهم العالم المشير عبد الحليم أبو غزالة.

المهندس احمد محمد حجى

رسالة إلى رئيس مجلس الشعب

استحلفكم بان ادلى هنا بكلمتي التي حالت سيادتكم بيني وبينها .. بينما المقدم لزميلي أحمد فخرى قنديل بها القاه رد وزير الحكم المحلي على الاستجوابين الخاصين بالانتخابات يوم السبت الماضي وذلك على خلاف المادة ٢٠٢ من اللائحة وبمقولة انه كان يقصد الادلاء بشهادة طلبت ممن يريد الادلاء بها

سيادة الدكتور رئيس المجلس من أدراكم انني بتزوير .. وقد طلبت الكلمة في ذات الظروف الملابسة التي طلب فيها زميلي كلمة .. حتى أدراكم انني لم أكن سادتي بشهادة كمثل شهادة ؟ هل اطلعت على الغيب ياسيادة الرئيس ؟ أم شققت عن قلبي فعرفت ما تضمه سريرتي من معان أرغب في الافصاح عنها ؟

وأما بخصوص محافظة قنا ، التي حيل بيني وبين الحديث فأعرض بعض ما دار بها ، على سبيل المثال لا الحصر ، من تدخلات أحدثت أثرها الشنيع على سير ونتيجة المعركة الانتخابية . اذ عقدت المؤتمرات التي رأسها رجال الادارة المحلية وصدرت خلالها تهديدات صريحة لكل من تسول له نفسه تأييد الوفد بانزال أعنف الاجراءات ضده . ولم تستخدم فقط عبارات النقل والندب والرفت . بل وكسر الارجل والتشتيت والنفي . وكانت القرى المحرومة من مختلف المرافق توعد وعودا جازمة بمدها بما يشاء أهلها بمجرد انتهاء المعركة . ومورست الضغوط على مرشحي الأحزاب للتنازل عن الترشيح . وأحدث الضغط أثره اذ تنازل أحد مرشحي الوفد واحد مرشحي حزب العمل بالفعل . ناهيك عن طرد مندوبي الوفد من اللجان وتسويد الصناديق فان لم يكن ثمة تدخل ياسيادة رئيس المجلس ، فمن بالله الذي رتب قوائم الحزب الوطني وأخرجها بالشكل الذي رأيناه ؟ رجال الحزب أم رجال الادارة الفجة ؟

سيادة الدكتور رئيس المجلس : تلك كلمتي التي أردت القاءها فحيل بيني وبينها . اضطررت للادلاء بها خارج القاعة وقد كان من الأوفق أن أدلي بها داخلها . وأهمس في أذن سيادتكم ، وقد وعدتم في أعطائي الكلمة صباح اليوم الثاني للاستجواب . فأسأل : هل يرد وعد لرئيس مجلس الشعب

طاهر حزين


المستشار ممتاز نصار يحتج على تجاوزات المنصة ويعلن انه على رئيس المجلس ان ينزل الى القاعة اذا شاء ان يدلى برأي . لا أن يقوله من فوق المنصة .

نواب الوفد يؤكدون :

تلاعب الحكومة في الانتخابات

ووزير الداخلية يقول :

لم يحدث تدخل إطلاقاً !!

يوم الاحد الماضي كان موعد مجلس الشعب مع مناقشة الاستجواب الخاص بتزوير الانتخابات الاخيرة . وصال وجال نواب المعارضة الوفدية في شرح وتقديم ما يؤكد هذا التزوير . وأكد نواب الوفد ان اجهزة الحكومة تلاعبت بالانتخابات وان اجهزة الامن شاركت في اختيار نواب حزب الاغلبية ، وقالوا أن احزاب المعارضة لم تواجه حزبيا للاغلبية فقط .. بل واجهت اجهزة دولة كاملة وقال نواب الوفد انهم لاينشدون من طرح قضية تزوير الانتخابات الا الاصلاح وطالبوا بتوفير الضمانات الكافية وباصلاح جداول الانتخابات . واكد زعيم المعارضة الوفدية ان الحكومة استخدمت قانون الطوارىء لمراقبة اعمال احزاب المعارضة وتقييد حريتها وأضاف ان القول بعدم تطبيق هذا القانون امر بعيد عن الحقيقة وأكد نواب المعارضة ان تواجد الوفد في مجلس الشعب يدعم الديمقراطية ويثرى اعمالها . وان المسيرة الديمقراطية ضرورة استراتيجية من اجل الأمن القومي المصرى . من هنا يجب ان نعرف حجم الآثار السيئة التي عكستها عملية تزوير الانتخابات على شباب مصر .. وعلى شعب مصر .

احمد طه
التزوير .. صورة سيئة للشباب

عبد المنعم حسين
لماذا نؤيد ونعارض ثورة يوليو

زعيم المعارضة :

الحكومة استخدمت قانون الطوارىء لمراقبة الأحزاب وتقييد حريتها والشعب المصرى يعلم جيداً أن الانتخابات كانت معيبة

في الجلسة الصباحية ليوم الأحد الماضي — وهي الجلسة التي خصصت لمناقشة استجواب الوفد لما شاب الانتخابات من تزوير وقف المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ليقول تعقيبا على رد الوزير اللواء حسن ابو باشا .. قال زعيم المعارضة :

— إنني لم اسمع من الوزير ردا شافيا على ما أثرناه .. لقد شكونا من جداول الانتخابات وقلنا انها لاتعبر عن حقيقة الواقع . واذا قلنا ان عدد الناخبين يصل عندهم الآن الى ٢٥ مليونا تقريبا رد علينا الوزير قائلا انه لايمكن اعداد جداول كاملة في هذا الموضوع . ولكنني اقول له اننا اذا صح العزم على تنقية جداول الانتخابات فان الدولة تستطيع ان تجرى هذا التعديل في زمن وجيز جدا يترتب عليه بعدها ان يعلنوا صوتهم وان يمارسوا حقهم الانتخابي .

ثم ان الوزير يقول ان قانون الطوارىء لم يستخدم ولكن المؤكد ان قانون الطوارىء استخدم بالفعل وطبق خلال المعركة الانتخابية بدليل ان اى حزب من الاحزاب المعارضة اذا اراد ان يطبع بيانا انتخابيا معينا يتوجه فيه الى الناخبين فان هذا البيان يعرض على مباحث امن الدولة اولا لكي تأذن به . وهذا تطبيق لما نص عليه قانون الطوارىء لذلك فان القول بعدم تطبيق قانون الطوارىء خلال الانتخابات امر بعيد عن الحقيقة .

ايضا قلت ان الحزب الوطني كان يحصل على توكيلات على بياض لمندوبين . ورد الوزير قائلا ان جميع الاحزاب حصلت على توكيلات وهذا لم يحدث . انما كان على احزاب المعارضة ان تقدم توكيلات متضمنة الاسماء بينما حصل الحزب الوطني على توكيلاته على بياض وبلا شروط .

وأكد زعيم المعارضة الوفدية كلامه قائلا :

— لقد شاب الانتخابات الاخيرة شوائب كثيرة رغم ان الوزير قال ان هذه الانتخابات كانت سليمة وقال ان الصحافة المعارضة هي التي قالت ذلك وأخذ من وقت المجلس نصف ساعة في هذه الجزئية الصغيرة .. وهذا لا اثر له لان العبرة في الشعب المصرى والمواطن المصرى . وهم يعلمون جميعا ان الانتخابات كانت معيبة بكل المعايير .

واختتم المستشار ممتاز نصار كلامه قائلا ان المعارضة لاتنشد الا الاصلاح . فأصلحوا الجداول ووفروا الضمانات وهذه الضمانات تتحقق بأن يتولى القضاة رئاسة اللجان الفرعية . واذا قالوا ان عدد هذه اللجان يصل الى ٢٣ الف لجنة وان عدد القضاة لايكفي فإنني اقول ان عدد اعضاء الهيئات القضائية يكفي .

وتوقف زعيم المعارضة لحظة ثم قال : ان تعديل القانون ٧٣ لسنة ١٩٥٦ وتعديل قانون الانتخابات هو حجر الزاوية في اى اصلاح .

وزير الداخلية ينفي تدخل رجال الادارة

ووقف اللواء احمد رشدي وزير الداخلية ليعقب فقال :

— نحن نتطلع الى الديمقراطية الحقيقية والى مزيد من تعميقها . ولقد تركز الحديث حول جداول الانتخابات . واتساءل ماذا حدث هذا العام . ففي كل عام تتم مراجعة الجداول وهناك فرصة للطعون وفرصة للقيد وحذف وشطب الاسماء وكانت هذه العملية في العام الماضي اكثر فعالية وجدية . اما ما يقال ان هذه الجداول معيبة فهذه هي الجداول التي اجريت عليها الانتخابات السابقة اي انه لاجديد بالنسبة لهذه الجداول ولهذا فنحن نتطلع الى عام ١٩٨٦ عندما يتم الانتهاء من الرقم القومي والتعداد العام للسكان . ومن واقعهما ستكون هناك الجداول الكاملة المطلقة للجميع .

ثم وقف النائب الوفدى على مسألة ليصحح ما ذكرها النائب حسن حافظ « وطني » فأكد النائب الوفدى انه لم يذهب الى بلدة نامية يوم الانتخابات وان هذه الواقعة لم تحدث اطلاقا .

لماذا نؤيد ونعارض ثورة ٢٣ يوليو ؟

ثم وقف النائب الوفدى عبد المنعم حسين متحدثا عما شاب الانتخابات من تجاوزات فقال :

— ان الانتخابات الذي نتحدث عنه لانريد به تعرية النظام ولا التشكيك في اعمال الحكومة ولكن تواجدنا في هذا المجلس يدعم هذا النظام . وتواجد الوفد في مجلس الشعب يؤكد الديمقراطية ويثرى اعمالها ونحن نؤيد ثورة ٢٣ يوليو كما جاء في برنامج الوفد . نؤيدها في مبادئها وانجازاتها .. ولكننا نرفض ونعارض كل سلبياتها ونحن جزء من هذا النظام

، وهنا تدخل رئيس المجلس طالبا من النائب الوفدى عدم الخوض في هذا الموضوع حتى لايثور نقاش بين الاعضاء حول تأييد او معارضة ثورة ٢٣ يوليو .. ،

ثم واصل النائب عبد المنعم حسين كلامه قائلا انه منذ ان اتجهت البلاد نحو الديمقراطية في منتصف السبعينات اجريت انتخابات عام ١٩٧٦ وكانت انتخابات صحيحة شهد بها العالم بأسره ونالنا منها كثير من الخير وشهد بها المجلس وكان فيه من المعارضين من لم يشق لهم غبار .. ولكن حرية الانتخابات تراجعت في انتخابات عام ١٩٧٩ والتي وصمت بأنها مزورة وكان رئيس الوزراء وقتها هو الدكتور مصطفى خليل ووزير داخليته هو النبوى اسماعيل .. وكنا نأمل أن تكون انتخابات عام ١٩٨٤ على قدر الحرية التي نالتها الصحافة في عهد الرئيس مبارك من نزاهة ومن حرية شهدت بها مؤسسات العالم .

ولكن اللواء حسن ابو باشا هون من كل الانحرافات التي وقعت في هذه الانتخابات والتزييف والتزوير ولقد برأ الوزير كل المؤسسات والاجهزة الحكومية من كل تدخل في هذه الانتخابات وانتهى الى انها أنزه انتخابات اجريت في تاريخ مصر .

الديمقراطية ضرورة للأمن القومي المصرى

وقال النائب الوفدى : انني ارفض بيان الوزير جملة وتفصيلا في هذا المجال وفي بيانه تكلم عن امثلة عديدة فقال ان انتخابات الهند حدث بها مئات من القتلى واقول للوزير انه لامقارنة لنا مع الهند لأنها مليئة بالصراعات الدموية اما في مصر فنحن مسلمون ومسيحيون نعيش جميعا في وئام .. وطنيين ووفديين

اما هذه الانتخابات فكانت غير متكافئة . اذ بينما جندت الدولة كل اجهزتها من مباحث وحكم محلى لصالح الحزب الوطني بينما كانت احزاب المعارضة لاتملك الا جهودها الذاتية ولقد عانينا مباحث امن الدولة والدور الذي كانت تقوم به والتي تتضاءل امامها فضيحة ووترجيت الامريكية . فقد عمدت المباحث الى استراق كل نشاطات المعارضة لتضعها تحت نظر الحزب الوطني .. وانتم لاتعرفون ماذا تفعل مباحث امن الدولة .. وكانت هذه المباحث وراء كل الاجراءات التعسفية التي اتخذت ضد كل احزاب المعارضة .

لقد قبضوا على اول منشور انزلناه الى الناخبين يوم ٣ مايو الماضي . قبضوا عليه في ١٥ مركزا بمحافظة البحيرة كجزء من عمليات التخويف والارهاب وقاموا بتهديد المندوبين حتى لايحضروا يوم الانتخاب .. ولقد عانينا من المحافظين ومن الحكم المحلي الذين تفرغوا بالكامل للعملية الانتخابية واستخدموا كل امكانات الدولة لخدمة مصالح الحزب الوطني .

دور الأمن المركزى في مؤتمر الاسكندرية

وتحدث العضو عبد المنعم حسين عن دور قوات الأمن المركزى خلال الانتخابات فقال ان هذه القوات كان لها دور مشين في المؤتمر الشعبي الذي انعقد في الاسكندرية قبل الانتخابات بسبعة ايام . لقد ذهبت هناك فوجدت ساحة قتال . جنود ومدرعات وعربات مسلحة ثم اقتحموا السرادق وضربوا من فيه من نساء ورجال ودمروا وافشلوا مؤتمر حزب الوفد هناك ولقد حضرنا مؤتمر المنصورة وكان عدد حاضريه ٦٠ الف مواطن . ثورة من الاعضاء ، ولم اجد شرطيا واحدا واستمر المؤتمر ٥ ساعات ولم تحدث فيه مشاجرة واحدة . وانفض المؤتمر في منتصف الليل دون حوادث وهذا يحسب للشرطة في المنصورة .. اما الأمن المركزى فقد تدخل في مؤتمر الاسكندرية بعد هذا باسبوع وأظنكم سمعتم التسجيل الصوتي بين قيادة الشرطة في الاسكندرية وقيادتها في القاهرة وهو التسجيل الذي فضح المؤتمر وهو الامر الذي يتناوله التحقيق الآن .

٣ اقتراحات لضمان نزاهة الانتخابات

ومضى النائب الوفدى متحدثا فقال انه تصحيحا لكل السلبيات التي تشوب الممارسة الديمقراطية فإن له ٣ اقتراحات محددة :

● الأول : انه تعود الى اجهزة الدولة هيبتها وقوتها بألا يزج بها في الانتخابات . وارجو أن يتخلى المحافظون ورؤساء المدن عن حزبيتهم بمجرد توليهم مناصبهم .

● الثاني : ضرورة تطوير قانون مباشرة الحقوق السياسية ونأمل الكثير من وزير الداخلية ونحن نعلم نزاهته في أن ننجح معا في تطوير هذا القانون لسد المنافذ التي شابت الانتخابات وارجو ان يتولى القضاة ورجال النيابة رئاسة اللجان الانتخابية كلها .

● الثالث . يجب العودة الى نظام الانتخابات الفردية لان هذا النظام الدخيل بالقوائم غير ديمقراطي وضد حقوق الشعب ولا يتلاءم مع ظروفنا كما يجب أن تتوفر الحريات الأساسية قبل ان يدعى المواطن للانتخابات في ظل قانون الطوارىء .

الانتخابات تركت آثارا سيئة على الشباب

ثم وقف النائب الوفدى احمد طه متحدثا فقال انه أن الأوان لتسجل مضابط المجلس وتسجل للتاريخ لرجل من رجالات مصر اجرى انظف انتخابات في تاريخ مصر عام ١٩٧٦ هو ممدوح سالم .. وليس معنى هذا انه لم تجر تجاوزات . ولكنها كانت قليلة . ولكنني اتحدث عن السمة العامة لهذه الانتخابات التي كانت انظف انتخابات . ولقد استشهد الوزير بما قلته لمس . وهو قول لا انكره بل اؤكده وأؤكد تقديرى لرجال الشرطة الذين اشرفوا على انتخابات المجالس المحلية عام ١٩٧٩ التي قاطعتها احزاب المعارضة وتم فيها الاعتراض على قوائم الوفد .

وليس الهدف من القضية المثارة الآن هو الغاء الانتخابات التي جرت او ادانة هذا الطرف او ذاك .. ولكن القضية هي الجانب التربوى فيما يتصل بهذه الانتخابات .. ففي هذه الانتخابات يجرى تربية وتثقيف شعب بأكمله .ولهذا فالآثار السلبية التي تركتها على مجتمعنا وشبابنا تضيف كما سلبيا علىشعبنا .

وأضاف احمد طه انه رغم نجاحه في الانتخابات الاخيرة الا انه قدم طعنا في انتخابه .. في صحة الانتخابات التي جرت في دائرته وقال :

— في هذه الانتخابات لم نكن نواجه حزبا . كنا نواجه دولة . كنا نواجه اجهزة .. وكانت هذه الاجهزة هي التي تدير المعركة الانتخابية وهناك الاجراءات الادارية التي كانت تتخذ .

●● اسألوا عن عدد الحجوزات الضرائبية والتأمينات في شهرى مارس وابريل ، قبل الانتخابات ، وكيف كانت التعليمات تصدر للموظفين بعدم توقيع حجوزات او تحصيل ..

●● واسألوا عن معدل تنفيذ احكام ازالة الاشغالات خلال نفس الشهرين وقارنوها بالآن .

●● واسألوا عن مخالفات التموين . وكيف تأجلت وايضا وعود الاسكان .

●● واقرأوا محاضر جلسات المحافظات لتعرفوا كيف قدمت الاعانات سواء من المعونة الامريكية او من صناديق الخدمات خلال هذين الشهرين ..

اسألوا واقرأوا لتعرفوا كيف استخدمت سلطة الدولة في العمل وفي التأثير لصالح حزب معين .

ثم اجهزة الامن .. من منا لايعرف انها شاركت في اختيار كل الموجودين في هذه القاعة ومرشحي الحزب الحاكم بصفة اساسية

، وهنا علت اصوات اعضاء الاغلبية محتجة على ما قاله النائب الوفدى فاضطر رئيس المجلس الى التدخل قائلا للنائب الوفدى . دعك من هذا الأسلوب وان اجهزة الأمن هي التي أتت بالأعضاء . .

العبث بكشوف الانتخابات بالحذف والاضافة

ثم اكمل احمد طه قائلا :

— ان الاجهزة ادارت المعركة الانتخابية ووزارة الداخلية لعبت دورا مباشرا في الانتخابات في بعض الدوائر حاولنا الحصول على كشوف بأسماء الناخبين فلم نستطع وحدث في بعض الدوائر التي تعتبر دوائر معارضة سحبت الكشوف من الاقسام والمراكز الى وزارة الداخلية وتم حذف اسماء كثيرة وتغيير اسماء اخرى بل وتم التأشير بحضور بعض الناخبين رغم انهم لم يحضروا . اسماء كثيرة حذفت واخرى أضيفت لقد تم العبث بكشوف الناخبين ولم تكن الكشوف تحت تصرفنا. لقد منعوها عنا .

وهناك فترة للقيد في ديسمبر .. ثم فترة لاعلان الكشوف والطعن فيها . وفجأة ارسلت كشوف الى لجان الانتخابات باسماء زوجات ضباط الجيش والشرطة يوم ٢٤ فبراير وتحت يدى قوائم باسماء زوجات ارسلت لهن بطاقات الانتخاب بالبريد لزوجات في يوغوسلافيا وفي الكويت وعليها شعار الحزب الوطني .

وارسلت هذه البطاقات في فترة انتهت فيها فرصة الطعن .. انا لست ضد الزوجات . ولكن لماذا نلجأ لهذا الأسلوب .

— الدكتور رفعت المحجوب : ولماذا لم تتقدم بالشكوى .. اذا كانت قد وقعت ؟

— احمد طه : المخالفة تمت بعد الموعد المحدد للطعن وهذا مصير شعب تم العبث به .

— د . المحجوب : تضيع حقوقك هناك .. ثم تأتي تستصرخ هنا .. ايمكن ان تستمر المناقشة في قصص لا نعرف حقيقتها . كانت لديك الفرصة ان تعترض .

وكان تدخل رئيس المجلس بهذه الصورة دافعا الى اعضاء الأغلبية على الاعتراض على كلام النائب الوفدى . ومع تصاعد اصوات اعضاء الأغلبية اضطر النائب الوفدى الى الجلوس وعدم تكملة حديثه .. بعد ان قال ان الدستور يعطيني الحق في ان اقول ما اريد فأنا نائب عن الشعب ولست تلميذا في مدرسة ويجب أن يحترم كلامي .

ورد رئيس المجلس بأن النائب من حقه ان يقول ، على أن تضمن للمناقشة شكلها السليم اما ان تجرى المناقشة بشكل غير منطقي فهذا يجب ان ترتفع عنه المناقشة . واحتد صوت رئيس المجلس وهو يكمل قائلا نحن هنا مدرسة للشعب نعلم ابناءها خارجها كيف يفكرون وانا لا احتمل ابدا ان يمتهن المنطق . وهنا طلب ممثل الحكومة الكلمة ليعترف بأن ما قاله النائب الوفدى احمد طه صحيح من ارسال بطاقات الانتخاب بالبريد لزوجات الضباط بالخارج .

ورفع النائب الوفدى يده بكشوفات عديدة تتضمن اسماء الكثير من الزوجات اللاتي ارسلت لهن بطاقات الانتخاب بالبريد وهن خارج الوطن ! ! دون ان تحدد مواعيد إرسال او اصدار هذه البطاقات . وهذا ما اعترض عليه النائب الوفدى .

زعيم المعارضة يرفض تجاوزات المنصة

ووقف زعيم المعارضة الوفدية المستشار ممتاز نصار ليحدد معالم غابت عن الكثيرين . قال :

— ان من حق العضو ان يقول ما يشاء في اى موضوع مطروح متصل بموضوع المناقشة اما الذي نعترض عليه فهو ان العضو الذي استرسل في عرض رأيه فوجىء بالمنصة تحدد له المسار . وهذا امر اعترضنا عليه في الماضي . ومازلنا نعترض عليه ونرجو المنصة ان تتريث في ابداء الرأى في مواضيع كثيرة ثم بعد ذلك اذا كان للمنصة رأى تريد ان تقوله فعليها ان تقوله هنا بعد ان تنزل عن المنصة وارتفع صوت زعيم المعارضة وهو يؤكد : لقد لاحظنا ان المنصة في كثير من الاحيان تنصب نفسها شارحة .. وهذا أمر رتعترض المعارضة عليه اشد الاعتراض وهو اسلوب يعوق الديمقراطية تماما . وهذا ما أردت أن أسجله واسجل أن المنصة منعت النائب الوفدى احمد طه من اكمال حديثه . نحن نقول إن الاضافات تمت بعد المواعيد الرسمية وهذه مخالفة اردت ان اسجلها وارجو ان تسمح المنصة للنائب احمد طه ان يتابع كلامه .

وتدارك رئيس المجلس الموقف وقال ردا على زعيم المعارضة انه طلب من النائب ان يواصل كلامه .

ثم احتد صوته وهو يقول :

— ليست الرئاسة مجرد اعطاء الكلمة لشخص او لآخر وانما هي ملتزمة بالمحافظة على الشرعية والنظام ونصوص اللائحة وان نلتزم بالموضوعية والا نخرج على الموضوع . ولتعلم المعارضة انني افهم اختصاصي جيدا شاءت المعارضة أم عارضت .

وزاد صوته حدة وهو يكمل :

— سأوقف اى عضو مهما كان موقعه يخرج على الموضوعية ، او يخرج على الموضوع . تلك هي الديمقراطية التي احرص عليها شاءت المعارضة أو شاءت الأغلبية وتلك حقوقي القانونية ولن يشهر في وجهي ابدا بكلمة « لائحة » او ان المنصة قد تدخلت مادمت ارد الموضوع الى الموضوع ..

واكمل الدكتور المحجوب موجها كلامه للمستشار ممتاز نصار : انني احترم اراءك .. واقدر مواقفك ولكنني لن انزل ابدا عن اختصاصي في إدارة المناقشة واذا اراد النائب احمد طه ان يكمل حديثه فيكمل .. الا ان النائب الوفدى رفض ان يكمل حديثه بعد ان قوطع بهذه الطريقة .. من المنصة ... ومن نواب الاغلبية .

وعندما وقف اللواء حسن ابو باشا ليعقب على الذين تحدثوا حول تزوير الانتخابات قال :

— لقد جاء في تعقيب المستشار ممتاز نصار والمهندس ابراهيم شكرى انني اصادر على حق المعارضة في الاستجواب او ان الاستجواب يتعارض مع الديمقراطية . وقال ان القضاء اتخذ اجراءات في اى شكوى قدمت . وما حدث مجرد عشرات من المشاجرات بين انصار الأحزاب .

وانتهت المناقشة .. عندما أعلن رئيس المجلس أن أمامه اقتراحين بقفل باب المناقشة ثم اخذ الاصوات ليعلن نواب الاغلبية وحدهم الثقة في حرية الانتخابات التي تمت يوم ٢٧ مايو ١٩٨٤ .

المطب الذى وقع فيه نواب حزب الأغلبية

عندما بدأ النائب الوفدى احمد طه حديثه عن نزاهة الانتخابات اندفع معظم نواب الحزب الوطني في التصفيق دون انتظار لما يقصده النائب الوفدى .. فقد كان النائب يقصد بها انتخابات عام ١٩٧٦ التي أجراها ممدوح سالم .. وهكذا وقع نواب الأغلبية في مطب طريف باندفاعهم في التصفيق .. وبعد أن اكتشف النواب الخطأ الذى وقعوا فيه حاولوا تغطية موقفهم بالضحك ! !

وكانت سقطة لنواب الحزب الوطني ! .

سعد مأمون
النائب الخاص

في جلسة الأحد وخلال مناقشة استجواب الوفد عن تزوير الانتخابات الاخيرة .. كثر الحديث داخل القاعة عن تدخل المحافظين ورؤساء المدن في الانتخابات والتأثير فيها لصالح الحزب الوطني .. ورغم هذا فان وزير الحكم المحلي خلال هذه الانتخابات وهو الفريق سعد مأمون لم يحضر هذه المناقشات .. ورغم هذا فقد كان حاضرا .. وهو الغائب فقد كانت أحاديث نواب الوفد تشير اليه ..

ولكنه للأسف لم يحضر ليسمع حكم نواب المعارضة على تصرفاته خلال الانتخابات .


اللواء حسن ابو باشا يؤكد ان الانتخابات كانت نظيفة ونزيهة وان ما حدث هو مجرد مشاجرات بسبب الحماس ! !

لبيب والحداد .. لماذا أبعدهما سعد مأمون ؟

قال النائب الوفدى عبدالمنعم حسين ان وزير الحكم المحلي سعد مامون الذى كان يعمل بكل أجهزته لخدمة الحزب الوطني ضاق ذرعا باثنين من كبار الموظفين فاستبعدهما وطردهما من الوزارة دون جريرة ارتكباها سوى انهما وفديان ومن أكفأ موظفي مصر ..

وكان النائب الوفدى يقصد ابعاد محمد أحمد لبيب محافظ بني سويف السابق ورئيس جهاز تنمية القرية .. وأحمد الحداد نائب رئيس الجهاز

لكل المصريين

بين جنيف والقاهرة ياقلب لاتحزن !

بقلم : عباس الطرابيلي

من جنيف أشهر مدن المؤتمرات في العالم كله اكتب لكم هذا الاسبوع ، حيث التأم أخطر مؤتمر تعقده الاوبيك منذ عمرها الذى يقترب من الخامسة والعشرين . ورغم أنني أبعد آلاف الاميال عن مصر العزيزة . الا انني أعود هنا ببصرى وبصيرتي الى قاهرتي الى مدينة ال ١٢ مليونا صباحا وال ١٠ ملايين مساء ... وحيث متاعبها اليومية التي تقدر ايضا بالملايين !! وفي جنيف كانت عيني على مشاكل مصر . ومتاعب كل المصريين اليومية . وفي نفس الوقت كانت عيني تراقب مايجرى هنا وكيف يتعاملون ، وماهي سلوكياتهم . وحتى لا اتهم بانني اكتب عن مصر بعيون جنيفية ، وأنه يستحيل ان نقارن بين مايجرى في مصر ومايدور في جنيف .. أقول ان ما احلم به لايكلف الخزانة مليما واحدا — ان كانت للمليم قيمة بعد — ولن يمثل عبئا على مقلية مصر المرهقة .. ولكنها مجرد سلوكيات شعوب .. فماذا تقول هذه السلوكيات ؟

●● مثلا تجد الخرائط التفصيلية في الميادين الهامة والشوارع الرئيسية ولاتجد شارعا لايخلو من لافتة باسمه بحيث يستحيل ان تضل طريقك في مدينة أوربية . وفي مصر كنا كذلك . كانت اللافتات التي تدل على الشوارع .. بل والحارات .. وحتى الازقة كانت موجودة على ناصية . كان هذا في الماضي . أما الآن فلا تكاد تجد لافتة واحدة لشارع واحد ..

فهل يحتاج هذا الى كثير من المال ؟!

●● كنا من اوائل الدول التي ادخلت خدمة الترام في العالم منذ مايقرب من ١٠٠ عام .وكنا من اوائل الذين ادخلوا الترولي باص كذلك في الخمسينات .. ولكننا لانعرف من هو الخبيث الذى اشار بتحجيم خطوط الترام حتى تكاد لم نعد نراها .. بينما الغينا تماما خطوط الترولي.بينما هنا مازال الترام والترولي يعملان . قالوا عنهما في مصر انهما يعطلان المرور ويزحمان الشوارع بينما نسوا القاعدة التي تقول ان سرعة الحركة على الطريق تتحدد بسرعة ابطأ مركبة عليها . ولما كنت في مصر ترى الكارو والنقل .. والمشاة في عرض الشارع .. فلا أعرف الحكمة من الغاء الترام والترولي واحالتها على المعاش مبكرا . فهل يحتاج ذلك الى كثير مال لاعادتهما ؟!

●● ولان المدينة يخترقها نهر الرون ورافده لارف وبسبب حجم حركة المشاة وراكبي الدراجات والموتوسيكلات فقد أقاموا كبارى خاصة للمشاة فوق النهرين لتخفيف العبء عن الكبارى الاخرى وضمانا لانسياب المرور فوقها . فلماذا لانفعل ذلك بل لماذا نزيل الكبارى القديمة بمجرد ان نقيم الجديدة . أقول هذا بعد أن هدمنا كوبرى الزمالك وعلى وشك هدم كوبرى ابو العلا ... لهذا ادعو للابقاء عليه بدلا من بيعه لتجار الخردة على ان يتحول الى كوبرى للمشاة .. وهذا ايضا لايحتاج الى كثير مال ؟!

●● وفي جنيف — كما في باريس — عرفوا كيف يحافظون على انهارهم ونظافتها . وكيف يستغلون شواطئها . فالرون يخرج صافيا لامعا نظيفا من بحيرة ليمان حتى تكاد ترى قاع النهر رغم عمقه . وعلى شاطئيه اقاموا المشروعات السياحية وزرعوا الحدائق وحافظوا على حدود النهر . أما نحن فنلوث نهرنا ونكاد نحوله الى نهر ميت ، نعتدى على مياهه وشواطئه . فهل يجب ان نتعدى محاولات ازالة التعديات على النيل هذا العمل الى تنشيطه سياحيا .. وهو النهر الاشهر في العالم .. ان هذا ايضا لايحتاج الى كثير مال !!

●● وفي جنيف يسجلون أعمال ابطالهم العلماء سواء بسواء الحكام والامراء .. يسجلون ذلك على حوائطهم او على الجدران الخاصة بالحدائق . ويزينون حدائقهم بتماثيل علمائهم مسجلين عليها اعمالهم . ورغم ان اجدادنا الفراعنة هم اول من اتبع تلك السنة الحميدة .. الا انني أسأل كم تمثالا لابطالنا وضعناه في حدائقنا في الثلاثين عاما الماضية .. بل اين تماثيل علمائنا في الطب والعلم والاقتصاد .. ولماذا لاتاخذ هذه التماثيل اماكنها الطبيعية في الحدائق والميادين .. فقط اعطوا العلماء حقهم . وهذا ايضا لن يحتاج الا الى قليل مال !!

●● وجنيف مدينة ممطرة واذا سقطت الامطار فان الشوارع تزداد نظافة بفضل شبكة ممتازة لتصريف مياه الامطار . فالشوارع ترصف بانحدار من الجوانب وبجوار الارصفة حتى تندفع مياه الامطار بلا عائق.اما نحن فنكاد ندعو الله الا تسقط الامطار على مدننا المصرية لأن الشوارع تتحول الى برك من المياه والاوحال ، وتتعطل حركة المرور والخدمات . والغريب ان بعض مدننا القديمة كالاسكندرية مثلا كان فيها هذا النظام لتصريف مياه الامطار .. فاين هو الآن في القاهرة وغيرها .. بل وللسخرية .. أين هو الآن في الاسكندرية ؟!

●● ورغم أن جنيف تحيط بها الغابات والجبال شديدة الخضرة الا انهم مغرمون بزراعة الحدائق في كل مكان .. بل انهم ، اخترعوا علما جديدا ، لزراعة الاشجار — نعم الاشجار فوق اسطح العمارات بجوار الزهور والحشائش .. وقد حولوا اسطح عماراتهم الى حدائق غناء .. كل هذا حول حمام السباحة الذى يكاد يكون فوق سطح كل عمارة كبيرة.اما نحن فمازلنا نتحدث عن تشجير تلال الدراسة وجبل المقطم منذ عشرات السنين . ولقد بحت اصواتنا من كثرةالمطالبة بزراعتهما لحماية القاهرة مما يسقط عليها من أتربة ورمال.ويبدو ان جيلنا لن يشهد أبدا زراعتهما لان مانراه لايبشر بخير من اغتيال لكل ماهو أخضر . ومن ذبح مستمر لما بقى من اشجار .

★★★★★★

وبعد ، انها مجرد ملاحظات عابرة . ولكنها عميقة ، اسجلها من هنا وارجو الا اسمع من يهاجمني بحجة مثاليتي وأنني أطالب بان تصبح مصر مثل جنيف.ولكن لم لا وكل ماتحدثت عنه لايكلف شيئا ولايمثل عبئا على الخزانة ولكنه فقط يحتاج الى سلوكيات جديدة . والى تعديل لأسلوب حياتنا .

واخيرا لقد رأيت اشجار جنيف في الشتاء وقد تحولت الى عجوز شمطاء . عارية من الزينة.ورأيتها مرارا في الصيف عروسا خضراء تزهو باوراقها .. وترتدى أبهى حللها وحليها في الربيع .

.. ثم عودة الى مشاكل مصر . ومتاعب كل المصريين .

هكذا ضد الأصل

استأذنك .. ياسيادة الرئيس

بقلم : د . محمد عصفور

من بين الحريات والحقوق التي كفلها الدستور للمواطن ، حق مخاطبة السلطات العامة كتابة وبتوقيعه . وهو حق لايقل عما يتمتع به اى صحفي او مراسل اجنبي من امتياز مقابلة الرئيس ورده على تساؤلاته .. واعمالا لهذا الحق الدستوري والذى ينبع من ان لكل مواطن من الحقوق في بلده مايساوي حقوق الحكام فيها استأذن السيد رئيس الجمهورية في ان استفسر عن بعض الامور القومية التي تناولها في زيارته لمؤسسة الاهرام حيث اوضح ان مشكلتنا الاساسية مشكلة اقتصادية ولا احد يتوقع ان نستطيع حلها بين يوم وليلة .. ومن يستطيع ذلك انا مستعد ان استدعيه واعطيها له واعطيه من فلوس الدولة . والشعب سيوافق د ملايين جنيه .

● يسمح لي سيادة الرئيس ان اقول ان مشكلة مصر الاقتصادية ليست مسئولية الشعب وانما هي اولا مسئولية الحكومة او المؤسسة الحاكمة منذ يولية ١٩٥٢ والتي اضطربت سياستها بين اقصى اليسار واقصى اليمين .. وبالتالى فان اسوأ مايعانيه البشر في هذه الايام هو ثمرة تراكمات عهدين سابقين غير ان هذا لا يخلي مسئولية حكومة هي الامتداد الفعلي لنظام سابق . ونتجاوز الآن مطاعن الشرعية التي توجه الى الحكم الحالي وان كان من الضروري تاكيد سببين لعدم شرعية تمثيل الحكومة ، وزارة ومجلس شعب . للشعب اولهما ادانة المحكمة الادارية العليا للقانون الانتخاب الشاذ وسملحها بالطعن فيه بعدم الدستورية واما السبب الثاني وهو اخطر فهو ان شعبنا الامي الذكي قاطع الانتخابات حتى وصف نجيب محفوظ هذا الخصم البشري الغالب بانه حزب الاغلبية الحقيقي المنحي عن الحكم لانه يقارب العشرين مليونا من الانفس عدا ! وانه لامر طبيعي تماما ألا تحس حكومة . غير ممثلة للشعب وغير معبرة عن واقعه ، بالام الشعب وقسوة مايعانيه .. وحتى اذا احسنا الظن بمثل هذه الحكومة وبنواياها الطيبة فان السؤال الذى يفرض نفسه فورا ما الذى قامت به لحل المشكلة ؟ وعلى اى اساس تطالب الشعب بالصبر والانتظار وليس هناك في الافق ما يؤمل في الانفراج ؟ نعم ان احدا لايتوقع ان تحل مشكلة اقتصادية بين يوم وليلة ولكن الناس املوا يوم ان عقد مؤتمر اقتصادى موسع منذ ثلاث سنوات ان الحكومة لن تقف عند هذه المظهرية وانما ستدرس بجدية ماانتج عن هذا المؤتمر من دراسات واقتراحات وتوصيات ولكن المؤسف ان الحكومة انشغلت عن هذه الامور الحيوية بتأمين مستقبلها السياسي بتفصيل اشد قوانين الانتخابات شذوذا ونكرانا واختلاق المؤامرات لمد حالة الطوارىء حتى تجرى الانتخابات في ظلها ثم هذه الموجة الدعائية السابقة على اجراء الانتخابات بقصد رشوة عديد من الطوائف ولو الى حين قصير ويعود الوضع كما كان او اسوأ .. الاف يسكنون القبور والعشش وملايين يعيشون تحت خط الفقر ومن يعيشون فوق هذا الخط يعانون من سوء المرافق وتعطل الخدمات الحيوية ! وهكذا ضاعت من عمر الشعب ثلاث سنوات واكثر القيت فيها همومه في سلة النسيان حتى اذا ضاقت الحلقة على الرقاب تصورت الحكومة ان مشكلة فرعية كمشكلة الدعم يمكن ان تصرف انظار الناس عن وجود الخلل في النظام الاقتصادى برمته عن تقصير الحكومة بل وعجزها عن مواجهتها او حلها ومن الغريب ان يلجا الحزب الحاكم الذى يدعي المقدرة والكفاءة الى الساحة القومية مطالبا بمشورة المتخصصين والخبراء تحت ستار ان المشكلة قومية وانه لايريد ان ينفرد باصدار القرار فيها غير ان هذه التظاهرة الديمقراطية قد انكشفت في تصرف الحكومة المفاجىء برفع اسعار بعض السلع الضرورية حتى اذا كان رد الفعل الشعبي عنيفا تراجعت الحكومة على الفور والغريب في الامر ان حزبا يدعي انه يضم قمم الخبراء والمتخصصين يطالب المتخصصين والخبراء من خارجه بان يقدموا الحلول للمشكلات العويصة التي فشل هو في حلها وكانما صار من اصول الديمقراطية ان تبقى في الحكم وزارة فاشلة او عاجزة وان تتوسل الى هذا البقاء بحلول وبرامج وخبرات الغرباء عن الحزب الحاكم مع ان المنطقي ديمقراطيا ان الحكومة الفاشلة تخلي الطريق

● واستأذن السيد الرئيس مرة ثانية لاستفسر مرة اخرى عما صرح به من عدم تفكيره في تعديل وزارى لعدم وجود سبب له وان المخطىء من الوزراء يواجه بخطئه ويطلب منه اصلاح اموره مرة والثانية وان هذا الاسلوب ضرورى للاستقرار لان استقرار السياسات يعطى ثقة للانتاج والاستثمار ومن حق كل مواطن ان يتساءل عن طبيعة او جدوى او امكانية استقرار مع وجود مظاهر خطيرة للتسيب او الانحراف داخل اجهزة الدولة الاقتصادية والمالية على نحو ماتكشف عنه محاكمة تجار العملة والمصادمات بين جهاز المدعي الاشتراكي ووزير الاقتصاد وكيف يتصور اعطاء الوزراء المخطئين اكثر من فرصة تتيح لهم ان يجعلوا من حياة الشعب واقتصاديات البلاد حقلا للتجارب وقيم اذن المسئولية الوزارية السياسية بل والجنائية اذا لم يتم اقصاء المخطئين ؟ وكيف تتحقق دستوريا هذه الضمانة الجوهرية لحسن الاداء الوزارى اذا استأثر رئيس السلطة التنفيذية بتقرير الصفح او المسئولية ام ان اصوات النقد والمعارضة تضيع هباء اعتمادا على اغلبية حزبية في مجلس الشعب لاتتناول اخطر الاستجوابات بنظرة قومية انما تعاملها او معظمها على ان المقصود بها الاثارة . ومن حقنا عندئذ ان نتساءل عن جدوى وجود احزاب معارضة او عن جدوى المعارضة نفسها اذا اتهم نشاطها بالاثارة وجرد بالتالى من اية فعالية سياسية عندما ينتهي كل استجواب بعبارة مفزعة تقفل باب المناقشة الانتقال الى بند اخر من بنود جدول الاعمال

من يدعم من ؟ ! !

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظة

من يدعم من في هذا البلد ؟

هل صحيح أن الحكومة تدعم الطبقات الكادحة من عمال وفلاحين وموظفين أم أن العكس هو الصحيح ؟! واذا كانت الحكومة حقا هي صاحبة الدعم فما معنى اقتطاع ٢٣٪ من مرتبات وأجور الموظفين والعمال لصالح التامينات والمعاشات ومامعنى توظيف هذه الاستقطاعات ببنوك الدولة مقابل فائدة لاتقل عن ١٤٪ بينما لايزيد نصيب الموظف والعامل من هذه الفوائد على ٥٪ !! اليس معنى ذلك أن الموظف والعامل يفقد ٩٪ من الفوائد .. أى أن الدولة تستولى على الفارق بين سعر الفائدة الفعلي وهو ١٤٪ وسعر الفائدة الذى تؤديه للموظف والعامل عن المبلغ المستقطعة ؟!

وبقول اخر لو أن الموظف أو العامل أودع ٢٣٪ من مرتبه الشهرى طوال مدة الخدمة في أحد البنوك على أساس سعر الفائدة السائد لحقق عند سن المعاش مبلغا مجزيا يفوق المبلغ التي توفرها له الدولة بنظام التامينات والمعاشات المعمول به الآن .. فهل في هذه الاستقطاعات دعم للموظف والعامل أم دعم للدولة من فروق اسعار الفائدة التي تستولى عليها ؟!

ثم تعالوا الى الفلاح الذى تشترى منه الحكومة القطن بسعر القنطار ٧٠ جنيها بينما تبيعه في السوق العالمية بسعر ١٤٠ دولار للقنطار أى أن هناك فارق السعر يبلغ حوالى مائة جنيه في المتوسط عن كل قنطار .. وهذا الفارق تستولى عليه الحكومة أيضا بالتمام والكمال سنويا من الفلاح ! واذا كانت مصر تنتج سنويا حوالى ٨ ملايين قنطار من القطن فإن معنى ذلك أن ما تستولى عليه الحكومة سنويا من الفلاح يبلغ ٨٠٠ مليون جنيه ..

واذا ما أضفنا الى ذلك ماتوفره الحكومة من القمح الذى تشتريه من الفلاح بسعر يقل ٥٠٪ عن اسعار السوق العالمية لتبينا أن الموظف والعامل والفلاح هم مصدر الدعم الحقيقي لكافة الفئات الاجتماعية الأخرى !!

هذه مجرد نماذج تفصح بالأرقام عن حقيقة اسطورة الدعم لاتكف الحكومة عن روايتها بلا خجل ولاكسوف .. وكأن الناس لاتعرف شيئا عن قواعد الحساب .. ولاتدرى شيئا عن أسعار الفائدة التي تتعامل بها البنوك المصرية .. ولا الاسعار التي تبيع بها الحكومة قطنها في الاسواق العالمية ..

ولو أن الحكومة كفت عن اساليبها الملتوية في الاقتطاع من مرتبات الموظفين وأجور العمال بنسبة ٢٣٪ والاستيلاء على فروق الفوائد الناتجة عن توظيفها في البنوك لاستطاع الموظفون والعمال ان يجنوا مالايقل عن ٨٥٪ من مرتباتهم وأجورهم كل شهر .. ولوجدوا أيضا في نهاية مدة الخدمة اكثر من المعاش الذى تمنحه الحكومة الآن ..

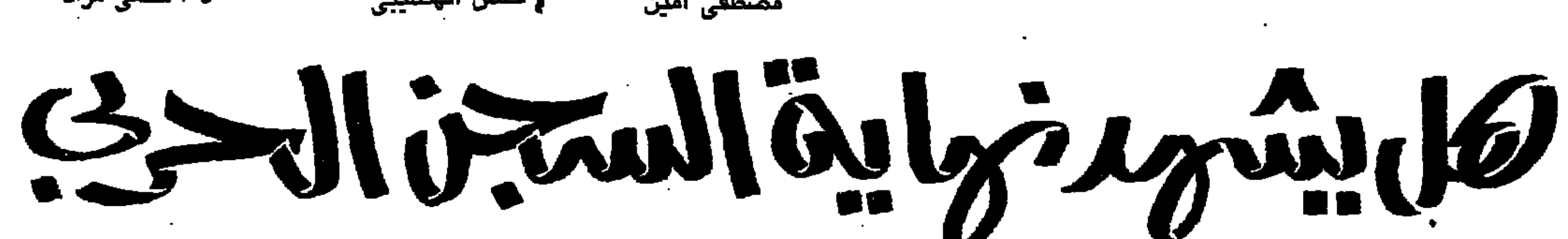
ولزيادة الايضاح اقول إن استقطاع ١٥٪ فقط من مرتبات وأجور العمال والموظفين وتوظيفها بسعر الفائدة السائد في البنوك المصرية كفيلة بان توفر لهذه الفئات ١٨٪ من دخلها الشهرى وتضمن لها في نفس الوقت مبالغ اكبر من التامينات والمعاشات التي تضمنها الحكومة حاليا في نهاية مدة الخدمة .. وبهذا الحساب فقط تتضح حدود اللعبة التي يجيدها الحزب الوطني في ادعاء حماية الفئات الكادحة .. ونجد في النهاية الاجابة الحقيقية على التساؤل الحائر : من يدعم من ؟!

عام ١٩٨٥



مصطفى أمين — حسن الهضيبي — د . حلمي مراد





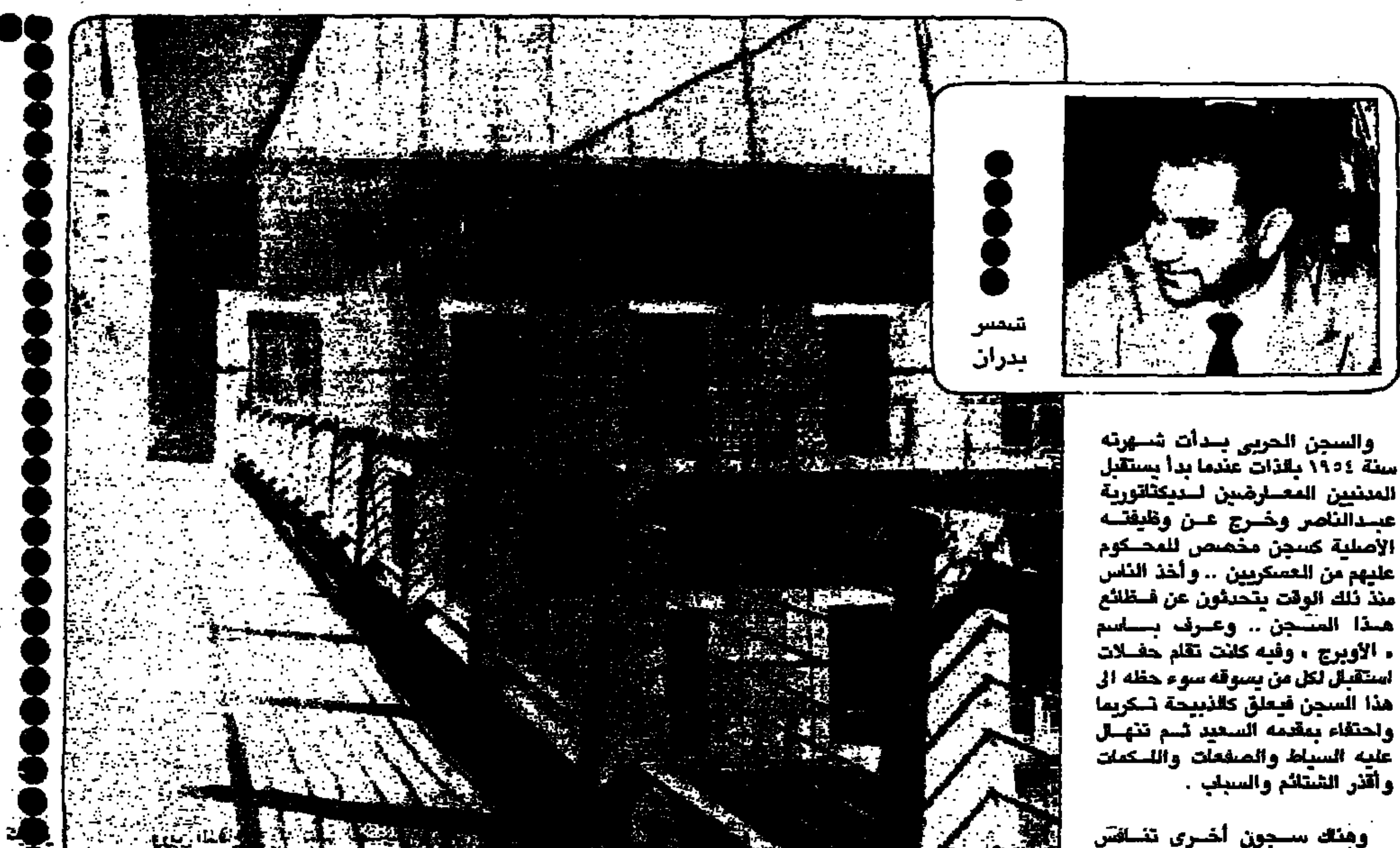
هل يشهد نهاية السجن الحربي

وقائع مثيرة يرويها لأول مرة نزلاء السجن الحربي في الستينات

في شهر نوفمبر الماضي طلب الرئيس مبارك هدم السجن الحربي وإعادة تخطيط المنطقة التي يقع فيها من جديد .. فالسجن يوجد بالقرب منه ستاد القاهرة .. والمساكن بدأت تغلف المنطقة من كل جانب . أمر الرئيس بهدم السجن الحربي لم ينفذ حتى الآن . من المنتظر أن يتم تنفيذه خلال العام الجديد . بعد أن يتم بناء سجن جديد على طراز مختلف في ضواحي القاهرة يخصص فقط للعسكريين المحكوم عليهم ولا يدخله أحد من المدنيين .

تفاصيل الاستقبال الحافل الذى أعدته « ميمي » و« ليلى » لمصطفى أمين

زينب الغزالي استغاثت أثناء تعذيبها بالله ورفضت أن تستغيث بعبد الناصر ليرحموها !



شمس بدران

السجن الحربي من الداخل .. مرعب .. مخيف

تحقيق : محمد عبدالقدوس

والسجن الحربي بدأت شهرته سنة ١٩٥٤ بالذات عندما بدأ يستقبل المدنيين المعارضين لديكتاتورية عبدالناصر وخرج عن وظيفته الأصلية كسجن مخصص للمحكوم عليهم من العسكريين .. وأخذ الناس منذ ذلك الوقت يتحدثون عن فظائع هذا السجن .. وعرف باسم « الأوبرج » ، وفيه كانت تقام حفلات استقبال لكل من يسوقه سوء حظه الى هذا السجن فيعلق كالذبيحة تكريما واحتفاء بمقدمه السعيد ثم تنهال عليه السياط والصفعات واللكمات وأقذر الشتائم والسباب .

وهناك سجون أخرى تنافس السجن الحربي في وحشيته ولكن يبقى السجن الحربي هو الاصل .. المدرسة التي تخرج منها معظم زبانية التعذيب . ولاننسى أن أغلب الشخصيات الوطنية التي دخلت السجون مرت على السجن الحربي .. إنه نقطة سوداء في تاريخ مصر ، ووصمة عار لحكم عبدالناصر .. تعالوا نتعرف على فظائعة من أفواه المعذبين الذين ذاقوا الأهوال داخلة

السجن الحربي عبارة عن مجموعة سجون أقامها المحتل الانجليزى أيان احتلاله لمصر ، وكان يقع في الصحراء وسط معسكرات الجيش بالمنطقة التي تعرف حاليا بمدينة نصر . جابر رزق الكاتب الإسلامي تطوع مشكورا ليعرفنا بالسجن الحربي الذى دخله ذات يوم من صيف ١٩٦٥ ثم تنقل بين السجون المختلفة وخرج وقد كتبت له شهادة حياة جديدة .. تعالوا نستمع اليه يقول : « إنتهاكات حقوق الانسان داخل السجن اللعين تركزت فيما يسمى بالسجن الكبير وهو على شكل مستطيل .. طوله قريب من عرضه .. ويتكون من ثلاثة طوابق ، ومجموع زنزاناته قرابة الثلاثمائة .

حجرة الكلاب ! !

وعلى يمين الداخل الى السجن الكبير توجد مكاتب التحقيقات وفيها كان يوجد مقر شمس بدران إمبراطور السجن غير المتوج سنة ١٩٦٥ .. أما على اليسار فتوجد « الثلاجة » أو الزنزانة ٩ وكانت تستخدم خاصة في ليالي الشتاء القارسة حيث تملأ بالماء ويلقى فيها من يراد تعذيبه ويظل فيها أياما دون السماح له بالنوم .. يوجد على يسار الداخل أيضا حجرة الكلاب وهي زنزانة كان يوضع فيها من يراد تعذيبه وتحبس معه مجموعة من الكلاب .. عشرون كلبا أو أكثر .. وتبقى معه أسبوعا تأكل طعامه وتبول وتتبرز في الحجرة . وأشهر من عذب بهذه الطريقة الشيخ محمد الاودن العالم الأزهرى الجليل .. لم يرحم الزبانية كبر سنه (٧٠ سنة) أو مكانته العلمية والأدبية فحبسوه في حجرة الكلاب ولكن الله أنزل سكينته عليه فلم ينهر الرجل وظل هادئا صامدا .

كاتبنا الكبير مصطفى أمين له تجربة مريرة مع كلاب السجن الحربي ذكرها في كتابه « سنة أولى سجن » .. أستأذنته في نقلها .. يقول : « عندما وصلت الى السجن الحربي قادما من سجن المخابرات وضعوني في زنزانة صغيرة .. ثم أحضر الفريق حمزة البسيوني كلبين ضخمين .. « ميمي وليلي » وتركهما يندفعان نحوى .. التف الكلبان بي ينهشان لحمي ويمزقان ملابسي .. وكان « ميمي » يمتاز بنابيه البارزين اللذين يبقيان خارج فمه إذا أغلقه . وقد علمت بعد ذلك أن كلاب حمزة البسيوني كلها مدربة على تمزيق أى إنسان يشير اليه ملك التعذيب أو أحد زبانيته .

ويقول الكاتب الكبير : « إستمر تعذيبي في السجن الحربي إثني عشر يوما .. بالليل والنهار .. وفي اليوم الثاني عشر أخذوني ليلا الى مكتب اللواء حمزة البسيوني .. وجدته في انتظارى مع عدد من ضباط صلاح نصر .. وأمر كبيرهم أن أخلع ملابسي كلها ووقفت أمامه عاريا تماما فأخذ يديرني في كل اتجاه ليرى اثار التعذيب على جسمي ثم التفت الى حمزة البسيوني قائلا : « لا ياحمزة بك أنتم بالتموه جدا ! ! وهنا هوى الشاويش المصاحب لي بالسوط الذى يحمله على صدرى في ضربة أراد أن يثبت بها لكبير رجال صلاح نصر أنهم لايدللونني .. وقد ظللت أتألم من هذه الضربة لمدة عام كامل .. وكانت مصدر عذاب أليم لي أثناء نومي .. وصاح اللواء حمزة البسيوني : « لا حرام ! لا تضربوه ! هات لاكي » .

ويقول مصطفى أمين : « لم أعرف من هو « لاكي » .. وبعد دقائق رأيت أمامي شيئا لم تصدقه عيناى .. كلبا هائلا لم أر في حياتي كلبا في مثل حجمه أو بشاعته كلبا في حجم الحمار الضخم .. لقد رأيت في حياتي كلابا كثيرة من أنواع مختلفة ولكنني لم أرى مخلوقا بكل هذه البشاعة والوحشية .. كان يبدو كالوحش المفترس . دخل « لاكي » وهو يسد الباب بجسمه الضخم . وهنا أشار الشاويش الى بطرف السوط .. فقفز لاكي نحوى مهاجما .. وصرخت صرخة ملؤها الرعب والفزع واحتميت خلف مقعد يجلس عليه أحد ضباط صلاح نصر . وهجم الكلب على المقعد ونالت أظافره من أقدام الضابط الذى قفز في فزع وقال للشاويش في لهجة هستيرية « طلع الكلب ده بره » . وخرج « لاكي » بعد أن أحدث ارتباكا وفزعا بين الموجودين .

ضيوف السجن الحربي

الكاتب الكبير مصطفى أمين لم يكن الوحيد من الشخصيات البارزة التي دخلت السجن الحربي .. سبقه من الأدباء والصحفيين سنة ١٩٥٤ إحسان عبدالقدوس والمرحوم إسماعيل الحبروك والمرحوم أبو الخير نجيب صاحب جريدة الجمهور المصري .. ومن السياسيين نجد قائمة طويلة .. فمعظم قيادات الوفد دخلت السجون وخاصة في سنوات ١٩٥٤ و١٩٦١ و١٩٦٥ عقب جنازة مصطفى النحاس . ولكن من ذهب الى السجن الحربي بالذات كان عددا محدودا .. فؤاد سراج الدين .. سيف الغزالي .. حامد الأزهرى إبراهيم الدسوقي أباظة .. ومن الاحزاب الاخرى نجد أحمد حسين زعيم حزب مصر الفتاة الذى نال علقة ساخنة لاول مرة في حياته سنة ١٩٥٤ والدكتور حلمي مراد .

ومعظم ضيوف السجن الحربي كانوا من الاخوان .. دخل السجن أغلب قادتهم إن لم يكن كلهم .. المرحوم حسن الهضيبي المرشد السابق وعمر التلمساني المرشد الحالي وكل شهداء الاخوان الذين أعدمهم عبدالناصر في سنوات ١٩٥٤ و ١٩٦٥ مثل القاضي المستشار عبدالقادر عودة والشيخ محمد فرغلي وإبراهيم الطيب ويوسف طلعت والكاتب المفكر سيد قطب والشيخ عبدالفتاح اسماعيل ويوسف هواش بالاضافة الى الآف المعتقلين من الاخوان

يعني ايه وزير ؟؟

عندما طرحت فكرة موضوع السجن الحربي على فؤاد سراج الدين وافق على الحديث دون تردد . بدأ حديثه قائلا : اعتقلت سبع مرات منذ ان اشتغلت بالسياسة .. اقصر مدة كانت سبعة أيام بالسجن الحربي .. رأيت في هذا الاسبوع عالم اره في حياتي كلها .. كان في شهر نوفمبر سنة ١٩٦٥ .. تم القبض على من منزلي فجأة ودون تهمة .. وصلت الى السجن الحربي قرب المغرب .. فور دخولي رأيت منظرا غريبا .. رجالا يجلسون القرفصاء ووجوههم للحائط .. وخلف كل عدد منهم عسكرى معه كرباج لضرب أى واحد يتحرك .. هذا المنظر كان يتكرر يوميا وكانوا جميعهم من الاخوان المسلمين .. رأيت كذلك فؤاد عبدالعزيز سراج الدين إبن عم والدى وقد مزقته السياط وكان يعمل بالداخلية . المهم بعد ساعتين من الانتظار تم اختيارى لأخذ بياناتى وقفت أمام عسكرى ... بلقبه . بعد أن سألني عن اسمي .. سألني عن وظيفتي .. « لا أعمل حاليا » .. فنظر الى في غباء .. وبعد مجادلة قال لي « يعني كنت بتشتغل إيه » .. قلت « وزير سابق » . قال لي في هيلوة « يعني إيه وزير » ! ! ولحقت في الاجابة وأكدت أنني كنت ... « تمام مضبوط » .

وبعد أخذ كل بياناتى قال لي ستسكن في زنزانة بالدور الأول فشكرته على ذلك لأن رجلي كانت تعبانة .. قال لي « كنت ستذهب الى زنزانة بالدور الثالث » . وأعلمت أن المسكوت في السجن الحربي .. من ذهب .

لم يستطع فؤاد سراج الدين أن يشرب أو يأكل الا بعد عدة أيام من وصوله الى السجن الحربي .. السبب في ذلك أنه عندما صعد الى زنزانته وجد « جردلين كاوتش » .. واحده للشرب ولخر لقضاء الحاجة .. والاثنان مملوءآن بالماء .. فلم يدر أيهما مخصص للشرب .. وعافت نفسه الماء بهذه الطريقة فامتنع عن الشرب .. واشتكى بعد ذلك للمسئولين في السجن دون جدوى .. قال له طبيب السجن في « جليطة » « ماعندناش غير كده » . وبعد يومين استطاع جندى بسيط من أسيوط أن يهرب له « زمزمية » مملوءة بالماء .. يقول رئيس حزب الوفد تعليقا على ذلك : « هذا العسكرى عرض نفسه للخطر من أجلي رغم أنه لم تكن له أى صلة بي من قبل .. لقد رأيت في البسطاء من الجنود انسانية لم أراها في اللواءات وكبار المسئولين بالسجن الحربي .

الضرب بالكرباج

ويشرح فؤاد سراج الدين كيف ضرب بالكرباج داخل السجن الحربي .. يقول : « في البداية يجب أن أذكر أن الوضع هناك كان غريبا .. الليل نهار .. والنهار ليل .. أقصد أن التحقيقات مع المعتقلين لم تكن تبدأ الا في الليل .. وكانت أصوات المعذبين لا تنقطع .. وفي يوم استدعوني .. ذهبت الى مكتب شمس بدران .. كان هناك ممر طويل يوصل الى مكتبه الذى يقع بجوار باب السجن مباشرة .. في الممر شاهدت جنديا يضرب كل من يمر عليه بالكرباج .. فكرت في الانحراف عن طريقه .. ولكنني قلت في نفسي : « بعد العمر الطويل ده .. مش ممكن أخاف من كرباج ولا أثنين » .. ظللت سائرا في طريقي .. انهال على الجندى ضربا .. ظلت اثار الكرباج تؤلمني ستة أشهر كاملة .

أشهر الزبانية

يقول الكاتب الكبير مصطفى أمين إن حمزة البسيوني كان يختار زبانيته بشروط معينة أولها الأمية وثانيها الغباء .. وثالثها ضخامة الاجسام ثم يلحقهم بفرقة خاصة يتدربون فيها ثلاثة شهور على القسوة والوحشية وكيفية استخدام الكرباج .. ويضيف الكاتب الكبير قائلا « إن الذى لاحظته دائما في الشخصيات الذين يقومون بالتعذيب انهم غلاة من الشواذ .. وشذوذهم هو الذى يجعلهم يحسون بالبهجة في عذاب الآخرين .. وكلما كان العذاب أشد كانت النشوة أكبر .. إن ضمائرهم لاتستيقظ أبدا بعد هذه العمليات .. على العكس فهم بعد أن ينتهوا من التعذيب ينامون نوما عميقا .. تماما كما يحدث للمرأة المنحرفة بعد أن تكون مارست الحب في ليلة حمراء .

زبانية السجن الحربي

ومن أشهر زبانية السجن الحربي كما يقول جابر رزق الكاتب الاسلامي .. صفوت الروبي .. ونجم مشهور .. وعلي حافظ .. وسمير الذى كان تجسيدا للتعصب الكريه .. وزغلول أشيطان السجن .. وسامبو .. وعلي الأسود .. والديزل .. والنوبي .. وفتحي النملة .. ورشاد مفراك .. ورشاد فلتس .. ورشاد عبداللطيف .. وأحمد المنوق .. ومحمد عبدالمعطي .. وكنا نطلق عليه (الحمار) والمراكبي .. وعدلي .. وصابر .. وسراج .. وحلمي .. وحسن أبو اليزيد .. وسعيد وسيد خليل .. وممدوح (تمثال الجهل) ومحمد خاطر .. ومحمد مرادوغيرهم .

وبالأضافة الى ذلك كانت هناك مجموعة من ضباط الشرطة العسكرية جاءوا في صحبة شمس بدران ومن أبرزهم العميد سعد زغلول عبدالكريم والعقيد حسن خليل والعقيد نور عفيفي والرائد جلال الديب والرائد رياض إبراهيم والرائد حسن كفافي .. ومحمد مصطفى الجنزورى وأركان حرب هاني إبراهيم وإحسان العجاتي الخ ...

وسائل التعذيب

يقول جابر رزق إن مذبحة السجن الحربي سنة ١٩٦٥ كانت تنفذ على أسس علمية دقيقة وقد درب منفذوها تدريبا متقنا فطبقوا علينا أساليب الإستنطاق وانتزاع الاعترافات التي عرضها صلاح نصر في كتابه الحرب النفسية تطبيقا حرفيا وكانت النتيجة عشرات الضحايا مضوا الى ربهم شهداء والآلفا آخرين قضوا مايقرب من عامين في عذاب فات على وجه اليقين ماروته كتب التاريخ عن الاضطهاد الديني أيام الرومان وماسجله التاريخ عن فظائع محاكم التفتيش ومعسكرات النازى .

والغريب أن زبانية السجن الحربي لم يفرقوا في التعذيب بين رجل وإمرأة .. فالسيدة زينب الغزالي تعرضت لتعذيب بشع .. وعندما كانت تستغيث قائلة « يارب » كان الزبانية يردون قائلين : « خلي ربنا ينفعك » .. « قولي ياعبدالناصر » .. وشوفي إحنا حنعملك إيه » ! ! وكان حمزة البسيوني يتبجح قائلا للاخوان : فين ربنا بتاعكم ده .. لو جاء الى هنا لحبسته » ! !

ومضت قافلة من شهداء السجن الحربي الى بارئها تصرخ من ظلم الانسان لأخية الانسان .. محمد عواد أول شهداء السجن الحربي .. إسماعيل الفيومي الحارس الخاص لعبدالناصر .. محمد منيب أمين مكتبة جامعة أسيوط .. محمد على عبدالله من كفر شكر .. كلهم ماتوا ضحايا التعذيب في السجن الحربي .

زينب الغزالي

٤٤ فدانا من الزبالة !



مشكلة ٤٤ فدانا من الزبالة بحي سيدى بشر قبل مشكلة قديمة مع الزمان .. وفي هذا المكان ترقد نفايات المنطقة كلها من الأحياء المجاورة والتي تنقلها عربات القمامة الخاصة بالمدينة واتخذوه مقلبا للزبالة منذ مدة طويلة حتى أن سكان المنطقة بعد طول الشكوى استسلموا للـ... الواقع حيث تعودوا ان يشاهدوا المأساة ليل نهار . وعلى بعد امتار يقع شاطىء ميامي وسيدى بشر الذى نعتني به طوال فصل الصيف ونقوم بتنسيقه ونعلن عنه بالصحف ونقوم بصرف الآلاف عليه ، لراحة المصطافين ونترك الوجه الآخر والقير مشرق لسيدى بشر للقدر يتصرف فيه وأهلها يلاقون صنوف العذاب من جراء تعرضهم للامراض والميكروبات ووحل الشتاء وجيوش الذباب والحشرات التي تهاجم بيوتهم طوال العام !

عين الصقر

في سيناء : بحيرة البردويل .. في خطر ! وأسماكها مهددة بالانقراض

تحقيق : مجدي سرحان

الصيد في شمال سيناء – وخاصة في العريش – مهنة تتوارثها الاجيال . ولا يكاد يخلو بيت هناك من صياد أو تاجر سمك . أبناء العريش الآن يشعرون بالخطر يهدد مصدر رزقهم الرئيسي . ويهدد بحرمانهم من ممارسة مهنتهم القديمة . فإلى جانب التصاريح التي يجب ان يحصلوا عليها من حرس الحدود ، والتوقيتات المحددة للصيد ، فإن بحيرة البردويل توشك ان تقع فريسة للجفاف والملوحة لتصبح منخفضا من الأرض السبخة رغم انف الدراسات التي اجريت وعشرات الالوف من الجنيهات التي انفقت عليها . وليس غريبا بعد ذلك ان تسود بين الصيادين موجات من الاحتجاج والغضب وصلت الى حد التظاهر .



صيادو سيناء يقولون : لماذا تعاملنا الدولة على أننا مهربون ؟

دراسة علمية عن تنمية البحيرة تكلفت ٨٠ ألف جنيه .. وذهبت توصياتها .. في الهواء !

تشير إحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء – حسب آخر التقديرات الصادرة عام ١٩٨٠ إلى أن كمية الإنتاج السمكي في مصر بلغت حوالى ١٤٣ ألف طن . يمثل انتاج البحار حوالى ربع هذه الكمية فقط . والباقي تنتجه البحيرات والمياه العذبة . حيث تبلغ حصيلة الصيد من البحيرات ٧٩ الف طن بنسبة ٥٥٪ من الانتاج الكلي . ومن البديهي أن ١٤٣ ألف طن من الأسماك إنتاج هزيل لايكفي احتياجات ما يزيد على ٤٥ مليون مواطن مصري . لذلك أشارت التقارير إلى أن مصر إستوردت عام ١٩٨٠ قرابة ٤٨ ألف طن قيمتها بالنقد الأجنبي تعادل مايقرب من ٢٠ مليون جنيه مصري . بنسبة ٢٧,٨٪ من الإستهلاك ! هذه الأرقام تصيب كل من يقرؤها بذهول شديد . مصر بشواطئها الواسعة على البحرين الاحمر والأبيض . ونيلها العظيم . وبحيراتها المنتشرة في جنوب الوادي وشماله حيث البحيرات الخمس . البردويل والمنزلة والبرلس وادكو ومريوط . كل هذه المساحات المائية في مصر ونستورد ٢٧,٨٪ من احتياجاتنا السمكية من الاتحاد السوفيتي واليابان والسويد ويوغوسلافيا وبلغاريا واسبانيا !! أليست مأساة ؟!

حملت هذه الأرقام المخيفة ، وذهبت إلى واحدة من أشهر محافظات مصر إنتاجا للاسماك ، محافظة شمال سيناء . أمل مصر الذي انتظرناه سنين طوال . وافتداه صفوة شبابنا بدمائهم الطاهرة . وكاحد أبناء محافظات مصر الساحلية . كانت الصورة المرسومة في ذهني عن شمال سيناء ، ومدينة العريش على وجه الخصوص . أنها قلعة من قلاع الانتاج السمكي في مصر ! فبحيرة البردويل هي ثانية بحيرات مصر حجما ، وأجودها إنتاجا . كان كل همي أن أحصل على إجابة لهذين السؤالين الكبيرين . لماذا انخفض الانتاج السمكي في مصر ؟ وكيف نستطيع زيادته لنستغني عن استيراد الاسماك ؟

هل كل صياد مهرب ؟!

يعتمد نشاط الصيد في محافظة شمال سيناء على مصدرين : بحيرة البردويل الواقعة على الشاطىء الشمالي لسيناء ، ثم شاطىء البحر الابيض ، حيث تغلق البحيرة أربعة شهور من كل عام ، يطلق عليها موسم « النوات » ، من منتصف شهر ديسمبر ، حتى أول شهر ابريل من العام التالي وهي الفترة التي تدخل فيها « زريعة » الاسماك من البحر الى البحيرة خلال « البواغيز » بحثا عن المأوى الآمن والطعام الوفير .

أما بحيرة البردويل فلها قصة سنعود اليها فيما بعد . وأما عن شواطىء الساحل الشمالي لسيناء فقد لخصها أحد شيوخ الصيادين في قرية أبو صقل . وهو الحاج سيد محمد رفاعي . يقول : الدولة ترفع شعار زيادة الإنتاج . وفي ذات الوقت تكبلنا بأقسى أنواع القيود إلى تعوقنا عن الانتاج . هل تتصور ان قانون حرس الحدود يمنعنا من الاقتراب من الشاطىء – لمسافة كيلو متر صباحا واثنين كيلو متر في المساء ؟ هذا النظام لا يفرض في أى منطقة صيد أخرى .. فهذا العمق لا يمكن الصيد فيه لان مراكبنا صغيرة .. ثم ان السمك يتواجد بكميات أكبر قرب الساحل . بحيث اننا اذا استعملنا « الجرافة » – أى الصيد بالشباك من على الشاطىء يمكننا أن ننتج ١٠ أطنان يوميا ، وهذا يمكن ان يزيد الانتاج إلى حد يغطي احتياجاتنا وأكثر .

سألت شيخ الصيادين عن السبب في هذا الوضع فألقى على إجابة أصابتني بالذهول .. يقول الحاج سيد : انهم يعاملوننا جميعا كمهربين ! يمنعوننا من الاقتراب من الشاطىء بعد الساعة السادسة مساء حتى السادسة من صباح اليوم التالي ، وإلا تعرضنا للضرب بالنار !! وحدث أكثر من مرة ضرب على المراكب اثناء الصيد وتستطيع ان تسأل أهالي الصيادين الذين قتلتهم قوات الحدود عن هذه الحوادث .

حلول على الورق

وقررت أن اتاكد بنفسي من صحة هذه الوقائع ولكنني قبل أن أترك شيخ الصيادين سألته عن الحلول التي يقترحها فقال : في ٨ نوفمبر الماضي وبعد مقتل أحد الصيادين برصاص حرس الحدود تم اجتماع في « أبو صقل » ضم بعض قيادات المحافظة واقترحنا حلولا منها : التصريح بالجرافة ، والسماح بالصيد في جميع الاوقات دون تصريح ، ورفعت هذه المطالب إلى وزير الدفاع وجاء لنا المسئولون بحلول على الورق وطبعوا بها أعلانا تم توزيعه أثناء زيارة رئيس الوفد لمدينة العريش . ولكن لم ينفذ منها شيء سوى الاعفاء من تصريح الحدود بالنسبة للبحيرة . وبالنسبة لباقي مطالبنا قالوا أن المشير لم يوقع بعد على القرارات . عموما نحن نطالب بالسماح لنا بالاقتراب من الساحل في الأماكن الموجود بها السمك . والسماح باستعمال « الجرافة » بجانب نقط السروح مع زيادة عدد النقط . ومن يخالف ذلك يحاسبوه ، مع العلم بانه منذ عام ٧٩ لم تضبط حالة تهريب واحدة من قبل الصيادين .





حميدة حامد حمادة الكاشف

استوقفتني في كلام شيخ الصيادين عبارة . قال فيها ان جزاء من يقترب من الشاطىء بعد الساعة السادسة مساء هو الضرب بالنار .. فذهبت الى منزل أحد الصيادين ، حيث توجد سيدة قيل لي ان أحد جنود حرس الحدود اطلق عليها النار عند الشاطىء . اسمها حمده حمدان النجار ، في الخمسين من عمرها . روت لي قصتها فقالت : يوم ٤ اكتوبر الماضي . وفي الساعة الخامسة والنصف صباحا كان معي تصريح بالاقامة بجوار مناصب السمان وسط النخيل . على بعد حوالى ٢٠٠ متر من البحر . وخرجت وسط النخيل اجمع بلحا للأغنام . فجأة سمعت صوت ضرب النار . وأصابتني طلقة . صرخت وطلبت من العسكرى إسعاف . قال لي روحي نامي . قلت له: إزاي وانت ضربتني بالنار . قال : ما أعرفش أقصد . اخذت أزحف على الارض . فالطلقة اصابتني اسفل ظهري ولم أستطع السير . حتى رآني « الدليل » – وهو مراقب الشاطىء – واستدعى الضابط . وسمعته يقول ان العساكر ليس لهم الا الضرب داخل البحر في اتجاه السماء للتخويف فقط ، وليس وسط النخيل

وماذا عن البردويل ؟

هذا هو حال الصيادين على ساحل سيناء الشمالي .. والآن ماذا عن بحيرة البردويل ؟

في يدي الآن تقرير قدم لمحافظ شمال سيناء في مايو عام ٨٢ من مكتب الدراسات والاستشارات الهندسية والاقتصادية – أحد انشطة شركة قناة السويس للاستثمار ، عن دراسة المداخل المدية (البواغيز) ببحيرة البردويل وقد تكلفت هذه الدراسة ٨٠ ألف جنيه . يقول التقرير في صفحة ٢٤ :

تبلغ مساحة المسطح المائي لبحيرة البردويل قرابة ١٦٨,٤٥١ فدانا . وهذه البحيرة رغم كونها ثاني بحيرات شمال الجمهورية الخمس من حيث المساحة بعد بحيرة المنزلة . ورغم كونها مصدر رزق لعدد لا يقل عن ٢٥٠٠ صياد يعولون أكثر من ١٢ ألف فرد . فإن إنتاجها من الاسماك لايتعدى ٢,٥٪ من انتاج البحيرات الخمس . وذلك بسبب ارتفاع نسبة الملوحة بمياها نتيجة لقصور التبادل اللازم بين مياها ومياه البحر .

مظاهرات ابناء العريش إحتجاجا على قتل احد الصيادين على يد جندى من حرس الحدود .

وفي وصف علم لبواغيز البردويل ، يقول التقرير في صفحة ٦٨ ، والصفحات التالية : تتصل البحيرة بالبحر في ثلاثة مواقع : الاولى فتحة طبيعية تعرف ببوغاز « زرانيق » ، والثانية والثالثة ، فتحتان صناعيتان ، هما بوغاز « التلول » وبوغاز « النجيلة » ، وهما تتعرضان للأطماء اذا لم تتم صيانتهما بصفة دورية . وبدون الفتحتين الأخيرتين والحفاظ المستمر عليهما ، تتعرض البحيرة لظروف لا تحمد عقباها ، إذ تتعرض مساحتها للانكماش والتقلص الذي ينتهي بها الى الجفاف ، فتصبح مجرد منخفض من أرض سبخة – شديدة الملوحة ، نتيجة لشدة البخر وفعل الرياح . ولعل هذا ما يوضح لنا اهمية الحفاظ على المداخل المدية مفتوحة بصفة مستمرة وبقدر المستطاع .

أما حالة البحيرة في الوقت الذى إنتهت فيه الدراسة ، فيصفها التقرير ، بعبارة قصيرة تحمل كل معاني الخطر ، فيقول في صفحة ١٨٨ : ان البردويل حقا في خطر . اعماق ضئيلة ، ومعدلات بخر عالية ، وملوحة مرتفعة ، ثم انخفاض في تركيز الاملاح ، مما يترتب عليه انخفاض اعداد « البلانكتون » النباتي والحيواني . وقد ترجع أسباب ذلك كله ، الى اطماء المداخل المدية بالبردويل ..

وعن الحالة التي وصلت اليها البواغيز ، يقول أحد المسئولين بمحافظة شمال سيناء : تعرض البوغازان ٢,١ للاطماء – ترسيب الرمال داخل الفتحات أما الآن فقد وصلت الحالة الى دفن البوغاز نهائيا بعد صرف حوالى مليون جنيه على عمليات التطهير ! اما البوغاز رقم ٢ ، فقد أشترت المحافظة له كراكتين قدرة ٤٦٦ حصانا ، وتم فتح البوغاز بالكامل ، ولكنه معرض لنفس مشكلة الاطماء لعدم وجود حواجز الأمواج .

ويضيف المسئول : توقف العمل في البواغيز لعدم توافر المعدات والعمالة اللازمة ، ولأن القائمين على البحيرة غير ملمين بالاعمال البحرية . واذا لم يتم فتح البوغاز رقم ١ قبل موسم الصيد القادم في ابريل ، فإن مياه البحيرة معرضة لزيادة لنسبة الملوحة ونمو اعشاب الحامول ، التى تعوق حركة الصيادين .

التوصيات ذهبت مع الريح !

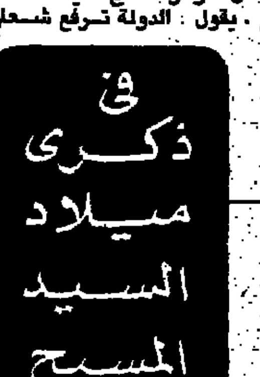
الآن تعود مرة أخرى الى التقرير . فبعد دراسات وتقريرات علمية دقيقة توصلت الدراسة إلى وضع تصميم للبواغيز لايتعرض للاطماء بالدرجة العالية كما يحدث الآن . وأوصت بتخطيط بعض القنوات داخل البحيرة للمعاونة على خفض الملوحة بها ، وعمل بوغاز ثالث في اتجاه غرب البحيرة . كما حددت الدراسة وسائل لوقاية البوغازين بإنشاء حواجز أمواج ورؤوس لهما . وحددت أسبقيات تنفيذ مراحل المشروع . أما عن التكاليف التقديرية للمشروع ، فقد انتهت الدراسة الى ان المجموع الكلي لتكلفة الاعمال الانشائية ٢٠ مليون و١٠٨ ألف جنيه ، منها مايعادل ٢ مليون و٣١٠ ألف بالنقد الأجنبي . ومن هذا المبلغ ٤ ملايين و ٦٢٠ ألف جنيه ، منها ما يعادل ٢ مليون و ٣١٠ ألف بالنقد الأجنبي لاعمال تطهير البوغازين . وقالت الدراسة ان هذا المبلغ الأخير ، هو مبلغ « حتمي » و « فوري » ولابد من انفاقه خلال الستة شهور التالية – لاحظ أن الدراسة انتهت في مايو ١٩٨٢ – وباقي تكاليف الاسبقيات يمكن انفاقها خلال الثمانية عشر شهرا التالية .

وما يهمنا هنا هو صيغة – الانذار ، التى كتبت بها توصيات الدراسة ، وحتمية وفورية اتمام عمليات التطهير في عام ٨٣ ، ومع ذلك ورغم علم المسئولين بخطورة الموقف في البحيرة ، ذهبت توصيات الدراسة مع الريح !!

وجاء في التقرير عن القيمة الاقتصادية للمشروع : ان عدم تنفيذ المشروع سوف يعمل على خفض الانتاج بالبحيرة ، أما في حالة تنفيذ المشروع فإن الطاقة الانتاجية للبحيرة يمكن ان تزيد حوالى ١٩٠٠ طن سنويا . وبعد حسابات صافي العائد السنوى للبحيرة حتى عام ٢٠٠٠ نكون قد اقتصدنا ٢٧ مليون جنيه .

وبعد .. فهذه الدراسة – ولاشك – على درجة كبيرة من الاهمية ولكن اين ذهبت ؟ اين التوصيات التي انتهت إليها ؟ هل السبب في عدم تنفيذها هو الاختلاف حول من يجب ان يتحمل تكاليف تنفيذها ؟ اننا نتمنى الا يكون ذلك هو السبب . ونضع تلك الاسئلة التي لا نجد لها اجابات بين ايدي المسئولين . لتعرف الحقيقة ..

أجود انواع الاسماك في البردويل مهددة بالانقراض



في ذكرى ميلاد السيد المسيح

أسقف البحث العلمي يتحدث عن : علاقة المسيح باليهود

كتب – محمد عبد القدوس :

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي ألتقي فيها بالأنبا غريغوريوس الأسقف العام للدراسات اللاهوتية العليا والثقافة القبطية والبحث العلمي – هذا هو لقبه بالكامل –

لقد التقيت به مرتين من قبل . في المرة الأولى ذهبت مع المرشد العام للإخوان المسلمين عمر التلمساني الى الكنيسة القبطية للتهنئة بذكرى ميلاد المسيح . وكان ذلك سنة ١٩٨٢ وبعدها بشهور قليلة التقيت به في مكتبه بالكنيسة في دير الانبا رويس لاجراء حديث صحفي بمناسبة أحداث لبنان ، واستنكر فيها باسم المسيحيين غزو إسرائيل للبنان . ومنذ أيام كان لقائي الثالث معه

العلاقة بين المسيح واليهود

والحديث مع الأنبا غريغوريوس تركز على العلاقة بين المسيح عليه السلام واليهود الذين ولد بينهم . بدأ حديثه قائلا : الفساد الذى كان موجودا في العالم وقت ظهور السيد المسيح كان له جانبان .. فساد اليهود الذي نشأ المسيح بينهم في فلسطين ، وبعد منهم . ثم الفساد في العالم على المستوى الأوسع خارج دائرة اليهود .

وعن فساد اليهود . يقول الأنبا غريغوريوس : صحيح أنهم كانوا نسبيا أرقى أخلاقيا بصفة عامة من غيرهم من الشعوب التي انحدرت الى مستوى بعيد في الاباحية والشر والفساد والخطيئة ، الا أن ذلك لم يمنع من انحرافهم بتأثير عوامل مختلفة ، أهمها اختلاطهم بغيرهم نتيجة الغزوات التى تعرضوا لها ثم بسبب الميل والهوى الانساني نحو الانحراف .

ويشرح وجهة نظره بالتفصيل قائلا : شاءت الارادة الالهية منذ عهد أبراهيم ، أن تعزل اليهود عن سائر الشعوب لتحفظهم من المفاسد ، وليكونوا في حالة أسمى وأرقى من الشعوب الاخرى ، ولايتبذلون كما يتبذل غيرهم ، ومن هنا عرفوا بشعب الله المختار .

وسألت الأنبا غريغوريوس . وكيف عزل الله سبحانه وتعالى اليهود وميزهم عن غيرهم ..؟

وأجابني : بالأنبياء والكتاب المقدس .. فعندهم ناموس ، ونظام ، وقانون إلهي للعبادة والأخلاقيات ، والوصايا العشر ، ومنا إليها مما يعينهم ويكفل لهم نوعا من الانضباط الأخلاقي والروحي أكثر من الشعوب الأخرى .

ويستطرد الأنبا غريغوريوس قائلا : إن تربية اليهود كانت تقوم على أن الله واحد . أما الشعوب الأخرى . فكان واضحا تعدد الآلهة عندهم . والتوحيد عند اليهود . كان فيه إلحاح مستمر من جانب الأنبياء ، وأن الله واحد ولايمكن الا أن يكون واحدا . ومن الخطأ أن يكون هناك أكثر من إله وفي هذا الوقت ، كان هناك من يعبد الهين مثلما كان الحال ببلاد فارس ، حيث كان هناك ، إله للخير ، وآخر للشر أما اليهود ، فان النصوص الكثيرة التي تنطق بها الوحي الالهي على أفواه جميع الأنبياء ، قد ركزت على مبدأ التوحيد وعلى أن الله واحد . ولم يكتف الله بذلك ، وإنما جعل لهم هيكلا واحدا ، وهذا له أهمية خاصة . من جهة تدعيم مبدأ التوحيد . فالهيكل الكثيرة ، تساعد على التشتت . وقد أقيم الهيكل ، في الجبل الذى قدم فيه ابراهيم ابنه ذبيحة لله والجدير بالذكر كما يقول الأنبا غريغوريوس . أن الحج الى الهيكل فرض سنوى على اليهود عكس المسيحية التي تجعل الحج مندوبا . أما الاسلام فهو يجعله فريضة مرة في العمر لمن استطاع اليه سبيلا .

سبب الخلاف

سألت أسقف البحث العلمي عن سبب الخلاف بين المسيح عليه السلام واليهود .. فقال الخلاف كان مع قادة اليهود بالذات أما اليهود أنفسهم فقد تبعوه بالالاف . والذى حدث أن قادة اليهود الدينيين من شدة تزمتهم حولوا الشريعة والاوامر الالهية الى نصوص متحجرة في المعاني . وفسروا النصوص تفسيرا ضيقا . ولم يدخلوا الى أعماق النصوص الإلهية ليفهموا مراميها وفرضوا على الشعب مفاهيمهم الدينية المتحجرة ولم يسمحوا أبدا أن يخرج أحد عن هذه المفاهيم . وتحولت الديانة عن طريقهم الى مجرد نصوص جافة لاروح فيها ، وفرضت قيودا حديدية على حرية الانسان حتى على حريته الدينية . ومن هنا نشأ الخلاف الكبير بين المسيح وقادة اليهود . والى اللقاء في الاسبوع القادم إن شاء الله لتروا بعض مظاهره .

الانبا غريغوريوس

الذين يؤيدون دخول مصر عصر الطاقة النووية

بقلم : د . وحيد رأفت

قلت في الجزء الاول من هذا الحديث ان المناقشات التي دارت في مجلس الشعب حول استخدام الطاقة النووية كشفت عن انقسام في الرأى . وقلت ان حزب الوفد وحزب العمل وربما حزب الاحرار ينظرون الى دخولنا مجال الطاقة النووية بحذر شديد وربما بالرفض . أما الحزب الحاكم والحزب التقدمي اليساري فيرون انه قد آن الاوان لاقتحام العصر النووى ، ولهم في ذلك حجج تتلخص في :

○ ١ – ان دخولنا عصر الطاقة النووية أصبح لا مفر منه بعد ان أفرطنا في استهلاك المصادر الاخرى للطاقة . فما لدينا من احتياطيات بترولية وغازية لا يكفي مصر الا لسنوات معدودات ، وامكانات وجود البترول في الصحراء الغربية ضعيفه وقد أصبحت هذه الطاقة النووية حقيقة واقعة في ٢٢ دولة من دول العالم المتقدم والنامي . وأصبح عدد المفاعلات النووية – سواء العاملة أو التي تحت التاسيس – تجاوز ٥٢٣ مفاعلا منتشرة في ٣٢ دولة .

٢ – ان انشاء المحطات النووية في مصر سيتيح الفرصة للحاق بالتكنولوجيا المتقدمة ونقل دم جديد للصناعة المصرية في كل مجالاتها .

٣ – ان لدى مصر علماء واخصائين في مجالات الطاقة النووية ، معظمهم يعمل محليا ، والبعض الآخر موجود في بعض المراكز العلمية في الطاقة النووية أو فروعها المختلفة ، وأكثرهم ابدى استعداده للمشاركة في النشاط النووى المصرى عندما يبدأ .

٤ – ان لدينا القدرات لتوفير الإمكانات المالية الضرورية لاقامة المحطات النووية المقررة عن طريق القروض الاجنبية الميسرة خاصة ان دولا غربية عديدة على رأسها الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية وافقت في النهاية على امدادنا بالقروض المالية اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج النووى المصرى ، والاسهام في اعداد الخبراء والفنيين اللازمين لتشغيل وصيانة محطاتنا النووية ، والاسهام كذلك في تدريب خبرائنا في الطاقة النووية في مجالات الأمن والأمان النووى ! وهذا الاعتماد الكلي على الغرب في المجال النووى يقلق بعض اليساريين المصريين لانه سوف يضاعف في تظرهم من تبعيتنا للغرب ربما على حساب التقارب مع دول الكتلة الشرقية ! ! .

٥ – اننا لا يمكن ان نترك اسرائيل وحدها في المنطقة تقتحم المجال النووى ليس للأغراض السلمية فحسب ، بل لصنع الاسلحة النووية التى نجحت اسرائيل في انتاجها فعلا وأصبح في حيازتها كما يقال العشرات من القنابل النووية .

٦ – وأخيرا فان احدا لا يستطيع انكار المخاطر المحتملة التي تصاحب اقامة المحطات النووية وتشغيلها ، ولكن الاشتراطات الامنية قد تحسنت كثيرا بعد حادث المفاعل الشهير في بنسلفانيا احدى الولايات الأمريكية منذ سنوات ! ومازالت آخذة في التحسن مما يجعل احتمالات وقوع كوارث نووية نتيجة استخدام هذه المفاعلات من الأمور التي تدخل في نطاق المخاطر المقبولة والمحسوبة سلفا ، وان مشكلة التخلص من النفايات المتخلفة عن تشغيل المحطات النووية . سوف تحل بشحنها الى خارج البلاد ، لمعالجتها بالاساليب العلمية لاستخلاص البلوتونيوم مثلا والذى يمكن اعادة استخدامه كوقود نووى !

○ ومهما يكن من أمر فقد كان للاستجواب الذى تقدمت به المعارضة الوفدية حول دخول مصر مجال الطاقة النووية أثاره الكثيرة الحميدة . ليس في اشاعة الرعب النووى كما يقال – استخفافا بهذه القضية – بل في تنوير الجماهير والشعب المصرى كله حول الكثير من الحقائق التي يجب الا تحجب عنه ! كما انه حد من الحماسة المفرطة لدى حزب الاغلبية الحاكم لبرنامج حكومته . وذلك بعد ان أعلن وزير الكهرباء أمام مجلس الشعب ان الطاقة النووية ستكون آخر البدائل . وانه كلما أمكن زيادة مواردنا من البدائل الاخرى ، فان ذلك سوف يحد من عدد المحطات النووية الواردة في البرنامج الحكومي المعلن ، وفق درجة الاعتماد عليها كمصدر جديد للطاقة ! وقد وصف الوزير برنامجه بانه برنامج متحرك ! كما اثبت الاستجواب والمناقشات التي دارت حوله ان دخولنا مجال الطاقة النووية ليس بالسهولة وليس كما تصوره بعض البسطاء ، وان على القائمين على تنفيذ هذا البرنامج المحفوف بالمخاطر ان يلزموا أنفسهم باقصى درجات الحرص في اختيار مواقع المفاعلات المزمع اقامتها ، ومن أجل توفير ضمانات أمن تشغيلها ، وسلامة البيئة الجغرافية المحيطة بها . وأيضا عند التخلص من النفايات المتولدة عنها ! ولو لم يحقق الاستجواب الا هذه النتائج لاستحقت المعارضة الثناء والتقدير على التقدم به . ولم تكن مناقشته على مدى ثلاث جلسات أو يزيد عبثا أو مضيعة للوقت كما ظنه بعض المكابرين أو المغرضين ! .

قبل أن تدق النواقيس

بقلم : د . ابراهيم عبده

جاء الرئيس السادات . غفر الله له ، بعد استفتاء أجراه وزير داخليته السيد ممدوح سالم . فكان استفتاء نظيفا الى حد بعيد ، لم يلجأ فيه مجريه الى الغش والتزوير . وأشهد ان السادات بدأ حكمه حتى سنة ١٩٧٦ مصغيا الى نصح من نصح ، الا انه بعد تلك السنة وخاصة بعد أحداث يناير التى أسماها « انتفاضة حرامية » لم يعد يصغى باى مودة لمن أحسنوا الظن به ، وبدا وكانه يغيظ مواطنيه ، فكل مطلب شعبى رفضه مستندا الى أبواق الدعاية التي في خدمته ، والتي صورته لنفسه الها لايخطىء ..

ومن أسلوبه في « اغاظة مواطنيه » أنه تلكأ شهورا وشهورا في التخلص من بعض وزرائه الذين حامت حولهم الشبهات ، ثم جاءت محكمة القيم التي أنشأها فجرمتهم ، ولم يكن هناك بد من اعفائهم من مناصبهم . وجاء وزير العدل فشارك الرئيس في هذه « الاغاظة » وحفظ تحقيق النيابة فيما نسبته المحكمة الى هؤلاء الوزراء ونسى الرئيس أن أى وكيل نيابة في ذلك الوقت لا ينفذ توجيهات الوزير يتعرض على الاقل الى النقل من القاهرة الى أعماق الصعيد ، حيث لم تكن قد صدرت بعد حصانة القضاء التى طبقت أخيرا على أعضاء النيابة العامة ..

ومن أمثلة « الاغاظة » أنه وظف مستشارا ، رقى الى رتبة وزير في عهده ، ثم فصل من الوزارة في عهده أيضا ، فكان هذا المستشار سوطا على كل صحيفة تنتقد تصرفات الرئيس ، فيصادرها مرات ومرات ، ويكبدها من الخسائر مالا يطاق . ومن أمثلة « الاغاظة » لشباب مواطنيه ، أنه ألغى لائحة اتحاد الجامعات واستبدلها بلائحة هي قمة العبث بحق الشباب في تمثيل كلياتهم في مجلس اتحاد الطلاب ، وأكبر ظني أن هذه « الاغاظة » في هذا المجال لا تزال الرائد في قضية طلاب الجامعات ، حتى سمعنا أن بعض العمداء ، وهم سدنة العلم والمعرفة والنزاهة ، يشاركون في تزييف انتخابات بعض الكليات ؟ ! .. ومن أساليب « اغاظة » الشعب أنه قرب الى بطانته وحوارييه ، بعض الجهلاء ، وبعض المرتشين ، وبعض سيئي السمعة حتى انه اختار بنفسه اشخاصا كفل لهم الوصول الى مجلس الشعب وزير داخليته السيد نبوي اسماعيل بأساليبه التى أدخلته التاريخ من أسوأ الابواب .. وثبت بحكم قضائي أن من اختارهم لعضوية المجلس كانوا من تجار الحشيش وهم اليوم في السجون ومعهم بعض الاقارب والمحاسيب ، وكانت دهشتنا بالغة حين بقي هذا المجلس بعد حادث المنصة حتى استوفى مدته ، مع ان الطهارة كانت تفرض حله لانه كان عنوان الفساد بما ضم من أعضاء كان بعضهم سبة في جبين الحياة النيابية منذ عرفت مصر هذه الحياة في عهد الخديو اسماعيل .

وقد دهشت لمضى الرئيس السادات في هذا الطريق ، يسبنا ويلعننا ، ظانا أن الناس الذين تحشدهم له السلطة يباركون أفعاله ويؤيدون خطاه ، وهو نفسه قد عاب في كتابه « البحث عن الذات » على عبد الناصر اعتقاده هذا مع ان من كانوا يصفقون له لاهم في العير ولا في النفير ، ولكن السادات نسي ذلك كله ومضى يغيظ المواطنين ، ويستحل لنفسه ما عابه على سلفه فاذا السجون امتلأت بالاحرار من جميع المواقع ، واذا عهده يسجل ألوانا من تعذيب الناس وكأنهم عادوا الى العهد الناصري بكل سوءاته . احتضن السادات أسوأ الوزراء ، وأبعد عنه الأشراف والأحرار ، وأفسح صدره لكل منافق ، ورحب بصوره تنشر كل يوم في صحفه ، وشغل الراديو والتليفزيون بزياراته وخطبه ومقابلاته ، حتى جاء اليوم الذى صرع فيه وهو في عرين الأسد وفي برج مشيد ، فادركه مايدرك الحاكم الذى تنكب الطريق ، وراح الرجل ضحية أهل النفاق وأهل الفساد ومن كان حوله من الوساويس الخنانيس ، ولم ينصت لتحذيرنا بان النواقيس حين تدق فهي دعوة الى صلاة أو انذار بخطر ..

اللهم اهد من بيدهم الامر الى الطريق القويم المستقيم ، وابعد عنهم المنافقين لكل عهد ، واشدد من قامتنا ، وارفع من انوفنا ، ولا تجعلنا من الراكعين الا لك سبحانك ..

توفيق جانبه التوفيق

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

طالعتنا جريدة « الوفد » في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، برد السيد وزير الدولة لشئون مجلسي الشعب والشورى ، ردا على مقالي « سقطة وزير » الذى تناول فيه تمسكي بلقب مستشار رغم استقالتي من العمل القضائي . كما تعرض سيادته لاستجوابه بمجلس الشعب بدلا من الكتابة في الصحف وأخيرا تحداني في عرض وجهات النظر على الاستاذ الدكتور وحيد رأفت .

لك أن تعلم ياسيادة الوزير ، أنه لايجوز طبقا للقانون الجمع بين العمل القضائي وعضوية مجلس الشعب ، وبديهي للقارىء العادى عند مطالعته لمقالي ان يلمس من الوهلة الاولى انني عضو بمجلس الشعب ولست مستشارا عاملا ، ومن فهم غير ذلك فمرجعه اليه . كما لك ان تعلم ان لقب المستشار لصيق بصاحبه حتى ولو كان وزيرا ، فانه يخاطب بالمستشار الوزير ، لان مهنة القضاء شرف لايعلوه شرف ، ومن لبس وشاح القضاء يوما طبع في قلبه ووجدانه ، مهما اختلفت وتنوعت مواقعه ، فالقاضي يظل مابقي عمره لايخشى إلا الله ولا يراعي إلا ضميره ، سواء كان قاضيا جالسا أو واقفا . وانت تعلم ان البعض يتشرف بمهنته وماضيه ، والبعض يتنكر .

وعن استجوابك بمجلس الشعب ، بدلا من الكتابة بالصحيفة ، فحمدا لله انك قررت مصير الاستجواب سلفا ، لانك تنتمي لحزب الاغلبية ، ولاتتعجل الامور ، فإلى ان تزدهر مسيرة الديموقراطية ، وترسخ قواعدها ، فإلى معك لقاء آخر .

أما عن التحدى ، والاحتكام الى الاستاذ الدكتور وحيد رأفت ، فلي الشرف ان استمع الى رأيه وفكره ، فهو بحق استاذ الجيلين ، إلا ان السؤال المطروح لايحتاج هذا الجهد ، وذلك العناء ، كما لايحتاج الأمر الى تحد أو مبارزة ، خاصة وأنكم قد وافقتمونا الرأى على ان الحكومة لاتملك مساءلة الصحفي في مجلس الشعب وكذا عضو المجلس .

إذن فما شأن الحكومة بهذا الموضوع ؟

لقد ذكرت ان القصد كان دراسة الموضوع في مجلس الشعب (!!!) فهل تدرس موضوعات الحكومة بمجلس الشعب

أم ان الحكومة اعتبرت نفسها وصية على اعضاء مجلس الشعب ؟

بالقطع ، فإن مكان دراسة الحكومة لمشاكلها وموضوعاتها هو الوزارات ومجلس الوزراء وليس مجلس الشعب ، كما ان الحكومة لم ولن تكون في يوم من الايام ، وصية على اعضاء مجلس الشعب ، اللهم إلا اذا كنتم تتصورون ان الاغلبية في مجلس الشعب مازالت قاصرة ، وتحتاج الى من يرعاها ويبصرها بما هو صالح لها اوطالح .

ياسيادة الوزير ، ان الاعتراف بالحق فضيلة ، وجل من لايخطىء ، فلا داعي للمكابرة وتبرير المواقف ، إرجع الى الأساتذة الا فاضل المستشار احمد موسى ، وكيل مجلس الشعب ، والمستشار ابراهيم الشربيني ، أمين عام مجلس الشعب ، والزميل الفاضل حسن حافظ ، عضو الأمانة العامة للحزب الوطني ، وهم جميعا من صفوة الرجال علما وخبرة ، فإن ناصروك فأنا منك محطىء ، وان خالفوك فانت من الحق مخفق .

سيادة الوزير .. ليست هذه ، السقطة ، مجالا للتحدى ، فمشاكل مصر وأعباؤها اكبر واعظم ، ولك ان تتحدى في حلول هذه المشاكل والاعباء ، وانا قابل لهذا التحدى مادام فيه الخير لمصرنا الحبيبة .

سيادة الوزير أرجو ان تتقبل نصحا من اخ لك حديث العهد بممارسة بالعمل السياسي ، والذى ترك منصبه حتى يتمكن من موقعه الجديد ، ان يقدم لبلاده خيرا أو يدفع عنها شرا ..

ياأخ توفيق .. لاتتعجل البريق حتى يحالفك التوفيق .

نبضات

لم يكن مارس سنة ١٩٥٤ مثل باقي الشهور التي مرت على مصر . كان اثقلها وابشعها وأمرها وامضاها نفاذا في قلب الامة .

إنه شهر الطلاق البائن والفجوة العميقة بين الشعب وفي طليعته ثواره من كل الفصائل السياسية من ناحية . وبين القادة الاحرار وعلى رأسهم مجلس قيادة الثورة من ناحية أخرى .

كان شهرا حزينا لم يكن الشعب ينتظره . ولم يكن يتمناه . فقد رحب بحكامه الجدد . وأحبهم ، واحتضنهم يوم ٢٣ يوليو سنة١٩٥٢ . وكان يتمنى من أعماق قلبه أن يظل الى الابد محتفظا لهم بكل الحب والاعزاز .

وفي مارس الحزين أيقن ثوار الامة من كل الإتجاهات أن الطغاة لن يجدوا أي حرج في الصعود على الاشلاء وعلى الجماجم . حتى ولو كانت الضحايا من بين من أيدوا وناصروا مثل السنهوري . ومثل الاخوان المسلمين . ومثل اسرة أبو الفتح اصحاب جريدة المصري .

جاء الطغاة لا لكي يعيدوا للانسان المصري حريته وكرامته ، وانما لكي يحلوا محل فاروق في الملك والابهة . والقصور . وتحف . ومجوهرات أسرة محمد علي . وحتى الأميرات الفاتنات لم تسلمن من مطاردة الحكام الجدد وزيارة قصر المنتزهة بالاسكندرية والجزيرة المتصلة به حيث يوجد في كل مكان لافتات كتب عليها ممنوع الاقتراب ، شاطىء خاص .

وكانت الكارثة الوطنية الكبرى عندما دبروا ونفذوا المؤامرة الشريرة . وهي تزييف ارادة الامة .

استخدموا الماجورين والعملاء لمنع سائقي ومحصلي سيارات النقل العام من دخول الجراجات لتسييرها ثم الاعلان عن اضراب عمال النقل العام . ولما نجحت المؤامرة عممت . ثم أعلن بالاحياء في الصحف الحكومية عن خضوع الحكم لارادة الشعب . والرجوع عن القرارات الديموقراطية ، وعن إعداد الدستور وعن اجراء انتخابات البرلمان .

وهكذا نسب الى الشعب أبشع إهانة لقدره ، وامتهان لعقله ، وتحقير لشانه . فقد نسب اليه أنه خرج الى الشوارع يرجو ، ويسترحم جلاديه لكي يتفضلوا ، ويضعوا القيود ، في يديه والسلاسل في قدميه ، ويقيمون من حدوده سجنا كبيرا تختنق فية الانفاس وتعز فيه حتى الزفرات . وتختفي فية من العيون ليس فقط البسمات وإنما أيضا الدموع والآهات .

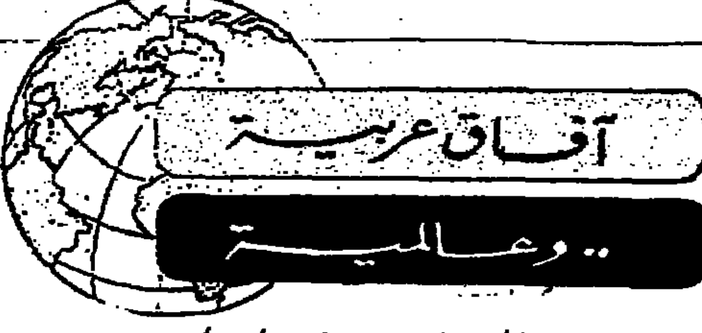
ومن وقتها والطغاة يستمرئون ويستطيبون تزييف ارادة الشعب باسم الشعب ومن اجل الشعب ، الى أن وصلنا الى المسرحية الهزلية والهزيلة في مجلس الشعب يوم السبت ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٨٤ بمناسبة الاستجوابين المقدمين عن تزوير الانتخابات من السيدين الفاضلين المهندس ابراهيم شكري والمستشار ممتاز نصار .

وهكذا كان حتما أن يقع الفصام ، وأن تكون الفجوة بين ثوار الأمة ، وبين من ركبوا المد الثوري ثم انحرفوا بالثورة عن الدافع اليها وعن هدفها الاساسي وهو الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان ، وكرامته ، واعتباره .

وهكذا أيضا ، وعلى مدى نيف وثلاثين عاما . والثوار لا ينجحون ، الا ، في اصدار القوانين والقرارات والتصريحات والاعمال التي يمكن أن تتم بجهد الدولة . وعمالها . وجهات الامن . وقواته .

ولكنهم لم ولن ينجحوا في انجاز الاعمال التي تحتاج الى جهد الشعب . وبذله . وعطائه . وتضحياته . لسبب بسيط وهو أن الحكومة لا تلتحم بالشعب . والشعب لن يلتحم بمن احتقر شانه بتزييف إرادته مع الادعاء في اجهزة الاعلام أن هذه هي إرادة الشعب . وما أبشع تزييف إرادة الشعب باسم الشعب ومن أجل الشعب .

د . نعمان جمعة



انتصار حزب الوحدة الوطنية والمستقبل في أكبر دولة ديمقراطية في العالم

في الوقت الذي جرى فيه تزوير استفتاء ١٩ ديسمبر الماضي في باكستان لكي يستمر تعطيل الديمقراطية لمدة خمس سنوات اخرى مما دعا حركة ، من أجل تحقيق الديمقراطية ، التي تضم أحد عشر حزبا سياسيا الى التظاهر ضد الديكتاتورية ..

وفي الوقت الذي قتلت فيه قوات الرئيس حسين محمد ارشاد حاكم بنجلاديش زعيما طلابيا بالرصاص أثناء اضراب عام مناهض للحكومة كما طالبت قيادات المعارضة هناك التي تضم تحالفا من ٢٢ حزبا ، بانهاء الاحكام العرفية وإعادة الديمقراطية ...

توجه اكثر من ٢٨٠ مليون ناخب هندي الى صناديق الاقتراع في اكبر ديمقراطيات العالم (٧٥٠ مليون نسمة) وكما كان متوقعا فاز حزب المؤتمر الهندي (١) باغلبية ساحقة في اول انتخابات تجرى بدون انديرا غاندي منذ حوالي ٢٠ عاما . وحزب المؤتمر هو حزب غاندي وجواهر لانهرو . انه الحزب التاريخي الذي قاد الهند على طريق الاستقلال والديمقراطية .

ولكن المفاجاة كانت حجم الاغلبية التي حصل عليها حزب المؤتمر (اكثر من ثلثي مقاعد البرلمان . أي حوالي ٤٠٠ من ٥٠٨ مقاعد) وفقد العديد من زعماء المعارضة مقاعدهم في البرلمان .

حدث ذلك رغم ان الزعيم الجديد لحزب المؤتمر ، وهو راجيف غاندي ـ نجل انديرا ـ لايتجاوز الاربعين من عمره ، وقد تولى المسئولية بعد ساعات من اغتيال والدته . ورغم ما يقال من ان السبب الرئيسي لهذا الفوز الساحق لحزب المؤتمر هو تعاطف الشعب الهندي مع راجيف بسبب الحادث الدامي الذي اودى بحياة والدته .. إلا ان هذا التفسير لا يكفي وحده لايضاح نتائج الانتخابات البرلمانية الهندية . كانت احزاب المعارضة تركز حملاتها على شخص انديرا . وها هي انديرا قد اختفت ولكن حزب المؤتمر ظل صامدا وقويا وقد اثبت انه اكبر من الافراد حتى لو كانوا من صناع التاريخ . ولذلك فإنه لا يمكن القول بأن راجيف انتصر لانه ابن انديرا بل الأصح ان حزب المؤتمر انتصر رغم رحيل انديرا والخبرة المحدودة لزعيمه الجديد راجيف في صراع سياسي متكافىء مع ٣٧ حزبا سياسيا ومن خلال منافسة حادة بين حوالي خمسة آلاف مرشح كان اكثر من اربعين منهم يتنافسون احيانا على مقعد واحد .

ماهو السبب الرئيسي في هذا الانتصار الكبير ؟ السبب ان حزب المؤتمر دخل المعركة هذه المرة باعتباره حزب الوحدة الوطنية وحزب المستقبل .

وقد جاء في البيان السياسي الذي أصدره حزب المؤتمر بمناسبة الانتخابات :

« ان قوى زعزعة استقرار الهند نشطة للغاية . واغتيال انديرا غاندي ليس سوى جزء من مخطط اكثر شمولا . وان مخططهم الشرس وغير المقدس يهدف الى تقسيم الهند . لأن الهند القوية والموحدة وغير المنحازة تشكل خطرا على المخططات الدولية الكبرى . »

وقد حصل حزب المؤتمر على اصوات جميع الطوائف وليس الهندوس فقط . وهذا سر نجاحه الكاسح .

ولم ترتكز دعاية الحزب على الحديث عن امجاد الماضي (وهي كبيرة ومشرقة) فقط بل ان الحزب قام بمحاولة جدية وصادقة للانفتاح على المستقبل . فكان هناك مائة وخمسون مرشحا من بين اربعمائة وثمانين تقل اعمارهم عن اربعين عاما . كذلك فان برنامج حزب المؤتمر يقدم وعدا بنقل الهند الى عصر الكومبيوتر وتحرير الصناعة والاقتصاد من القيود .

وهكذا نجح الحزب لانه اقنع الناخبين بأنه الحزب الوحيد القادر على الدفاع عن القيم الاساسية الممثلة في وحدة التراب الهندي والوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية . وبأنه الحزب القادر على محاصرة الفساد على جميع المستويات وتحسين الجهاز الاداري والهياكل الصناعية وتشجيع الاستثمار والانتاج .

وبايجاز فقد نجحت دعوة التجديد سواء على مستوى الرجال أو الافكار .. وحمل الجيل الجديد في الهند اعلام جيل الرواد الذي انتزع الاستقلال وأرسى قواعد الديمقراطية وقرر ان يستكمل الرسالة

معلق

راجيف غاندى

الأيدى القذرة .. التى تقتل رموز فلسطين

لم تكد تمضي ستة ايام على اعلان صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة ، فتح ، عن قيام ، جهات عربية ، بالتخطيط لاغتيال بعض الشخصيات الفلسطينية المستقلة وقيادات من منظمة التحرير الفلسطينية .. حتى انطلقت رصاصات الغدر والخيانة لتودي بحياة مناضل فلسطيني كبير ظل لسنوات طويلة يناضل وجها لوجه في مواجهة اشرس احتلال استيطاني عرفه التاريخ

وحتى الآن يصعب على المرء ان يصدق هذه الواقعة المذهلة وهي ان ، فهد القواسمي ، (عمدة الخليل الذي ابعدته سلطات الاحتلال عن وطنه وبيته وأرضه) وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقد انتخب لهذه المسئولية خلال الدورة الاخيرة للمجلس الوطني بعمان) يمكن ان يكون مصيره هو الاغتيال بايد عربية .

كان الشهيد فهد القواسمي بحق رمزا من رموز واركان النضال الوطني الفلسطيني حيث قام بدور فعال في قيادة العمل الوطني داخل الارض المحتلة مما اضطر سلطات الاحتلال الى ابعاده في عام ١٩٨٠ بعد ان فشلت عدة محاولات دبرها عملاء العدو لاغتياله في قلب مدينة الخليل ولذلك فاننا لن ننخدع بالمسميات ولن نسقط في شرك توهم ان ايد عربية هي التي قتلت ، فهد القواسمي ، .. بل هي ايد ماجورة لحساب المخابرات الاسرائيلية .. تستكمل الدور الذي بدأته سلطات الاحتلال في الضفة الغربية لعزل وتصفية فهد القواسمي . وقد دفع الرجل الثمن الغالي لتمسكه بالقرار الفلسطيني المستقل في مواجهة العصابات التي تتاجر بقضية فلسطين ثم تتآمر مع اعداء فلسطين وتقتل رموز فلسطين وتتلقى التاييد والدعم من حكام دمشق .

لقد انتخب ممثلو الشعب الفلسطيني فهد القواسمي لقيادة نضالهم في أصعب مرحلة فقتلته الايدي القذرة وكأنها تعبر عن فزع اسرائيل من تناسل الفلسطينيين في الارض المحتلة (هذا الفزع الذي تم الكشف عنه مؤخرا) فقررت ان تقتل خيرة ابناء الشعب الفلسطيني حتى يتمكن مجلس المستوطنات اليهودية التابع لحركة ، جوش ايمونيم ، من اقامة المستوطنات السبع الاسرائيلية الجديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال عام ١٩٨٥ . وفقا للخطة الموضوعة ، بدون ازعاج !

معلق

فهد القواسمه

سقوط عرش الأوبيك -٢-

□ من هم النجوم الجدد فى عالم البترول ؟

□ هل تتحطم منظمة "أوبيك" داخليا بفعل الانقسامات وضربات النجوم الجدد !

عبد الهادى قنديل وزير البترول المصرى يتوسط وزراء وممثلى الدول الأربع التى حضرت المؤتمر بصفة مراقب .

بعد ان نفذت الدول المستهلكة للبترول استراتيجية جديدة قائمة على تقليل الاعتماد على بترول الاوبيك او بمعنى اصح تحجيم سطوة الاوبيك بدأ وزراء الاوبيك يفقدون نجوميتهم واختفت اخبارهم وصورهم تتوارى عن الصفحات الاولى من الصحف وفي المقابل ظهر في سوق البترول نجوم اخرون .. هم ٤ دول حتى الان تحدثنا في العدد الماضي عن اثنتين منهم هما المكسيك ومصر وفي السطور القادمة نستكمل حكاية هؤلاء النجوم الجدد .. وكيف فرضوا وجودهم في عالم البترول :

ماليزيا دخلت نادى البترول

النجم الثالث الذي حضر مؤتمر الاوبيك كمراقب أيضا هو وفد ماليزيا .. الدوله الاسلامية العزيزة التي تتكون من اتحاد ولايات وسلطنات ، وكانت تعرف في الماضي باسم الملايو .. ثم اتحاد الملايو وقد دخلت ماليزيا ، جنوب أسيا ، عالم البترول متأخرا ولكن انتاجها يصل الآن الى ٤٠٠ الف برميل يوميا لتصبح ثاني دولة مصدرة للبترول في جنوب وشرق أسيا خارج المجموعة الشيوعية .. بعد ان كان المطاط وزيت النخيل هما مصدر العملات الاجنبية لتلك الدولة الإسلامية .. دخل البترول لتصبح ماليزيا احدى الدول المؤثرة في عالم البترول بحكم رقم انتاجها الذي يفوق انتاج دول عضو في الاوبيك مثل الجابون واكوادور وقطر وهذه هي المرة الاولى التي تحضر فيها ماليزيا اجتماعات الاوبيك .. بينما حضرت مصر والمكسيك المؤتمر غير العادي الذي عقد أيضا في جنيف في ٢٩ أكتوبر الماضي .

سلطنة جديدة تنضم للمصدرين

● وتبقى تلك السلطنة الجديدة التي نالت أستقلالها منذ أسابيع قليلة عن بريطانيا والتي اثارت ضجة في دول الشرق الاوسط عندما سرت اشاعة تقول ان هذه السلطنة البترولية الجديدة تفتح أبوابها للمهاجرين والعمال الاجانب . فلتدفع الالاف في كل دولة على سفارات بريطانيا يطلبون تاشيرات دخول الى السلطنة .

رسالة جنيف يكتبها
عباس الطرابيلى

تلك السلطنة هي بروني دار السلام التي تقع أيضا في جنوب شرق اسيا وقد دخلت نادي منتجي البترول

ويصل انتاجها الى ١٧٥ الف برميل يوميا وقد حضرت اجتماعات الأوبيك الاخيرة في جنيف لاول مرة ـ مثلها مثل ماليزيا ـ بصفة مراقب وتتوقع المصادر البترولية ان تصبح سلطنة بروني دولة مؤثرة في سوق البترول بحكم ما يقال عن حجم احتياطيها والتوقعات المتفائلة له .

نجوم مؤثرون أيضا غير الأربعة المراقبين

وخارج هؤلاء الاربعة ، المكسيك ومصر وماليزيا وبروني ، الذين حضروا اجتماعات الاوبيك الاخيرة في جنيف هناك نجوم آخرون مؤثرون في سوق البترول وعلاقاتها الدولية ورغم أنهم ليسوا أعضاء في المنظمة التي تضم ١٣ دولة فإن المنظمة تعمل لهم حسابا كبيرا سواء عند تحديد سقف الانتاج .. أو تحديد سعر البيع بل وتتاثر سياسة الاوبيك تبعا لمواقف هذه الدول غير الأعضاء .

● من هذه الدول سلطنة عمان التي دخلت عالم انتاج البترول منذ سنوات . وكان انتاجها يدور حول ٣٠٠ الف برميل يوميا [illegible] ولكن مع سياسة تنمية نشطة للحقول استطاعت ان تقفز بانتاجها الى ٤٠٠ الف برميل مما جعلها دولة مؤثرة لانها تصدر الجزء الاكبر مما تنتج منذ ٥ سنوات وقد اعلنت عمان عن ٥ اكتشافات بترولية جديدة أخيرا أحدها ستصل انتاجيته الى ٢٠ الف برميل يوميا في نهاية العام القادم .

ويقول وزير البترول العماني أحمد سعيد الشنفري ان السلطنة يمكن ان تستمر في انتاج هذا المعدل ، ٤٠٠ الف برميل يوميا لمدة ٢٥ عاما ، لانها تملك احتياطيا يقدر بحوالي ٤٠٠٠ مليون برميل نفس احتياطي مصر .

ورغم هذا الانتاج للسلطنة فإنها ليست عضوا لا في الاوبيك ولا في الأوابيك ، منظمة الدول العربية المصدرة للبترول ، . ولكن السلطنة تسترشد في سياستها البترولية بما يصدر عن المنظمتين خصوصا ما يتعلق بامر الاسعار .

بترول بحر الشمال أو بعبع الأوبيك !

وخارج المنطقة العربية هناك بحر الشمال بحقوله البحرية التي قلبت موازين الأوبيك . ورغم أن تكاليف انتاج البترول من بحر الشمال تزيد أضعافا عديدة عن تكاليف الانتاج في حقول الشرق الأوسط . فإن اندفاع بريطانيا والنرويج وهما قطبا حقول بحر الشمال وراء التخبط الذي يسود سوق البترول منذ أكثر من ٣ أعوام وان اشتد مع بداية العام الحالي .. والغريب أنه سوف يستمر لسنوات عديدة قادمة .

وترجع قوة بترول بحر الشمال الى حجم انتاجه الذي يصل الى ثلاثة ملايين و ٤٠٠ ألف برميل يوميا تستحوذ بريطانيا على الحصة الاكبر . اذ يصل انتاجها منفردة منه الى مليونين و ٧٠٠ ألف برميل يوميا وهو الأمر الذي حول بريطانيا الى دولة مصدرة للبترول بعد أن عاشت ولعشرات السنين تحت رحمة استيراده . وهو الأمر الذي أعاد الانتعاش الى الاقتصاد البريطاني بل ورفع من قيمة الاسترليني بعد الضربات التي وجهت اليه في النصف الاول من السبعينات .

حرب الأسعار أم حرب للانتاج ؟

وليست مشكلة بترول بحر الشمال مع الأوبيك تعود الى حجم الانتاج وحده . بل ان الامر تعداه الى حديث الاسعار فقد استطاعت بريطانيا والنرويج ان تعلنا حربا للاسعار في سوق البترول في أكتوبر الماضي عندما قررتا منفردتين خفض اسعارهما .. لتتحرك نيجيريا فورا وتخفض سعرها هي الاخرى لتحافظ على حجم صادراتها وحتى لا تهتز عائداتها البترولية وهي الدولة التي تطعم ١٠٠ مليون مواطن وتعاني من مستنقع الديون التي غاصت كغيرها من الدول النامية .

المهم بريطانيا التي تبيع ٥١٪ من انتاجها وفقا لسعرها المعلن الا انها تبيع الباقي في السوق الحرة في روتردام حسب العرض والطلب . وكانت حرب الأسعار التي أشعلتها النرويج وبريطانيا ثم نيجيريا هي التي دفعت الاوبيك الى عقد مؤتمرها الطارىء في اكتوبر الماضي واتخذت في نهايته قرارها بخفض الانتاج الكلي لدول المنظمة بحوالي ١,٥ مليون برميل في محاولة لامتصاص الزيادة التي تغمر الاسواق عن حاجة الطلب الفعلية . وسوف يظل بترول بحر الشمال يهدد تماسك المنظمة بحكم السياسة المرنة التي تتبعها كل من بريطانيا والنرويج وبفضل انتاجه الذي يصل الى ٣,٤ مليون برميل بينما يدور انتاج الأوبيك كلها في حوالي ١٦,٧ مليون برميل .

الصين .. منتج عملاق في عالم البترول

وبعيدا عن بحر الشمال العاصف بالأمواج والأسعار وسط شتاء دافىء نوعا عن السنوات السابقة .. هناك نجوم أخرى مؤثرة في عالم البترول . انها الكتلة الشرقية اذ يصل انتاج الدول الاشتراكية الى ١٤ مليونا ونصف مليون برميل يوميا ينتج الاتحاد السوفيتي وحده حوالى ١١ مليونا والباقي تنتجه دول أخرى في مقدمتها رومانيا التي تعتبر من أقدم منتجي البترول في العالم ..

وهناك الصين الشعبية .. هذا العملاق المنطلق دائما وفي كل مجالات الانتاج .. اذ يصل معدل انتاج الصين الشعبية يوميا الى مليونين و ٢٠٠ ألف برميل من حقولها البحرية والبرية . وتتوقع المصادر العليمة ان هذا الانتاج سيحدث طفرة كبيرة بفضل سياسة تكثيف البحث عن البترول .. خصوصا في المناطق البحرية ..

وبعد .. ألم أقل لكم أن عالم البترول أصبح يضم نجوما لامعة غير هؤلاء الذين تعود أن يراهم الناس خلال اجتماعات الأوبيك .. وهنا نسأل : هل انطفأت نجوم .. لتسطع نجوم أخرى .. أم أن ما يحدث مجرد مقدمات لحدث كبير سوف نشهده قريبا . ربما يكون تحطم الأوبيك من الداخل بفعل انقساماتها أو ربما بفعل الضربات التي تاتيها من النجوم الجدد في عالم البترول .

ممثل سلطنة بروناى يحضر اجتماعات الأوبيك لأول مرة بصفة مراقب بعد أن فرضت السلطة وجودها فى عالم البترول .

تنبؤات فلكية لعام ٨٥



من المتوقع بمشيئة الله تعالى ان تتزايد هذا العام موجات الزلازل وانفجارات البراكين عن معدلاتها في الاعوام السابقة وتجتاح موجات البرد القارس معظم قارات العالم خاصة اوربا وامريكا واسيا كما تستمر موجات الجفاف وتسقط امطار بسيطة جدا على جنوب افريقيا مع هطول الامطار الغزيرة على شمال الكرة الارضية .

ومن المتوقع ايضا حدوث كسوف جزئي للشمس ليلة الاثنين ٢٩ شعبان من العام الهجري ١٤٠٥ ولن تشاهد مصر هذا الكسوف لحدوثه بعد منتصف ليل القاهرة وانما تشاهده دول اخرى هذا الى جانب حدوث خسوف كلي للقمر مساء السبت ١٢ شعبان يبدأ الساعة التاسعة والنصف ودقيقتين بتوقيت القاهرة . والله اعلم ..

علي فهمي الفلكي

مع العمال
هموم ومشاكل
في مواجهة صريحة مع رئيس اتحاد العمال

[illegible] رئيس الاتحاد العام للعمال غاضب على « الوفد » [illegible] الذي يحكم اخبارها هو الجوانب هو السلبية في الحركة [illegible] الاخبار غير صحيح . وكان اللقاء ... فالحوار اساس [illegible] وكم من مرة وفي اوقات حرجة . اكدت « الوفد » [illegible] الاتحاد وصلابته ضد الضغوط الاستعمارية [illegible] العمال في احداث ١٩/١٨ يناير . وخطابات اول مايو [illegible] الى حد كبير مشكلات العمال . ولانفتاحه على كل [illegible] العمالية العربية والمصرية .

[illegible] الخلاف اننا [illegible] الحدود ، [illegible] لايمكن [illegible] كمعارضة . [illegible] ايجابي [illegible] سلبي . [illegible] وحملنا كل [illegible] الاتحاد . [illegible] حاملين [illegible] للقضايا [illegible] النقابية . [illegible] الزميل [illegible] للعلاقات

[illegible] الحركة [illegible] الاجتماعية [illegible] المجتمع لا [illegible] . فما هو

[illegible] بعض [illegible] من لجنة [illegible] الحالات [illegible] بعض الاخر [illegible] . وهناك [illegible] الا تتدخل [illegible] العمل . [illegible] تنشط [illegible] كل ما [illegible] المركزي [illegible] التنفيذي

للاتحاد على انشاء جهاز جديد للتفتيش والتوجيه المحاسبي . بهدف ان يحاسب الاتحاد نفسه ونقاباته . فالقانون القائم حتى الان يعطي سلطة التفتيش للاتحاد والوزارة على اننا نعمل الان على تقليص سلطة الوزارة وتنمية سلطة الاتحاد .

ويقف الان على راس هذا الجهاز محاسبون يتولون التفتيش بصورة دائمة وليس مرة واحدة في السنة ، ويتم تغيير المفتش دوريا . وتعرض نتائج التفتيش على المجلس التنفيذي للاتحاد العام .

سؤال : احوال الناس المعيشية تسوء . فالاسعار تزيد . والدعم يلغي عن كثير من السلع التموينية . اين القيادات النقابية . اين الاتحاد ؟

يجيب : ان لنا موقفا مشرفا في هذا الصدد . فخطاب اول مايو لا يعده فرد ، وانما يعد بشكل جماعي وعلى ضوء ما يصل الى الاتحاد من مشكلات . ومن هنا في الاتحاد نبعت وأعدت بعض التشريعات مثل قانون علاوة القطاع الخاص وقانون المناجم . ونرى ان التصدي لهذا الوضع سيتم من خلال نشر التعاونيات . ومن خلال العمل على انتاج السلع الاستهلاكية الاساسية . وهذا الموضوع الاخير موضع دراسة . ولا نريد ان نعلن عنها الان .

ونستمر قائلين : شهدت الحركة النقابية في الفترة الاخيرة ظهور تنظيمات مهنية لطوائف مختلفة لذوي الياقات البيضاء (العمال الذهنيين) محاسبين وزراعيين وغيرهم ، مما يشكل تهديدا لوحدة الحركة النقابية . فما هو موقفكم ؟

واجاب : هذا الوضع يشكل مخالفة لاتفاقية الحريات النقابية الدولية ، حيث إن العضوية اجبارية في مثل تلك النقابات . لقد وقفنا في لجنة القوى العاملة ضد الجديد من هذه النقابات وننوي الاعداد لمؤتمر لمناقشة الاوضاع القائمة والعمل على التوصل لحلول لمواجهتها .

وسألته : بعض النقابات خرجت على خطة الاتحاد . وارتبطت ببعض الاتحادات الدولية التابعة للاتحاد الحر ، رغم قرار لجنة الاستراتيجية بالاتحاد التي تقرر عدم الانحياز في العلاقات الدولية . وبدا الامر وكان كل ميغني على ليلاه ، . فما هو الموقف ؟

هنا تدخل الزميل حسن عبد باعتباره مسئولا عن العلاقات الدولية والقى بمفاجات . وأجاب :

استطيع أن أقرر انه ليس هناك سوى نقابة واحدة انضمت الى الاتحاد الحر وامكن محاصرة هذه الظاهرة . وأقرر كما نشرت في مجلة الاتحاد ان هذا الانضمام مخالفة لقرارات الاتحاد .

واضاف الزميل سعد محمد احمد عندما كانت علاقتنا ممتازة مع الاتحاد العالمي للنقابات فاننا لم ننضم إليه . ومن ثم فرغم أن هناك علاقات بالاتحاد الدولي للنقابات الحرة . فقد أبلغناهم رفضنا لكل دعوة للانضمام .

واستطيع أن أقرر أننا أو النقابات لم نرفض آية دعوة لمؤتمر أو عمل مشترك مع الاتحاد العالمي للنقابات . وقد اكدت كل قرارات الجمعية العمومية للاتحاد العام الاصرار على سياسة عدم الانحياز

ـ وفي حالة الخروج على هذا ؟

يستكمل الاجابة الجمعية العمومية اوصت واكدت قراراتها . وعلى اى حال فهذه الظاهرة يتزايد حصارها .

وماذا عن الحريات العامة والحريات النقابية . وماذا عن اعتراض المدعي الاشتراكي على المرشحين . وغيرها من الحقوق ؟

ـ يجيب الزميل سعد : عندما اراد الرئيس السادات الغاء نقابة الصحفيين وتحويلها الى ناد . التقى بالقيادات النقابية بالاسماعيلية . التي رفضت هذا الاتجاه .

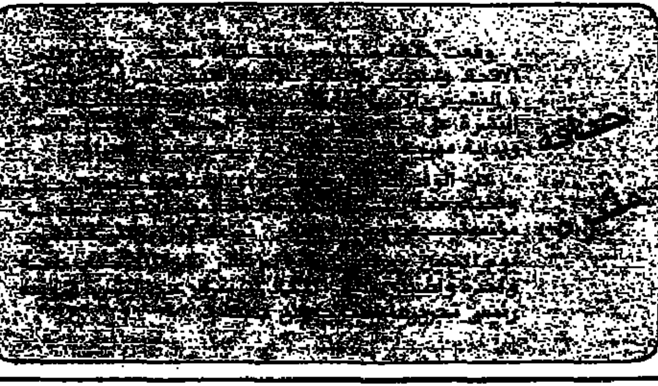
وساكتفي بمثل واحد لنا . عند احداث ١٨ / ١٩ يناير التقيت مع ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء في ذلك الوقت وطلبت منه ان يزور مندوبو الاتحاد العمال المعتقلين ، وقد وافق سيادته . وقابلت وزير الصناعة عيسى شاهين لصرف مرتباتهم واعترض المستشار القانوني للوزارة بسبب عدم وجود توكيلات رسمية لاسر المعتقلين . فقدمنا من الاتحاد تعهدا كتابيا بتسديد اية مبالغ يمكن الاختلاف عليها ، كما وكلنا بعض المحامين .

وفيما يتصل بسلطة المدعي الاشتراكي في الاعتراض على المرشحين . لقد طالبنا بالغاء هذه السلطة . لكن هناك فرق بين المطالبة بالغاء قانون والالتزام بتنفيذه . وقد طلبت من المدعي العام الاشتراكي عدم الاعتراض على احد ، وتمت استجابة جزئية لهذا الطلب واقتصر الاعتراض في الانتخابات الأخيرة على نحو ثماني او عشر حالات . على اننا مازلنا نطلب الغاء الاعتراض لتعارضه مع الاتفاقية الدولية للحريات النقابية .

لقد عرضنا . بقدر ما نعتقد انه أمانة ، وجهة نظر الاتحاد في ابرز المشاكل العمالية المطروحة . بهدف اثراء الحوار بين مختلف القوى . اننا لم نختزل فكرة او وجهة نظر ، ولم نقحم رأينا إلا في حدود السؤال . لكن من حقنا ان نقول . ان للحديث بقية وهي وجهة نظرنا فيما قيل وسنعالجه في مكان آخر .

أحمد طه

سعد محمد احمد



بين السطور

بلغني أن الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، أسعد خلق الله على الكرة الأرضية ، بفوز النادي الأهلي بكأس أفريقيا لأبطال الكئوس . وهذه الحالة التي تنتاب عبدالأحد ، كلما فاز فريق مصري ببطولة أو حقق لاعب انتصارا ، ليست حبا في الرياضة ، أو تشجيعا للغير ، فداءه وقدماه ، منذ نعومة أظافره ، لم يلمسوا كرة شراب أو كلوتش . كما اننا لم نسمع ، والحمد لله ، أن لاعبا اسمه عبدالأحد جمال الدين ، حقق لمصر أو لناد أو حتى لمركز شباب زفتي ، بطولة أو رقما قياسيا في لعبة فردية ! . واذا عرفت أسباب هذه الحالة التي تنتاب عبدالأحد ، لن تندهش كثيرا ، لاننا تعودنا هذه الحالات ، على من يتصورون ، ان نهاية المطاف هو ، كرسي ضخم ، مهما كان الثمن ، ويجلسون عليه لارسال برقيات التهنئة والتاييد لرؤسائهم ، لعل الرضا والعطف ، ينالهم برعايته ! . ان عبدالأحد ، كلما فاز فريق مصري ببطولة ، أسرع يرسل برقيات التاييد والتهنئة لرؤسائه ، كما انه يهرول ـ مع الاعتذار لاعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطني ـ الى اللاعبين لامطارهم بالقبلات والاحضان . وهذه عادة يشتهر بها عبدالأحد ، دون غيره من كبار المسئولين ، ولا ندري من أين جاء بها ؟ .. وهذه العادة يبدو انها خدمة للشعب ، مثل كل أفعال وتصرفات وقرارات عبدالأحد ، منذ توليه منصبه ، رئيسا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة . ان عبدالأحد ، اذا أغلق على مركز شباب زفتي ، ومراكز الشباب التي تقع في الدوائر الانتخابية للوزراء ، لشراء أصوات الناخبين في انتخابات مجلس الشعب . فانه يرى ان هذا التصرف ، خدمة للشعب . ويصل به الامر . ان يقول تحت قبة البرلمان : ، هل تريد المعارضة ألا نخدم الشعب ؟ ، . ورغم ذلك ، خرج شباب زفتي . أثناء الانتخابات يهتف ، عبدالأحد لا ينفع احد ، ! . أما اذا طرق عبدالأحد ، أبواب كبار المسئولين والوزراء ، ليخبرهم ، انه اختار أولادهم للسفر الى لوس انجلوس على نفقة الحكومة الالمانية . فانه طبعا يرى أن هذا التصرف خدمة للشعب . فاولاد كبار المسئولين يجيدون لغتين أجنبيتين ، وتعودوا الاختلاط ، ويضمنهم عبدالأحد شخصيا . كما قال لاحدى الصحف . وعندما فجرت الصحف الرياضية والحزبية ، هذا التصرف المشين . وكشفت ان عبدالأحد سافر الى لوس انجلوس ، بصحبة حاشية ضخمة مثل زوار السيد البدوي ، التزم عبدالأحد ، الذي كنت أحترمه ، الصمت . ويكتفي بالقول . ان الشروط التي وضعها تنطبق على أولاد كبار المسئولين . وكنت أتمنى أن يمتلك عبدالأحد ، قدرا قليلا من الشجاعة ، ولو لمرة واحدة ، ويقف أمام مندوبي الصحف ، ليعلن من هم المحظوظون أبناء المحاسيب الذين سافروا الى لوس انجلوس للاقامة في المعسكر الدولي الذي نظمته الحكومة الالمانية ! . وأشك ان عبدالأحد يمتلك هذا القدر القليل من الشجاعة . اننا نعلم من هم كبار المسئولين ، الذين تولى عبدالأحد رعاية أولادهم . ولكننا نمنحه فرصة ليحاول اظهار شجاعته ! . أما أغرب رد ، قاله عبدالأحد على ما أثير حول سفر [illegible]

د. سعيد عبدالخالق

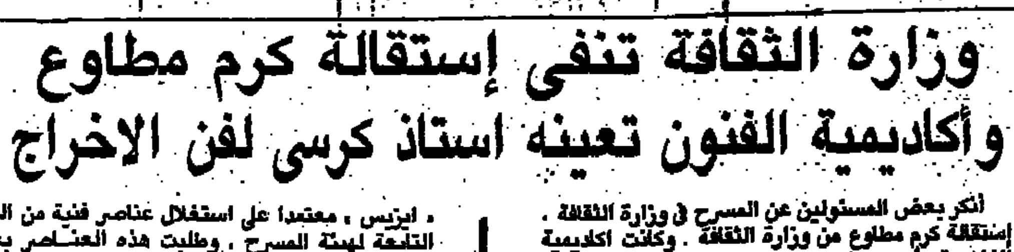


وزارة الثقافة تنفى إستقالة كرم مطاوع وأكاديمية الفنون تعينه استاذ كرسى لفن الاخراج

أنكر بعض المسئولين عن المسرح في وزارة الثقافة ، إستقالة كرم مطاوع من وزارة الثقافة . وكانت اكاديمية الفنون قد أصدرت قرارا بتعيين كرم مطاوع استاذ كرسى لفن الاخراج المسرحى بالمعهد العالى للفنون المسرحية .

قال المسئولون عن المسرح ، ان الخلاف بين المسرح وكرم ، لأسباب مالية . وكان كرم مطاوع قد اعد ميزانية في حدود ٤٠ ألف جنيه لمسرحية توفيق الحكيم « ايزيس » ، معتمدا على استغلال عناصر فنية من الفرق التابعة لهيئة المسرح . وطلبت هذه العناصر بعد البروفات التي أجريت بأجور اضافية . ووافقت وزارة الثقافة على رفع الميزانية الى ١٠٠ ألف جنيه ، بالرغم من أن العائد المادى . لن يحقق هذه الارقام وأصر كرم مطاوع على رفع الميزانية الى ١٦٠ ألف جنيه .

واتصل تليفونيا بوزير الثقافة ليؤكد له تنحيه عن اخراج « ايزيس » التى اجرى لها تدريبات بمائتى فنان



بسرعة

★ صلاح صالح مدير الرقابة على المصنفات الفنية .. يبلغ سن الاحالة الى المعاش خلال الشهور القادمة .

★ رئيس احدى الهيئات السينمائية .. مرشح للعمل محاضرا بمعهد السينما . كان الجهاز المركزى للتنظيم والادارة قد اعترض على رئاسته للهيئة ، لانه معين في وظيفة خبير . ولا يجوز اسناد أعمال تنفيذية له .

★ محمد الموجى .. بدأ يسجل بصوته الاغانى التى لحنها للراحلة أم كلثوم . أول شريط سجل عليه أغنتى « اسال روحك » و « للصبر حدود » .

* كلية الدراسات التعاونية .. قدمت الى التليفزيون ٢٠ منحة دراسية ، لموظفيه . تم توزيع ١٦ منحة فقط على العاملين بالتليفزيون . ونتساءل . أين المنح الاربع الباقية ؟ !

* مأمورية المهن الحرة .. قامت بتوقيع الحجز على ملحن كبير ، مقابل ضرائب متأخرة بلغت ١٨ الف جنيه بالاضافة الى فوائد التأخير . تم توقيع الحجز على منقولات الملحن ، ومستحقاته في جمعية المؤلفين والملحنين .

* اخر المتمردين على الفنان عمار الشريعى وفرقة الاصدقاء .. المطرب « علاء الذى قرر أن يبحث عن الحان جديدة غير ، الحان الشريعى ويغنى وحده بعيدا عن فرقة « الأصدقاء » التى يرأسها الشريعى .

حمدى احمد رئيسا للكوميدى مفاجاة فى الوسط المسرحى

فوجىء الوسط المسرحى باختيار الفنان حمدى احمد مديرا للمسرح الكوميدى فى التنظيم الجديد للبيت المسرحى والذى يرأس مجلس ادارته سعد اردش كان حمدى احمد من الاعضاء البارزين فى حزب العمل واحد نوابه فى مجلس الشعب السابق . واختلف مع قيادات الحزب ، وانفصل عنه . ولم يعلن انضمامه لاى حزب اخر . كان قد سبق اختيار حمدى احمد لادارة المسرح الكوميدى . اعفاؤه من عقوبة وقف التعامل معه فى مسلسلات التليفزيون لامتناعه عن السفر الى موقع تصوير مسلسل « الجراد » فى ريف مصر وسافر الى ستوديوهات الخليج لتصوير عمل اخر دون اتفاق مع مخرج مسلسل « الجراد » . ويرى البعض ان اختيار حمدى احمد بقرار من عبد الحميد رضوان وزير الثقافة واعفاءه من العقوبة ، يؤكد أن انضمامه للحزب الوطنى ..

شهر حبس للراقصة سحر حمدى

اصدرت محكمة جنح الدقى برئاسة احمد سليمان ، حكما بحبس الراقصة سحر حمدى ، لمدة شهر ، لتقديمها بالسب على ضابط شرطه . رفضت المحكمة دفع محاميها لبيب معوض . بان موكلته « نمامه » وليست متهمه . واضاف ، انها لم توجه اهانات مباشرة الى الضابط ، بل كانت تتحدث الى زوجها . إستانفت سحر حمدى الحكم ، وأصر محاميها على أنها « نمامه » .

جريمة العلم (٦)

لقد رأينا فى حديثنا السابق كيف أنه باسم الوطنية الالمانية ، دخلت الأسلحة الكيماوية معارك الحرب العالمية الأولى . ولاول مرة أدرك الملايين أن للعلم وجها آخر ، قبيحا ، بل شريرا ... ومنذ ذلك اليوم تغيرت نظرة الناس للعلم الى الأبد ... الغازات السامة والأسلحة البيولوجية . تلك كانت جريمة العلم . أما المجرم ، فإسمه « فريتس هابر » . كان كيميائيا المانيا بارعا ، شديد الوطنية . يعتبر أن كل شىء حلال مادام فى خدمة الوطن الاب ... وللاسف الشديد ، فالكثير جدا من الناس ومن جميع بلاد العالم كانوا ، ومازالوا يشاركونه وجهة نظره

وياسخرية القدر ! فكيف كافأت المانيا « هابر » لتفانيه فى سبيلها ؟ ففى سنة ١٩٣٣ وصل « أدولف هتلر » إلى الحكم على رأس الحزب النازى . وكان « هابر » يهوديا . ولذا إضطر الى الهروب ومات لاجئا تعيسا فى خلال سنة ... ويعود الفضل لاستطاعة « هابر » الخروج من المانيا الى « راثر فورد » فى بريطانيا . فقد بذل هذا العالم الجليل مجهودات جبارة لانقاذ أكبر عدد ممكن من العلماء الالمان من بين يدى النازيين . وكان « راثر فورد » يستقبل واحدا واحدا من هؤلاء العلماء فور وصولهم أرض بريطانيا . ولكنه رفض مجرد مصافحة « هابر » .

طارق قاسم



مخرج « درب الهوى » يرشح سعد وهبه وزيرا للثقافة !

أرسل المخرج حسام الدين مصطفى برقية مطولة الى رئيس الجمهورية يرشح فيها بصفته مواطنا اختيار سعد الدين وهبه وزيرا للثقافة قال حسام فى رسالته ، ان سعد وهبه أقرب الشخصيات الى المشتغلين بالثقافة ، والاكثر ادراكا وفهما لمشاكل الثقافة على اختلاف مصادرها واشكالها كما أنه الاقدر على علاج مشاكل الثقافة . وأكد حسام الدين مصطفى فى برقية : إن هذا الترشيح ، يؤيده المئات من المشتغلين بالثقافة . خاصة فى السينما . وان رئاسة سعد وهبه لنقابة السينمائيين ، واتحاد النقابات الفنية المهنية ، واتحاد الكتاب ، يمكن اعتبارها استفتاء لرئاسة جهاز الثقافة فى الدولة .

تفتتح شركة مصر للتوزيع ودور العرض احدى دور السينما الجديدة لها فى القاهرة بفيلم جديد لحسام الدين مصطفى .

وكان عبدالحميد رضوان وزير الثقافة قد اصدر قرارا ، بمنع عرض فيلم « درب الهوى » الذى أخرجه حسام الدين مصطفى ، بسبب الانتقادات العنيفة التى وجهت للفيلم . ورفض الوزير الرسائل والالتماسات التى ارسلها اليه حسام مصطفى ، لاعادة عرض الفيلم !

فى الممنوع

مع تقديرى الكامل للدور الذى يلعبه الرئيس حسنى مبارك فى الوقت الراهن فى دفع عملية التنمية .. وللجهود التى تبذلها حكومة السيد كمال حسن على فى علاج الأزمات والتراكمات التى توارثتها الحكومات عن بعضها .. إلا انتى أرى أن المحصلة النهائية هى دائما بالسالب .. وليست بالموجب . فنحن نسير خطوة الى الامام بينما المشاكل تسير بنا خطوتين إلى الخلف . ولذلك فالطريقة التى تسير عليها حكومة كمال حسن على .. والتى سارت عليها الحكومات السابقة .. وأى حكومة أخرى قادمة .. لن تؤدى بنا الى شىء .. سوى زيادة معاناة الشعب ، وسوء المرافق العامة ، وتفاقم أزمات الاسكان والمواصلات والطعام .. وذلك مهما توافرت شروط النزاهة والشرف والجدية فى هذه الحكومات . ومهما وضعت من خطط خمسية وأخرى عشرية .

وهذه ليست دعوة إلى اليأس .. أو الانتحار ، فلم يدر بخلدى شىء من ذلك .. بل أننى من المؤمنين . أن مصر قادرة ، عبر تاريخها الطويل ، على عبور الأزمات والمحن التى تعرضت لها ، سواء كانت سياسية أو عسكرية أو اقتصادية . وهذا هو سر عظمة شعب مصر .

ومشكلة مصر الحقيقية حاليا هى اننا أصبحنا شعبا فاقد الذاكرة . فاقد الهوية . فاقدا معالم الطريق الذى يخلصه من الأمراض التى أصابته .

وشعب بلا ذاكرة .. ولا يعرف هويته . لايمكنه أن يعرف الحلول السليمة لعلاج أمراضه .. مهما توافرت النيات الحسنة فى القائمين على شئونه .. ومهما اتسم نظام حكمه بالطهارة والنقاء ...

وعندما تعود الينا الذاكرة .. ونعرف هويتنا .. نكون قد اكتشفنا البوابة التى تنقذنا من ... [illegible]

مجدى مهنا

مؤلف يسحب عمله عن ثورة ١٩١٩ بسبب « بخل » التليفزيون وتعنت قياداته

سحب المؤلف مهدى الحسينى مشروعه لاعداد مسلسل تليفزيونى ضخم عن سيد درويش كانت لجنة الاشراف بالتليفزيون قد رفضت رفع أجر المؤلف والمخرج عن هذا العمل ، فى الوقت الذى يتم فيه رفع أجور العديد من الكتاب والمخرجين الآخرين أصحاب النفوذ !..

يدور المسلسل حول ثورة ١٩١٩ . من خلال مشاهير تلك الفترة أمثال سيد درويش ، وسلامة حجازى ، وداود حسنى ، وكامل الخلعى ، وبيرم التونسى ، ومحمد تيمور ، وأمين صدقى ، وبديع خيرى ، وجورج أبيض ، وعلى الكسار ، وعبد الرحمن رشدى ، ومنيرة المهدية ، وحياة صبرى ، وابراز دور رجل الاقتصاد المصرى وراعى الفنون والفنانين طلعت حرب ..

سيتقدم المؤلف والمخرج بمشروعهما الضخم لشركة قطاع خاص رحبت بتنفيذ المسلسل وفقا لشروطهما ومنها الاستعانة بكبار اساتذة التاريخ الموسيقى والفنى ليضعوا المادة العلمية والتاريخية للمسلسل . يقول المؤلف مهدى الحسينى : ان التليفزيون المصرى هو الخاسر . لانه احق بتنفيذ هذه الاعمال القومية الكبرى ، ولكن بعض قياداته وضعت العراقيل . لان « البخل » على المؤلف والمخرج سوف يعنى « البخل » على المسلسل نفسه الذى يتوقع أن يتكلف مايزيد على ربع مليون جنيه .

كان المؤلف والمخرج ، قد تعاونا فى مسلسل بعنوان (أسوار الوهم) عام ١٩٨٠ الذى يعد أول مسلسل يتحدث عن التسيب فى البنوك وتكلفت حلقاته الثلاث عشرة حوالى ٨٠ ألف جنيه وتم بيعه الى كل المحطات العربية فى اقل من ثلاثة اشهر . ونجح نجاحا جماهيريا كبيرا وقدم فيه نجوما جددا مثل ، تيسير فهمى ، وأنعام الجريتلى ، وفؤاد خليل ، وجميل برسوم ، وفاروق عيطه ..

صندوق جديد .. لدعم السينما المصرية !!

ينتهى مجلس ادارة غرفة صناعة السينما خلال الاسبوعين القادمين من وضع الاسس القانونية لانشاء صندوق خاص بغرفة السينما لدعم السينما المصرية اسوة بصناديق دعم الصناعات المصرية الاخرى أكد منيب شافعى رئيس غرفة السينما ان هدف الصندوق هو حماية المنتج والموزع من الاستغلال وتوفير امكانات النهوض بالفيلم المصرى ، ووسائل انتاجه الفنية والصناعية . وتنظيم وسائل تسويق فى الداخل والخارج وتحرير الفيلم من سيطره الموزع فى الخارج وخاصة على اشرطه الفيديو التى أفسد انتشارها فى الاسواق الخارجية قبل عرضه فى الداخل والخارج .. أسواق الفيلم . وكان سببا مباشرا فى هبوط ايراداته فى الداخل وانخفاض اسعار بيعه فى الخارج ..

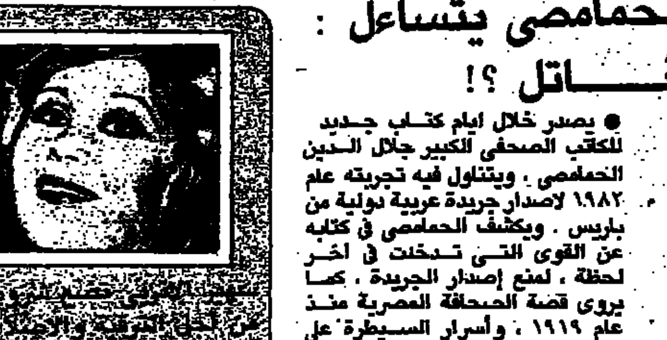
كما أكد منيب شافعى ان انشاء الصندوق الجديد التابع للغرفة لايتعارض مع صندوق دعم السينما التابع للمجلس الاعلى للثقافة .. والذى يتم تمويله من « القرش » المفروض على تذاكر مشاهدة الافلام فى دور العرض داخل الجمهورية .. وان رسما آخر سيفرض بقانون لتمويل الصندوق التابع لغرفة السينما . كما ان الغرفة ستطالب بقرش السينما .. ويبقى بعد ذلك الامر للمجلس الاعلى للثقافة لتمويل الصندوق التابع له من ميزانية وزارة الثقافة .

إشاعة فى معهد السينما .. والرقابة بريئة منها !!

انتظر طلاب المعهد العالى للسينما فى الاسبوع الماضى عرض فيلم « الحدود » تمثيل وإخراج دريد لحام . كما وعدهم عميد المعهد د. مصطفى محمد على ... [illegible] وحرص جميعهم على الحضور . ولكن الفيلم لم يحضر !! ترددت إشاعة بين الطلاب مصدرها أحد أساتذة المعهد . بان الرقابة منعت الفيلم . احتج الطلاب

وحقيقة الامر ان موزع الفيلم فى « مصر » والذى اشترى حق عرضه فى دار سينما يملكها متضامنة مع نقابة السينمائيين ، رفض منح المعهد نسخة من الفيلم لعرضها

ليل ونهار



جلال الدين الحمامصى يتساءل : من القاتل ؟!

● يصدر خلال ايام كتاب جديد للكاتب الصحفى الكبير جلال الدين الحمامصى . ويتناول فيه تجربته عام ١٩٨٢ لاصدار جريدة عربية دولية من باريس . ويكشف الحمامصى فى كتابه عن القوى التى تدخلت فى اخر لحظة ، لمنع إصدار الجريدة . كما يروى قصة الصحافة المصرية منذ عام ١٩١٩ ، وأسرار السيطرة على الصحف . وكيفية انتقالها من حزبية الى السيطرة الرأسمالية ، ثم سيطرة الفرد تحت شعار ملكية الشعب للصحف !! اطلق الحمامصى على كتابه اسم « من القاتل ؟ » .

جلال الدين الحمامصى

مذيعة على الشاشة .. رغم اعتراض رئيسة القناة الأولى

● عادت المذيعة نادية فراج من البحرين ، تعانى من حالة سمنة زائدة رفضت آمال مكاوى رئيسة القناة الأولى ، ظهورها على الشاشة الصغيرة حتى تقوم بإنقاص وزنها . فوجئت « آمال » بظهور « نادية » فى التليفزيون ، دون علمها !

دراسات فى السيرة النبوية

● اصدر بنك فيصل الاسلامى . كتابا جديدا للدكتور حسين مؤنس بعنوان « دراسات فى السيرة النبوية » ويتضمن الكتاب دراسة كل ما سرده الاقدمون والمحدثون عن سيرة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام .

● رباعيات سيناء .

● صدر حديثا للزميل فتحى رزق كتاب « رباعيات سيناء » ، ويتناول فيه التطور التاريخى لسيناء منذ عصور الفراعنة حتى الاحتلال الاسرائيلى . وناقش الكتاب مشكلة « طابا » ، ومستقبل سيناء . وكان فتحى رزق قد أصدر كتابا بإسم « قناة السويس » .. الموقع والتاريخ

فتحى رزق



حفلات ألف ليلة وليلة ... شهدتها الاسكندرية فى أفراح أبناء كبار المسئولين !

● شهدت الاسكندرية خلال الاسبوعين الماضيين ، حفلات زفاف ... [illegible] ابن صلاح ... [illegible] املاك ... [illegible] واستمر ... [illegible] بلغت قيمة فاتورة الفندق ٤٢ الف جنيه ! اما بطلة الحفل الثانى ، فكانت ابنة فوزى معاذ محافظ الاسكندرية . واقيم الحفل بفندق شيراتون ، وأحياه كبار الفنانين . وعلمت « ليل ونهار » ان تورتة الزفاف ، بلغ ارتفاعها ١٤ طابقا ، وصعدت اليها العروس بسلم كما تحولت « الاستاكوزا » الى وجبة شعبية على البوفيهات وموائد الضيوف الذين بلغوا ٤٠٠ مدعو ، يتقدمهم حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى

. والحفل الثالث .

اقامه شاكر عبدالسلام سكرتير عام محافظة الاسكندرية لزفاف ابنه ، فى فندق فلسطين ! . ويقدر خبراء الافراح ، بان تكاليف حفلات الزفاف الثلاثة بلغت اكثر من ١٠٠ الف جنيه على الاقل !

● مبروك ... [illegible]

رئيس التليفزيون .. تخالف تعليمات الرئيس مبارك




ملك اسماعيل

● علمت « ليل ونهار » ، ان سامية صادق رئيس التليفزيون خالفت تعليمات الرئيس مبارك . كان الرئيس قد أصدر توجيهاته فى الاسبوع الماضى ، والتى نشرت فى صحيفتى « الاهرام » ، و« الاخبار » ، بزيادة البرامج الجماهيرية قررت سامية صادق ، فى الدورة الجديدة للتليفزيون التى بدأت اول يناير ، عرض برنامج « على الطريق » كل شهر بدلا من كل اسبوعين . وعرض برنامج « سلوكيات » مرتين فى الاسبوع ، بدلا من ثلاث . وعرض برنامج « لو كنت المسئول » كل شهر ، بدلا من كل اسبوع . كما الغت برنامج « نادى المشاهدين » الذى كان يستضيف النقاد والجمهور ، لانتقاد اعمال التليفزيون !

وعلمت « ليل ونهار » ، ان المذيعة ملك اسماعيل ، تتعرض للمضايقات والاحالة للتحقيق ، كلما اشاد المشاهدون ، ببرنامجى « على الطريق » ، و« سلوكيات » ، اللذين تقدمهما ملك اسماعيل .

مش معقول !!

● تزوجت مذيعة تليفزيونية ، من مليارير سعودى ، يعمل فى مجال التصدير والاستيراد ... [illegible]



متاعب الناس

عدو المرأة يتحايل لتنفيذ قراراته

رفضت العاملات بجهاز التدريب للتشييد والبناء توقيع العقود الجديدة ، التى أعدها رئيس الجهاز ، بعد تراجعه عن قراره السابق بإنهاء عقودهن . كان رئيس الجهاز قد أصدر عدة قرارات فى أكتوبر الماضى ، تقضى بإنهاء عقود ١٧٤ سيدة وفتاة ، رغم قضائهن لفترة خدمة تصل الى ٤ سنوات وتقول العاملات أن العقود الجديدة تسلبهن حقوقهن عن الخدمة السابقة ، وتنص على حق الجهاز فى إلغائها دون أية شروط . وتعتقد العاملات أن هذه العقود الجديدة مقدمة لتنفيذ رغبة رئيس الجهاز ، بإنهاء خدمتهن بعد هدوء الضجة التى أثارتها العاملات المهددات بالفصل .

عشرات التوقيعات

دراجة مجهزة للسير

أعانى من شلل الاطفال ومضاعفاته على الساقين ، وأقاسى من متاعب المواصلات فى الذهاب الى عملى بأبو الريش من مسكنى بشبرا . تقدمت للجنة الطبية العليا للتأمين الصحى فى ١٦/١٠/١٩٨٣ وقررت لى علاجا طبيعيا . ورفض الاخصائى علاجى بحجة أن جسمى يحتاج إلى تخسيس . وعرضت على نفس اللجنة طالبا صرف دراجة بخارية مجهزة للمعوقين . فرفضت بحجة أن هذا ليس مسئوليتها .. رغم أنها قررت صرف دراجات مماثلة لحالات مشابهة قبل عرضى عليها وبعده .

أرجو من المسئولين مساعدتى فى الحصول على دراجة مجهزة .

أحمد أحمد عبدالمعطى محمد
٤٢ شارع ابن الرشيد
روض الفرج

ضحية اخرى لسيارات الشرطة

دهمتنى سيارة يوم ١٣ سبتمبر الماضى بمنطقة رملة بولاق . ونقلت الى مستشفى بولاق العام ، تم اجراء عملية بأعلى الفخذ ، وأخبرنى شهود الحادث بان السيارة تحمل رقم ١٤٨٦٤ شرطة . وانها بعد الحادث انطلقت الى قسم بولاق ، ودخلت هناك . وفى محضر الحادث برقم ٢٨٤٢ جنح بولاق فوجئت برقمين مختلفين للسيارة ، ومنذ ذلك التاريخ لم يتحرك محضر الشرطة ، وكلما حاولت تحريك القضية طردونى من القسم ، بادعاء ان السيارة غير تابعة لهم . ارجو التحقيق .

حسنى محمد حفنى

يامل فى مسكن !!

أزيل منزلى بالقرية الجديدة ببورسعيد وتقدمت للحصول على مسكن حكومى بالطلب رقم ٥٦٥٧ فى ١٩٧٩/٣/١٤ . لم أحصل على أى مسكن حتى الآن . رغم إحالتى إلى المعاش منذ ١٩٨١/٨/١٧ . تقدمت بشكاوى وطلبات الى كافة المسئولين والوزارات ، دون جدوى أناشد محافظ بورسعيد مساعدتى فى الحصول على مسكن ، حتى أنال الراحة بعد سنوات العناء فى خدمة الدولة .

عبداللطيف محمد يحيى
المنوفية ـ أشمون
ش محمد محسن حمد ـ منزل حسين لطفى

هل يلجأ لدولة أخرى ؟

فقدت بصرى أثناء عمل على ناقلة البترول « التينة ٣ » ، ملك شركة بيراميد للملاحة ، حاول مالك الشركة فصلى ، واستدعى اللجنة الثلاثية التى رفضت فصلى وطالبت الشركة بصرف كافة حقوقى وعلاجى طبقا لقانون عقد العمل البحرى ولكن مالك الشركة وشركاءه من الوزراء السابقين امتنعوا عن تنفيذ قرار اللجنة . شكوت لوزيرى العمل والعدل وجميع المسئولين فأحالوا الشكاوى لأصحاب الشركة للحفظ .

لم اصرف حتى الآن راتبى منذ ٩ شهور . هل الجأ لدولة أخرى تطالب بحقوقى ؟ !

زين الدين عبد العال محمد
مدينة السعادة ـ المطرية

فرع جديد لسجن القلعة

هل تنوى وزارة الداخلية ، افتتاح فروع لسجن القلعة ، باقسام الشرطة ؟ لقد تحول قسم شرطة العرب ، الى فرع جديد لسجن القلعة . فوجئت بحملة شرسة يقودها اربعة ضباط من القسم تقتحم عشتى ، وقاموا باتلاف كل ممتلكاتى وهدم العشة واقتادونى الى مبنى القسم . وقيدوا يدى ورجلى بالسلاسل الحديدية ثم انهالوا على بالضرب والسب والوان من التعذيب . واثبت مكتب صحة بور سعيد ثان ، الاصابات التى لحقت بى . انهم يهددوننى ويتوعدوننى . والسبب خلاف بسيط بينى وبين صديق لاحد ضباط القسم .

عزت عبد القادر حسن
ش القليوبية والسواحل ببورسعيد

أطفال القابوطى فى خطر

التحق ابناؤنا بالمعهد الابتدائى الازهرى بالقابوطى . على أمل أن يتم توسعته فيما بعد . ومنذ عام ١٩٧٨ ، وحتى الآن لم يتم أى إجراء جدى نحو بناء معهد مناسب . ويتعرض ابناءنا للأمراض المعدية ، بسبب ضيق المعهد وسوء حالة دورات المياه ، والمجارى الطافحة باستمرار . نرجو من فضيلة شيخ الأزهر الاهتمام بإزالة هذه المساوىء ، حفاظا على أطفالنا من الامراض . ومساعدة لهم على التحصيل

عن ٣٠ توقيعا لأولياء الأمور : محمد عبدالله وابراهيم الخولى

بلاغ إلى محافظ القاهرة

خصص محافظ القاهرة ٦ شقق للعاملين بجراج جسر السويس ، مكافأة لهم على انضباط العمل . تقدم ٧٠ عاملا ، للبحث الاجتماعى ، لاختيار ٦ فقط لشغل الشقق . وتم اختيار الحالات التى تستحق . فوجئنا بأحد المسئولين فى الشركة والحزب الوطنى ، يستبعد الحالات المستحقة ، ويوزع الشقق على أعضاء اللجنة النقابية فقط .

عن المتظلمين الستة
سمير سيد أحمد محمد
٢٦ ش دياب ـ المليحة ـ حدائق القبة

الجمالية والمجارى

تحولت منطقة كفر الزغاوى بالجمالية الى منطقة مستنقعات هائلة نتيجة عدم وجود صرف صحى بها أدى ذلك الى اغلاق المحلات بسبب كثرة المياه والرائحة الكريهة والبعوض . وقد زادت هذه الحالة بعد تعطل ماكينة النزح بالمنطقة نتيجة انقطاع التيار الكهربى .

أهالى منطقة كفر الزغاوى الجمالية
شياخة العطوف

ندفع ولا نستفيد

أنهيت كل اجراءات والتزامات ادخال تليفون لمنزلى إبتداء من ١ / ٩ / ١٩٨٤ ، وحتى الآن لم تصل الحرارة وعلمت ان السبب هو خلاف بين الشركة المنفذة وهيئة السكك الحديدية أدى الى توقف ٣٠٠ خط تليفون ببولاق الدكرور .

ما ذنبنا فى هذا الخلاف ؟ وكيف تحصل الهيئة على اشتراكات مقدما من ١ / ٩ / ١٩٨٤ ، ثم لا يستفيد المشتركون بالحرارة ؟!

محمد طه الجمل
بولاق الدكرور

التخبط أغرقهم فى المجارى

أقمنا شبكة مجارى بالجهود الذاتية . وأعلنت محافظة الاسكندرية . انها تخطط لانشاء شبكة مجارى رئيسية . قامت المحافظة بهدم الشبكة التى أقمناها بالجهود الذاتية . وتوقفت المحافظة بعد ذلك . ولم تنفذ خطتها . وأصبحنا الآن نعوم فوق مياه المجارى بسبب تخبط محافظة الاسكندرية .

محمد على الشامى عن سكان شارعى مسجد التابعين وعقل قبلى السكة الحديد ـ سيدى بشر

لا خلاف بين جيهان وعجوة

اكد الدكتور على عجوة والدكتورة جيهان رشتى ، وكيلا كلية الاعلام بجامعة القاهرة ، انه لا يوجد خلاف بينهما ، حول من منهما يشغل منصب عميد الكلية . واضافا ، انهما يعملان معا لتيسير شئون الكلية فى هدوء تام وتعاون كامل واحترام متبادل .

أين رعاية الطفولة

أصيب ابنى خالد (٤ سنوات) بالتهاب رئوى حاد . وبدأ علاجه بمستشفى قصر العينى فى ١٥ ديسمبر الحالى . لكنى فوجئت بطردى مع طفلى من المستشفى يوم ٢٠ ديسمبر .. بسبب خلاف بين طبيبين بقسم الامراض الصدرية . شكوت للمسئولين بالمستشفى وعلى رأسهم عميد كلية الطب دون جدوى ، ووجدت نفسى ملقى فى الطريق مع طفلى الصغير المريض . وأنا عامل بسيط لا يمكننى تحمل نفقات علاج طفلى المريض . والتى تزيد على ٥ جنيهات يوميا . هل هذا يرضى رئيس الجمهورية ، وهل هذه رعاية الدولة للطفولة ؟

عبدالحميد فيصل على
٥٤ شارع سيد حجازى
بولاق الدكرور

قريتهم .. غرزة كبيرة ..!!

تحولت قريتنا ـ نفيا ـ احدى قرى محافظة الغربية ، والتى تقع على الطريق السريع بين طنطا والقاهرة الى « غرزة » كبيرة . والمدهش ان هذه القرية أقرب الى مدينة طنطا . وما يدور فيها يجرى تحت سمع وبصر رجال الشرطة .

د . ح . س
الغربية

رسال الى وزير العدل

تقدمت بشكوى ضد مالك العمارة التى اقيم بها ، لتقاضيه خلو رجل مقابل تأجير الشقة لى . تم قيد الشكوى بالمحضر رقم ٤٠٠ جنح أمن دولة فى ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٤ . فوجئت باهمال المحضر تماما لاسباب روتينية واهية ، لحدوث خطأ فى رقم المحضر المرسل الى نيابة امن الدولة . أطالب وزير العدل بالتحقيق فى هذا الاهمال الجسيم ، ليأخذ القانون مساره الطبيعى ، وتتوقف مضايقات المالك المستمرة .

دكتورة إقبال السيد فخرى
٣٦ شارع عين شمس ـ حلمية الزيتون

الشرطة لاذلال الشعب ..

قام جهاز الشرطة ببلقاس بحرق سيارة عمرو زيد المحامى لانه قام بالدفاع عن أحد المواطنين ضد ضباط الشرطة .

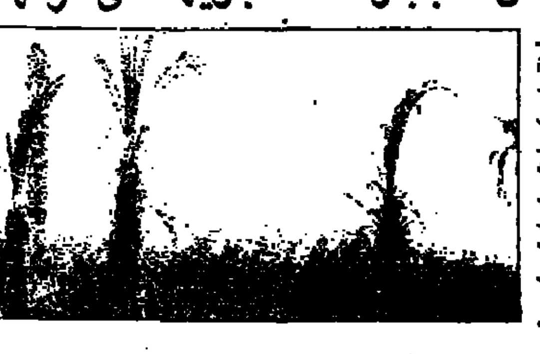
محمد سامى حسن
مهندس ـ شارع العطاف بلقاس

المنيرة تستغيث

انفقنا مبالغ كبيرة لادخال مياه الشرب بالجهود الذاتية ، وطالبنا مرفق المياه الآن بتكاليف جديدة . الى جانب تحصيل قيمة استهلاك تقديرية مبالغ فيها .

عشرات التوقيعات من
أهالى المنيرة الغربية

بوار ٣٠٠ فدان زراعى بالسويس لاجبار مستأجريها على تركها



يتعرض أكثر من ٣٠٠ زراعى بالسويس ، لحملة تبوير ومحاصرة بمياه المجارى ، وضغوط على مزارعيها لاجبارهم على ترك هذه الاراضى ، التى يستأجرونها بموجب عقود رسمية منذ ستين عاما تقع الاراضى فى منطقتى حوض الروض وحوض اليهودية . ان الاراضى معرضة للبوار بسبب ارتفاع نسبة الملوحة بها ، نتيجة إنقطاع المياه عمدا ، عن ترعة المغربى ، لدفع الفلاحين الى التخلص منها ، حتى يلتهمها حيتان الاراضى بالسويس ، كما ان مجرى الترعة تحول الى مصرف لمياه المجارى والنفايات والحيوانات النافقة ، تحت أعين اجهزة حى الاربعين التى لم تتخذ أى قرار لمنع هذه المخالفات .

« المحرر »

● استجواب الانتخابات ●

آل الرعب النووى .. ييجوا يشوفوا رعب الاستجواب اللى قاعدين فيه !!
إذا كان مافيش تزوير يبقى إحنا جينا منين ؟ ... من "الانابيب" !!
نسبة التزوير كانت أقل من ٠٠٥ر٪ لكن البركة طرحت فيها وبقت ٨٠٪ من اعضاء المجلس !!
لازم نبطل تشكيك .. الشخص اللى بيقولوا إنقتل الدكتور ليه كشف عليه وطلع إنه إنتحر !!
القانون مش بتاع كامل ليله .. دا كان عامل كتاب إسمه قانون سكسونيا وهما اللى لطشوه
حالة قتل واحدة ماتزعلش لازم يبقى عندنا روح رياضية للانتخابات قاتل ومقتول

توفيق عبده إسماعيل
مختار هانى

ريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

عندما يختلط الملح بالشطة !

انت حر . ولكن بشروطي . تستطيع أن تقول ما تشاء . ولكن كلامك لابد أن يعجبني . بمكنك أن تغني اذا أردت . ولكن احذر أن تؤلف ألحانك . سوف أعطيك ألحاني . هل تريد أن يسمعك الناس ؟ الميكروفون تحت أمرك . ولكن الكهرباء غالية . ونحن في زمان ترشيد الطاقة والطعام والكلام . ولابد أن تنتبه عندما تتكلم . فهناك كلام بناء . وهناك كلام هدام . وانا الذي أحدد نوعية كلامك . فالأبيض أبيض . والاسود أسود . ولايوجد بين اللونين أية درجات . والذي يحدد الالوان في دنيانا هو الحزب الوطني حماه الله . ما يراه الحزب الحاكم أبيض . لابد أن تراه جميعا كذلك . واذا رأيته أسود فانت حاقد ومصاب بعمى الالوان . والذي يحاول مناقشة هذه الأوضاع يهدد الديمقراطية . والذي يخالف رأى الحزب الوطني يمهد الطريق لعودة اللاشرعية . وصاحب هذه « النظرية » الجديدة هو السيد حسن ابو باشا . وزير الداخلية السابق . ووزير الحكم المحلي الراهن . وقد أعلنها في طيات بيانه أمام مجلس الشعب هذا الأسبوع .

صحيح أن الرجل كان في موقف صعب . وكان يدافع عن نفسه أولا وقبل أن يدافع عن الحكومة . ولكن الدفاع لم يكن ينبغي له أن يصل إلى هذا الحد وإلى حشر الديموقراطية بين الابيض والاسود . وإلى التهديد بعودة اللاشرعية اذا لم تهدأ المعارضة وتستكين . وتكف عن كتابة المقالات وتقديم الاستجوابات .

ثم ان السيد أبو باشا يأبى الا أن يضع الملح في الجرح . والملح هذه المرة مخلوط بالشطة . فيرتفع صوته وهو يتحدى المعارضة . ان تقدم اليه حالة تزوير واحدة . أدت إلى تغيير نتيجة الانتخابات . سبحان الله ياسيد حسن : ألم تسمع بما جرى في بورسعيد . ألم تقدم اليك أجهزتك أى تقرير عن الضغوط والتدخلات والتهديدات التي تعرض لها شعب مدينة كاملة . ألم تقرأ اسم قرية « ام خلف » في أى محضر أو بلاغ او تقرير . وما دمت تتحدى ياسيد . فانني اضع امامك . بسرعة بعض احداث التزوير في « ام خلف » التي أدت إلى تغيير بشع في نتيجة الانتخابات . لقد نفذ خطة التزوير في « ام خلف » ضابط شرطة برتبة عقيد . وأشرف الضابط على تسويد بطاقات الانتخابات لصالح الحزب الوطني . بعد أن تخلص من مندوبي بقية الأحزاب . وطعنت كل احزاب المعارضة في صندوق « ام خلف » ولم يستبعد . وبعد ان كانت النتيجة المؤكدة هي اربعة مقاعد للوفد . ومقعدين فقط للحزب الوطني . جاء صندوق « ام خلف » ليقلب تلك النتيجة . صندوق واحد ملىء بالتزييف والتزوير اغتال ارادة الناس في لحظة . وجعل للوفد مقعدين فقط . وللحزب الوطني اربعة مقاعد لا يستحقها في بورسعيد . وعندى كل التفاصيل يا سيادة الوزير . وقد أمسكت عن طرحها في مجلس الشعب . لأن قضيتنا امام القضاء . ولكن في مواجهة التحدى الذى أطلقته . فانني على استعداد لأن اضع امامك الحقائق . اذا كنت لا تعرفها . واسمح لى هنا بان اقول لك . ان كنت لا تعلم فالمصيبة اكبر .. ياسيادة الوزير .. !

مصطفى شردى

الإرهاب من عناصر السلام

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

قال الشاب وهو يبتسم مستسلما :

ــ اخر ما وصلنا اليه هو أن العمليات الارهابية لم تعد مجرد عمليات فردية يقوم بها شخص متطرف مجنون .. ولا حتى مجرد عمليات حزبية أو جماعية تعبر عن أهداف تسعى إليها مجموعة من المناضلين الوطنيين أو مجموعة من اللصوص الارهابيين .. بل وصلت الى أن أصبحت عمليات تقوم بها الدولة نفسها .. أى أصبحت عمليات رسمية شرعية ليست مقصورة على الدول الصغيرة التي تضطر الى أن تكون دولا ارهابية لتحقيق أهدافها .. بل وصلت إلى الدول الكبيرة التي تملك من القوى الصريحة ما يغنيها عن الارهاب .. حتى أن الادارة الأمريكية أعلنت أنها أخطأت بارسال أسطولها وطائراتها المسلحة الى لبنان وإلى دول أمريكا الوسطى وقررت أن تكتفي بالاعتماد على العمليات الارهابية .. أى الاغتيال والنسف والتدمير .. كلما اضطرت لذلك لتحقيق أهدافها ..

●○●

وقال العجوز وهو ينفث دخان الشيشة :

ــ ان عمليات الارهاب كانت تقوم دائما مع حالة اعلان الحرب .. ولكنها تطورت وأصبحت تقوم دون حاجة إلى إعلان الحرب .. كان الارهاب أصبح طابعا للسلام .. وقد تقوم دولة بعملية ارهابية داخل دولة أخرى وفي نفس الوقت يلتقي رئيسا الدولتين ويتبادلان القبلات في حفل رسمي .. ان العالم كله أصبح عالما يعيش على الخداع والنفاق والكذب .. ولم يعد هناك فارق بين الحرب والسلام .. ففي كلتا الحالتين تعيش الدولة في حالة دفاع عن النفس .. مع اختلاف وسائل الدفاع ..

وقال الشاب وهو هائم مع حيرته :

ــ المهم في كل عملية ارهابية ألا نكتفي بمعرفة الاشخاص الذين قاموا بها بل أن نكتشف من دفع أو حرض عليها .. هل هو فرد مجنون أم مجموعة حزبية أو طائفة أم هي دولة تفرض الارهاب على دولة أخرى .. وأسهل العمليات في اكتشاف المحرضين عليها هي عمليات اختطاف الطائرات .. فالمفروض في أى دولة ترفض الارهاب أو التي ليس لها علاقة بهذه العملية أن ترفض السماح للطائرة المخطوفة بالهبوط في مطاراتها .. أو قد تدفعها المسئولية الانسانية الى الحرص على سلامة ركاب الطائرة المظلومين فتسمح للطائرة بالهبوط للتزود بالوقود والغذاء ثم تفرض عليها ان تترك المطار فورا .. أو قد تسمح لها بالهبوط بعد ان تكون قد أعدت كل ما يتطلبه تحرير الطائرة من مختطفيها .. وهذه الدولة لايمكن أن تتهم بأن لها دخلا في اختطاف الطائرة .. ولكن قد تكون هناك دولة تستقبل الطائرة المخطوفة استقبالا اخر .. فتسمح لها بالهبوط .. ثم تترك المختطفين يفرضون سيطرتهم على الطائرة وعلى ركابها بمنتهى الحرية .. دون أن تتحرك لأى انقاذ .. وكأن هذه الطائرة المخطوفة قد أصبحت دولة قائمة بذاتها داخل الدولة .. وهذا ما كانت عليه الطائرة الكويتية التي اختطفت وهي مزدحمة بالركاب وهبطت في مطار ايران .. وتركت السلطات الايرانية الحرية الكاملة للمختطفين دون أن تتدخل بأى حركة .. ومضت أيام والمختطفون يتصرفون مع الركاب كأنهم عبيد استولوا عليهم .. يفرجون عن البعض .. ويقتلون البعض .. ويحتفظون بالبعض تحت التعذيب .. واتصلت الكويت بالسلطة الايرانية ترجوها أن تتحرك .. ثم أرسلت وفدا الى طهران ليسعى في الافراج ان لم يكن الافراج عن الطائرة فعلى الأقل الافراج عن الركاب وطاقم الطائرة .. ولكن الوفد الكويتي عاد دون ان يتفق مع السلطة الايرانية .. لماذا .. انها عملية انسانية لا تثير أى خلاف .. فماذا طالبت به ايران ورفضته الكويت فلم يتم انقاذ الطائرة وركابها .. ربما طالبت بنفس ما طالب به المختطفون .. وهم ينتمون الى طائفة دينية تدعي الولاء لايران .. وكانوا يطالبون بالافراج عن افراد من طائفتهم مقبوض عليهم في الكويت .. هل ايران كدولة هي نفسها التي دبرت كل العملية للافراج عن اتباعها المقبوض عليهم .. وقد رفضت الكويت مطالب الدولة كما رفضت مطالب المختطفين اعتزازا بالحرص على حريتها في تحقيق الأمن الداخلي .. ليس هناك دولة تحترم نفسها تستسلم للارهاب .. حتى لو كان ارهابا سلطته عليها دولة أخرى ..

●○●

وقال العجوز مقاطعا الشاب :

ــ ربما كان للسلطات الايرانية دوافع أخرى وراء هذه العملية .. فقد سبق أن اختطفت طائرات ايرانية وهبطت في بغداد واحتفظت بها السلطة العراقية بعد إطلاق حرية الركاب .. وقد أرادت ايران الرد باختطاف طائرة عراقية .. وحاولت فعلا .. ولكنها فشلت في هذه المحاولة .. وربما قامت باختطاف الطائرة الكويتية عجزا عن اختطاف طائرة عراقية .. رغم الفارق بين الدولتين .. فايران في حالة حرب مع العراق وفي حالة سلام مع الكويت .. بكل مظاهر السلام .. ولكن يكفي أن كلتيهما من الدول العربية .. ويكفي ان الكويت تقف مع العراق حتى دون اعلان الحرب على ايران ..

وقال الشاب وهو أكثر حيرة :

ــ المهم هو ما انتهت إليه عملية خطف الطائرة الكويتية .. فبعد ان فشلت المفاوضات بين وفد الكويت والسلطات الايرانية تحركت كل الدول التي لها علاقة مستمرة بايران كاليابان لاقناع السلطة الايرانية بالتحرك للافراج عن الطائرة وركابها .. وأمريكا نفسها طلبت من كل حلفائها السعي لدى ايران .. فقد كان لها بين ركاب الطائرة مواطنون امريكيون قتل منهم اثنان .. ولكن كل المساعي فشلت .. الى ان تركز كل المسعى على الدولة السورية .. وسوريا مرتبطة بايران ارتباطا اقرب الى التحالف .. ورغم ذلك لم يكف أن تتصل سوريا بايران من بعيد لتقنعها بتحرير الطائرة فأرسلت وفدا كبيرا تحمله طائرتان الى طهران .. واجتمع الوفد السوري مع ممثلي السلطة الايرانية ومعهما وفد أخر يمثل الكويت .. وبعد يومين من التفاوض وصلوا الى حل .. وتحركت القوات الايرانية داخل المطار وقبل ان تصل الى الطائرة كان المختطفون قد استسلموا وكأنهم تلقوا أمرا بالاستسلام .. ولكن ماذا اقنع ايران بالتحرك .. وماذا اغراها بالتحرك .. هل تمت خلال المفاوضات مساومات سياسية .. أو مساومات مالية .. أى هل تحركت ايران نظير مكسب سياسي خرجت به .. أم تحركت نظير « خلو رجل » دفعته الكويت نظير تحرير مواطنيها من ركاب الطائرة .. قد تكون الكويت دفعت ملايين الدولارات لايران .. ولا أحد يدرى .. لايزال كل ماجرى في هذه المفاوضات سرا .. على الأقل سرا علينا وعلى كل شعب المقاهي السياسية ..

وقال العجوز ساهما :

ــ حتى ولو لم نكتشف عن هذا السر .. فقد ثبت أن سوريا تستطيع ان تجادل ايران مجادلة اصدقاء .. وانه يمكن أن تصل معها الى حل لأى مشكلة .. فلماذا لا تجادلها في محاولة انهاء الحرب بينها وبين العراق .. ان سوريا هي الدولة العربية الوحيدة التي تطمئن اليها ايران .. فلماذا لاتحاول هذه الدولة العربية أن ترفع عن الخليج العربي هذه الحرب ..

وقال الشاب وهو يمصمص شفتيه حسرة :

ــ لعل ايران لاتطمئن الى سوريا إلا لأنها على خلاف عنيف مع العراق وصل الى حد المقاطعة بل والى حد القتال .. فاذا عادت سوريا الى الارتباط بالعراق وسعت الى وقف الحرب التي يطالب العراق بوقفها لسحبت ايران اطمئنانها بيها .. كما لا تطمئن الى أى بلد عربي اخر ..

●○●

وقال العجوز في هدوء :

ــ لعل هناك سببا اخر تعجز معه سوريا عن اقناع ايران .. وهو ان سوريا بوصفها بلدا عربيا تعتبر الخليج خليجا عربيا في حين ان ايران تعتبره خليجا فارسيا .. أى خليجا ايرانيا .. وان الأهداف الاساسية لثورة الخوميني هي تحقيق السيطرة الفارسية على كل هذا الخليج وعلى كل ما عليه من دول .. لعل سوريا تقدر هذا وتفضل الابتعاد عن السعي لوقف الحرب حتى لاتواجه الخيار بين الاعتراف بالخليج كخليج عربي أو خليج فارسي .. وتواجه الخيار بين صداقة ايران أو صداقة العراق ..

وقال الشاب في لهجة يائسة :

ــ أى لا أمل في وقف حرب الخليج ..

●○●

وقال العجوز وهو يزفر يأسه :

ــ إنها حرب مستمرة عبر التاريخ كله .. الى أن وصلت الى عهد شاه ايران ثم الى عهد الخوميني .. والعراق هي الدولة التي تواجه دائما هذه الحرب لأنها أكبر الدول العربية المطلة على الخليج .. وهي حرب تستمر حتى الهزيمة أو النصر .. ولكن لا الهزيمة أو النصر يقضيان عليها انما قد تتوقف الى ان تعود مرة أخرى .. أى تعود الحرب ..

وقال الشاب وعيناه مغمضتان كأنه لايريد ان يفتحهما على الدنيا :

ــ ونعيش العمر في عالم الارهاب ..

●○●

وقال العجوز وهو يستغيث بمبسم الشيشة ويرفعه الى شفتيه :

ــ لقد قلت لك ان الارهاب لم يعد عنصرا من عناصر الحرب فحسب .. انه عنصر يعيش مع السلام .. وأى دولة في حالة الحرب أو حالة السلام أصبحت تعيش وهي تدافع عن نفسها ..

وقال الشاب وهو يتنهد زهقا :

ــ لا أدرى ما الذى دفعنا اليوم الى الحديث عما يحدث بين دول الخليج العربي .. وهو موضوع بعيد عنا وعن مشاكلنا ؟

وصاح العجوز كأنه يؤنب الشاب :

ــ انه موضوع نعيش فيه .. فالآلاف من افراد الشعب المصري يقاتلون في الخليج العربي بجانب العراق ويجب ان يكون هذا الموضوع هو حديث كل يوم .. حتى لانتهم باننا ونحن نرسل ابناءنا الى حرب فكأننا القينا بهم في سلة المهملات .. ●

من صحافة زمان

لقد بدأنا ثورة اجتماعية اشتراكية ..

كان المؤتمر الصحفي الذى عقده الدكتور أحمد حسين وزير الشئون الاجتماعية مساء الجمعة ٢٠ اكتوبر الماضي . بفندق « كلاريدج » بلندن من انجح المؤتمرات التي شهدتها الدوائر الانجليزية . عن الدعوة لمصر . ومشروعاتها القومية ..

فلأول مرة . في تاريخ الدعاية المصرية بلندن . يتحدث مسئول مصرى عن حقوق الشعب المصرى . حديثا فيه عاطفة . وفيه حرارة . وفيه عزم لمنح كل من يحيا تحت سماء مصر . حياة كريمة . واعطائه الحق في ان يعيش دون ان يدفع في سبيل العيش .. ماء وجهه ؟

ولأول مرة في تاريخ الدعاية المصرية بلندن . يتحدث مسئول مصرى عن قانون ضمان اجتماعي . وتأمين صحي .. وتعاون . ومياه شرب صالحة للريف . وتصنيع الدولة الزراعية ليزداد الدخل في مصر . فيتسق مع زيادة عدد السكان ..

لقد شرح مشروعات التصنيع والتعويض عن الحوادث للعمال . والتعاون والمراكز الريفية . والتأمين الاجتماعي . والتأمين الصحي . ومساكن الشعب . وحماية اصحاب الملكيات الصغيرة وغير ذلك من المشروعات الضخمة

المصور مايو ١٩٥٠



الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين - الدقى
تليفون ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٩٣٥
مكاتب الوفد بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا
الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥ جنيهات - في الدول العربية ٢٠ دولارا - في الدول الاجنبية ... دولارا

الرياضة

الأحد القادم .. لقاء القمة الأفريقى
الشاذلى يتوقع صراعا دمويا ابتداء من الغد !!

اختلفت الاراء .. قال البعض ان فوز الاهلي ببطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس سيشعل مباراة الاحد القادم مع الزمالك باستاد القاهرة فقد كانت هذه المباراة عادة تسمى مباراة قمة .. ولكن فى هذا الموسم ستصبح مباراة القمة الافريقية لا القمة المصرية فحسب ففوز احد الناديين يوم الاحد سيتوجه بطلا لافريقيا كلها لا مصر فقط .

ورأى اخر يقول لو ان الاهلي لا قدر الله قد خانه الحظ فى احراز كاس افريقيا لكانت مباراة الاحد القادم ستكون مباراة الاحد الدامى .. لان الاهلي سينزل المباراة ونصب عينيه ان يثبت انه خير من بطل افريقيا فى نفس الوقت الذى سيحاول الزمالك ان يؤكد سيادته لاندية القارة كلها وستتحول المباراة الى مباراة كئوس حامية يديرها لاول مرة فى مصر حكم تركى اسمه « ايشان نور » لايعرف عربى .. والحمد الله ان « قلة » لاعب المقاولين السودانى اعتزل لان من عادة الاتراك تحطيم القلل .. واخشى ما اخشاه ان يستبدل الحكم التركى القلل برؤوس اللاعبين فيحطم اى راس يقف معترضا .

لذلك بعد ان فاز كلا الناديين الفوز الافريقى الكبير كل مانرجوه ان يكون لقاء الاحد القادم مهرجانا كرويا اخويا نثبت فيه اننا سادة القارة حقيقة وتاريخا وفعلا واخلاقا وسلوكا .. وايضا فنا .. فنرى مباراة جميلة فيها مسحة من كرة القدم .

ومن باب القفشات نكتة اهلوية طريفة تقول ان الزمالك يتعمد فقد النقط الواحدة تلو الاخرى لا لكى نسميه فقط نادى الزمالك « للتعادلات الرياضية » فحسب بل ايضا عنده رغبة أكيدة فى الهبوط لدورى الدرجة الثانية من باب الوفاء لرئيسه السابق محمد حسن حلمى رئيس اتحاد الكرة المنتظر لكي يزيد من شعبية دورى الدرجة الثانية ويشعل روح المنافسة بين الاندية المغمورة مما يزيد من رقعة القاعدة العريضة للعبة لكى ينجح الاتحاد الجديد برئاسة حلمى فيما فشل فيه الاخرون .. والاهلوية يحيون فى لاعبى الزمالك ميزة الوفاء ويتمنون لهم حظا اوفر مع شبين الكوم وبنى مزار !

وهناك قفشة اخرى زملكاوية .. فالزمالك معترض على الحكم التركى .. لانه حكم غير محايد .. فوالدة كابتن صالح سليم تركية الجنسية .. وهذه حقيقة فعلا !

على العموم .. دائما تحفل مباريات الناديين الكبيرين بالاثارة والقفشات ثم يخرج الجميع منها اخوة احباء .

ونستضيف اليوم كابتن حسن الشاذلى مدرب الترسانة السابق ونجم مصر اللامع صاحب اكبر رقم قياسى فى الاهداف الذى سماه المرحوم جليل البندارى يوما ما « مدفع بعد الظهر » لكي يحلل لنا مباريات هذا الاسبوع فيقول :

بصراحة كل لقاءات هذا الاسبوع لقاءات نارية استطيع ان اصفها بانها ستكون صراعات دموية .. غدا « الجمعة » اربع لقاءات ساخنة للغاية .. فى الاسكندرية يتقابل الاتحاد مع الاسماعيلى وعلى الاتحاد ان يكسب المباراة على ملعبه وبين جمهوره باى شكل حتى يظل فى الصورة ولكن موقفه صعب لان المنافس اسمه الاسماعيلى ذلك الفريق المتكامل الذى يسعى للبطولة .. وفى المحلة ستلعب الترسانة مع فريق المحلة وهو فى رأيى ان هذا هو الصراع الدموى الغليظ فلن يرضى لاعبو الترسانة عن الخسارة المستمرة خارج ملعبهم بعد المنيا ومن قبلها فى اول الدورى من الاسماعيلى .. ولكن المحلة اداؤها قوى فى المباريات الاخيرة خاصة على ملعبها واحب ان اهمس فى اذن لاعبى الترسانة بان الفوز ممكن لو لعبتم على الجناحين .. وفى المنيا صراع رهيب اخر مع المنصورة لان الفريقين فى صحوة اخيرة واصبح السؤال هو من يستطيع غدا « الجمعة » ان يطفىء صحوة الاخر .. وفى دمياط يستضيف غزل دمياط النادى الاولمبى ولن يرضى المضيف الا ان يضيف نقطتى المباراة فالدمايطه سيكونون كرماء مع ابناء الاولمبى فى كل شىء الا النقطتين .

● ثم يوم الاحد القادم سوف نسعد بلقاء العملاقين .. الاهلى والزمالك .. وهو لقاء فوق كل التوقعات والحسابات .. واذا كان الخطيب يفرق مع الاهلى حبتين فالزمالك ينقصه فاروق جعفر بطل هذه اللقاءات منذ اعوام .. وكلا الناديين سعيد بكاس افريقيا لذا سيفوز من يلعب ٩٠ دقيقة ويستغل الفرص امام المرمى .




ترى أى المنظرين سيتكرر يوم الاحد القادم .. رغم ان القبلات ممنوعة دوليا ... ولكن لا يوجد حكم فى العالم يطبق هذه القاعدة !!

اعادة تنظيم البيت !

ما هى الحكمة الحقيقية فى تغيير دم الاتحادات الرياضية ؟ - فى رأيى ان التغيير المطلوب ليس تغيير أشخاص بل تغيير أسلوب ولذلك ادعو الاتحادات الجديدة وعلى راسها اتحاد كرة القدم « اللعبة الشعبية الاولى » ادعوها « لاعادة ترتيب البيت » وهذا لن يتاتى الا بتشكيل لجان جديدة تختار من ذوى الكفاءة والمعرفة والخبرة مع الهواية الخالصة .. وهذه اللجان الجديدة هى وحدها التى ستعين الاتحادات على تصحيح المسار .

وفى خلال الموسم الكروى الماضى والحالى كانت مسابقة الدورى للممتاز تترنح بسبب التاجيلات المستمرة حتى سئم اللاعبون من قرف الانتظار والتاجيل وسئم الجمهور فاعرض عن الحضور .. ولم يؤد نظام المجموعة الواحدة الى اتساع القاعدة بل زاد من حدة المنافسة بين الاهلى والزمالك فتركز الاهتمام على نجومهما مما احدث احباطا فى صفوف القاعدة العريضة .

فى ضوء كل ذلك وغيره مما لا يتسع له المجال .. لابد من لجان متخصصة لبحث كل النظم واختيار احسنها .. ليس فى نظام المسابقات فحسب بل ايضا فى التحكيم والفريق القومى والنهوض بالاشبال ونظام الاحتراف والهواية .. حتى يكون تجديد الاتحادات له معنى .

محمد ابو العز

مبروك مرتين !

اخيرا .. خلال هذا الاسبوع .. اصدر السيد يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة القرار رقم ٣٠٩ لعام ١٩٨٤ بتخصيص قطعة الارض من « مسطاح » النيل بالجزيرة امام النادى الاهلى بطول ٤٠ « اربعين » مترا امام باب النادى لاستخدامها فى الالعاب الرياضية المائية .. وستحدد اللجان المختصة بالمحافظة ثمن الارض فيما بعد .. والمادة الثانية من القرار تنص على الغاء التخصيص اذا لم يتم البدء فى تنفيذ المشروع بالموقع قبل نهاية ديسمبر القادم ..
حصل على هذا القرار يدا بيد احمد زكى عبد الهادى امين صندوق الاهلى يوم الاثنين الماضى - بعد يوم واحد من فوز الاهلى ببطولة افريقيا .. مبروك للاهلى مرتين .

المدرب الناجح يأتى لناديه بالخسارة

لم يكن مدرب الناشئين فى احد اندية الإسكندرية يدرى ان لاعبه الذى طرد فى مباراة سابقة « مسابقة تحت ١٩ سنة ب » مشهورا بدرجة انه قد تم اكتشافه فى المباراة التالية وهو يلعب بدلا من لاعب زميل وذلك بمجرد نزوله ارض الملعب واشتراكه فى الشوط الثانى وقد تعرف حكم المباراة عليه واثبت ذلك فى تقريره حيث قال ان المدرب اشركه ببطاقة لاعب اخر .
ورغم ان فريقه قد فاز فعلا بالمباراة بهدف واحد فان منطقة الاسكندرية بعد ما اطلعت على تقرير الحكم اعتمدت النتيجة لصالح الفريق الاخر واوقفت اللاعب لمدة سنة ووجهت انذارا للمدرب الذى ينطبق عليه المثل الشعبى الذى يعنى ان المدرب ياتى لناديه بالخسارة .

بدأ تنفيذ حكم الاعدام

لم تلعب مباريات دورى المراحل السنية للناشئين فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى وعددها ٣٢ مباراة انتقل فيها ٦٤ فريق كرة الى الملاعب ومعهم جمهورهم ولكن الحكام لم يحضروا فرجعت الفرق الى انديتها بدون لعب .
حاولت المنطقة تسوية الموقف فارسلت شيكا بمبلغ خمسمائة جنيه ولكنها لم ترسل ما يفيد ان المبلغ من تحت الحساب المستحق فرفضت لجنة الحكام استلامه وتوقف الحكام عن التحكيم ..
لقد بدأ تنفيذ حكم الاعدام على الناشئين .. ذلك الحكم الذى اصدره قضاة الملعب .. الحكام .. فالى متى ستظل هذه الماساة بلا حل !!!

اسرار الاندية
عضو بمجلس الشعب يتدخل فى انتخابات منطقة القاهرة للسلة !
مايكل ايفرت .. يفاوض الأهلى وعينه على السعودية
ابراهيم يوسف يحكى قصته مع الكرة فى شريط فيديو

★ ثلاثة اعضاء مجلس ادارة بنادى الزمالك رافقوا بعثة الكرة الى لاجوس ... على نفقتهم الخاصة .... عضو سدد المبلغ المطلوب قبل السفر .... العضوان الاخران ارادا انتهاز فرصة الافراح والليالى الملاح و « يطنشا » على المطلوب .... ادارة النادى مصممة على الدفع .... وجارى المطالبة بالسداد .... ! ! !

★ ٥٠٠٠ جنيه عدا ونقدا ... دفعها نادى الاتحاد السكندرى لكى يحصل على لاعب الكروم نصر الاسمر ... كان الكروم قد طلب ٣٠٠٠ جنيه فقط .... ولكن دخل الأولمبى فى المنافسة وطلب نفس اللاعب فرفع الكروم السعر ... فهرول المسئولون بالاتحاد لدفع المبلغ (كاش) حتى لا يرتفع السعر مرة اخرى ! ! !

★ عقب مباراة الاولمبى والمقاولين التى انتهت بالتعادل بلا اهداف .. اعتدى شريف صرصار لاعب الفريق .. وكان خارج القائمة فى المباراة ــ على بعض مشجعى النادى على مرأى ومسمع من بعض اعضاء مجلس الادارة دون ان يمنعوه عن ذلك ... سبب الاعتداء ان هؤلاء المشجعين انتقدوا الفريق علانية !

● خالد جاد الله اصبح ثانى لاعبى الاهلى امتلاكا لشركة دعاية واعلان .. وقد سبقه الى ذلك طاهر ابوزيد .. شركة خالد فى مصر الجديدة .. وشركة طاهر فى الدقى .. وكلاهما يتعامل مع مكتبه فى شارع عبد الخالق ثروت بوسط البلد .

● فى مباراة الزمالك وباين ميونخ .. طلب ابو رجيلة من جمال عبد الحميد ان يجهز نفسه ليشترك فى منتصف الشوط الثانى .. وفعلا قام جمال بالاحماء وبدأ يخلع بدلة التدريب استعداد لنزول الملعب .. ولكن ابورجيله عاد وطلب منه الانتظار .. تضايق جمال « وبرطم » ببعض الكلمات .. وفاتت وبعد دقائق قليلة طلب منه احمد رفعت ان يخلع ببدلة التدريب ويستعد للعب فرد جمال « حيرتونا » وسمعه احمد رفعت .. فتوجه اليه غاضبا .. وصرخ فيه « انا اقول لك قوم واقعد ملبون مرة ..



فهمى عبد الحميد

ابراهيم الجوينى

للبترول . وبمراجعة كشف الاسماء اتضح أن مصر للبترول اوفدت مندوبا اخر اسمه فاروق السيد الجعفراوى .. اذن فاية صفه حضر العضو المذكور ؟؟.. على العموم تقرر الغاء الانتخابات .. ولكن المهم مارأى رئيس مجلس الشعب ؟؟!!

● رئيس ناد كبير .. سرقت من شنطته « السمسونايت » مبالغ مالية كبيرة .. قيل انها ١٢ ألف جنيه وفى رواية أخرى ثمانية آلاف جنيه !!

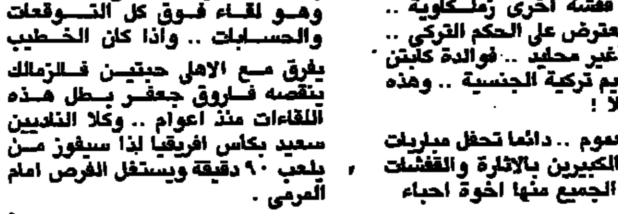
الاهلى .. وفى الحالتين لن يكمل السنة الثانية والاخيرة من عقده مع المقاولون وسيدفع قيمة الشرط الجزائى المنصوص عليه بالعقد .. والمعروف ان مايكل يشاهد مباريات المقاولون حاليا من المدرجات .. ويترك كل السلطات لمساعده الاول لطفى نسيم !!

● دخلت معركة الانتخابات فى اتحاد احدى اللعبات الجماعية مرحلة تعدت فيها الروح الرياضية والمنافسة الشريفة .. فقد ارسل اعوان احد المنافسين على رئاسة الاتحاد منشورا مكتوبا على الآلة الكاتبة يعلن فيه تنازله عن الترشيح ووقعه باسم المرشح المنافس وارسل المنشور لاندية وجه قبلى !!

● فهمى عبد الحميد المخرج التليفزيونى صاحب الحيل الشهيرة فى فوازير فطوطه .. ومخرج شريط فيديو .. « الخطيب » يقوم حاليا بوضع اللمسات النهائية لاخراج شريط فيديو لماجد عبد الله نجم الكرة السعودى .

● الدورى العام الذى اقامه اتحاد الهوكى غير منظم ولايلقى الاحترام الكافى من الاندية .. الدليل أن نادى الزمالك احدث فريقه مشكلة مع فريق الحديد والصلب فى الاسبوع الماضى .. ثم لم يحضر المباراة التالية وكانت مع نادى اسبورتنج .. ورفع الحكام تقارير فى هذا الشأن .. ومع ذلك لم يتعرض نادى الزمالك لأية عقوبات !!

● صراع الانتخابات وصل نادى



نظرات كروية
فى المكسيك باعوا تذاكر كأس العالم ١٩٨٦
واتحاد الكرة هنا مشغول عن كأس افريقيا بالإنتخابات

○ قرار المحكمة الادارية العليا بالغاء تعديلات المجلس الاعلى للشباب عن الفقرة الخاصة بلاندية التى لها حق حضور الجمعيات العمومية . الغى كل ما ماترتب على التعديلات من انتخابات وجمعيات عمومية وخلافه . ثم وهو الاهم . الطريق قد انفتح على مصراعيه امام الاتحادات القديمة التى رفعت امرها الى القضاء . لكى تعيد الكرة مرة ومرات . واصبحت حكاية الاتحادات مع جهاز الرياضة هى حكاية الموسم .

ثم ملاذا يمنع ان يكون زيد او عبيد هو رئيس او عضو الاتحاد الفلانى مادام هناك [illegible] بالدقة والصالح العام ؟ غير ذلك ملاذا يمنع جهاز الرياضة ان يحاسبهم لو حدث الخطأ ويقوم بالتغيير عن طريق تعيين مجالس مؤقتة .. لو كانت فعلا هناك اخطاء ..!!

○ حملت الينا وكالات الانباء خبرا مثيرا جدا مفاده أن اللجنة المنظمة لبطولة العالم الكروية بالمكسيك قد بدأت فى طرح تذاكر المباريات التى تقام عندهم عام ١٩٨٦ . وان الاقبال على شراء التذاكر يسير بصورة مقبولة .

ومعنى هذا ان التذاكر سوف تنفذ قبل المونديال بسنة . وقد تباع التذكرة بعد ذلك باكثر من ٢٠ ضعف ثمنها الاصلى .. انهم بذلك ملوك التسويق الرياضى . اما عندنا حيث تقام نهائيات كاس الامم الافريقية فى نفس العام ١٩٨٦ . فلا حس ولا خبر والكل مشغول فى الدورى .. والكاس .. والانتخابات ....!!

○ شكونا مرارا نحن الرياضين من ان بعض رجال السياسة قد اقحموا انفسهم فى المجال الرياضى . وقد يكون هذا الاتهام صحيحا او غير صحيح . لكن عندما يكون حديث الاوساط السياسية العالمية خلال هذه الايام عن ترشيح بيله جوهرة البرازيل الكروية السوداء لمنصب رئيس الجمهورية فلن ذلك لا يعنى ان بيليه فاهم سياسة وانما هو يعتمد على ملحقه للبرازيل من مجد كروى ..

حقائق الشارع .. وأكاذيب التقارير بقلم : مصطفى شردى (بقية المنشور ص ١)

وماسبق أن طرحته فى مقال سابق . وهو أن قنوات الاتصال بين الرئيس والشعب فى حاجة إلى اعادة نظر . أو هى فى حاجة إلى التاكد من سلامتها . ومن استقامتها . ومن حيادها . حتى لاتلتوى عبرها الحقائق . مهما كانت حلوة أو مرة . وحتى لاتتلون خلالها المعلومات . سواء كانت زاهية أو قاتمة . وليس هناك دليل اقوى . وأسطع . وأفدح . من حقائق الانتخابات . وكيف كانت وقائعها فى الشارع المصرى . وكيف كانت صورتها أمام القيادة السياسية . والشاهد الأول على كل ماجرى . ليس وزير الداخلية . أو غيره من المسئولين فى أجهزة الرصد . وانما هو شعب مصر . الذى احتكت الضغوط بجلده . والذى انغرس التدخل كالحراب فى ارايته . والذى ضاق صدره بالقهر والاحزان . فى يوم الانتخابات . الذى كان يحسبه عيدا للحرية . وبداية النهاية لسنوات القهر والاذلال السياسى الطويل .

الشعب هو الشاهد الاول . وهنا يكمن الخطر الجسيم . لأن الشعب عندما يسمع ما يناقض رؤيته . وما يحاول زعزعة اقتناعه . يكون بين موقفين . فهو إما أن يكذب رؤيته المباشرة . ويفقد الثقة فى قدرته على ادراك الحقائق . وإما أن يتمسك باقتناعه . ويرفض اكاذيب التقارير . ويصبح هو فى واد . والسلطة كلها فى واد آخر بعيد .

◆◆◆

ويخطىء من يعتقد . ان الوفد أقدم على استجواب الحكومة فى مجلس الشعب . حول احداث الانتخابات الأخيرة . وهو يتوقع اعترافا بوقائع التزوير الدامغة . أو مساندة من نواب الحكومة . الذين يعرفون قبل غيرهم . كيف تحققت لهم الأغلبية . وكيف وصلوا إلى مقاعدهم تحت قبة البرلمان . وانما كان الاستجواب يهدف إلى إثبات الوقائع والحقائق . بل الجرائم التى حدثت . فى مضابط المجلس . للتاريخ وللاجيال . ويهدف أيضا . وهذا هو الأهم . إلى طرح قضية ذلك القانون الخبيث . القانون الكارثة . المسمى بقانون الانتخابات بالقائمة . الذى انفجر فى الحزب الوطنى نفسه . قبل أن ينفجر فى المعارضة . والذى أصابت شظاياه السلامة مصر كلها . باصابات سوف تتقيح . اذا لم يتم اصلاحها فى اقرب وقت ممكن . وقبل الدخول فى أية تجربة انتخابية أخرى . وهو الاصلاح الذى يتحقق فقط باسقاط هذا القانون . الذى أنجبه كامل ليلة فى زمان أغبر . ثم وقف قبل أيام يتبرأ منه ليصبح القانون اللقيط !

ثم ان الاستجواب استهدف ايضا . انهاء تلك المهزلة المستمرة . أو الماساة المبكية . التى تتمثل فى جداول الناخبين . التى تعرضت لعبث ليس بعده عبث . واستغلال ليس مثله استغلال .

وقد أدهشنى ان يقف أحدهم . اثناء المناقشات . ويتساءل دون حياء . إذا كانت المعارضة ترفض قانون الانتخابات بالقائمة . فلماذا قبلت دخول المعركة الانتخابية على أساسه ؟ وكان هذا السائل . أو المتسائل . لايستطيع أن يقدر نتائج مقاطعة . أحزاب المعارضة للانتخابات . وهو الأمر الذى قدرته الاحزاب بكل دقة . ومن المنظور الوطنى البحت . وفى ضوء رؤيتها لنتائج المقاطعة واحتمالاتها الجسيمة . قررت دخول الانتخابات على مضض .

الا أن الذى يثير الدهشة اكثر . تلك النغمة الجديدة التى تتردد هنا وهناك . وهى ترفع صوت التحذير والانذار . من أن ممارسة المعارضة وصحافتها للحد الأدنى من دورها الوطنى . يشكل خطرا على الديمقراطية .

وكان الديمقراطية مجرد نافذة . يستطيع الحزب الحاكم فتحها . أو اغلاقها . وقت يريد . ووفق مزاجه . بل كان الحزب الوطنى وحكومته . لا يدركان حقائق الموقف الراهن . فى الداخل والخارج . وهى حقائق تقطع بان الديمقراطية فى مصر لم تعد نافذة . وانما هى طوق نجاة وحيد لبلد يتنفس تحت الماء . كما انها لم تعد تجربة . وانما هى واقع ثابت ليس له من بديل . بغض النظر عن تحذيرات . وتهديدات . هيئة المنتفعين بأساليب القهر والارهاب وحكم الكرباج .. والتزوير .. !

« الوفد » تزيح الستار (بقية المنشور ص ١)

اليوم تقرير الطبيب (بقية المنشور ص ١)

عثمان عبدالتواب مدير نيابة العجوزة . مذكرة تفصيلية بالحادث . والصور التى التقطتها الادلة الجنائية للجثة فور اكتشاف

الليل . لم يكن حفل زفاف . كما اشيع

توفيق عبده اسماعيل « للوفد » (بقية المنشور ص ١)

مبروك .. للاطفال

اسكندرانى

هكذا منذ الأصل



طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر